الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17961 | 16 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الخميس 8 جمادى الأولى 1447 هـ | 30 تشرين الأول 2025 م

عودة دفعة جديدة من اللاجئين السوريين من لبنان

2

سوريا وألمانيا..
الحوار الدبلوماسي لدعم الاستقرار الإقليمي

2

اللغة الإنكليزية إلزامية والفرنسية والروسية اختيارية 4

الدولار يزعزع الإيقاع ويشعل الأسعار

8

الشباب السوري.. وفجوة الخبرات

9

لتحقيق الاستدامة وضبط الإنفاق.. تعرفة جديدة للكهرباء 7

الشرع يبحث مع وفد ألماني تعزيز التعاون والمستجدات الإقليمية والدولية

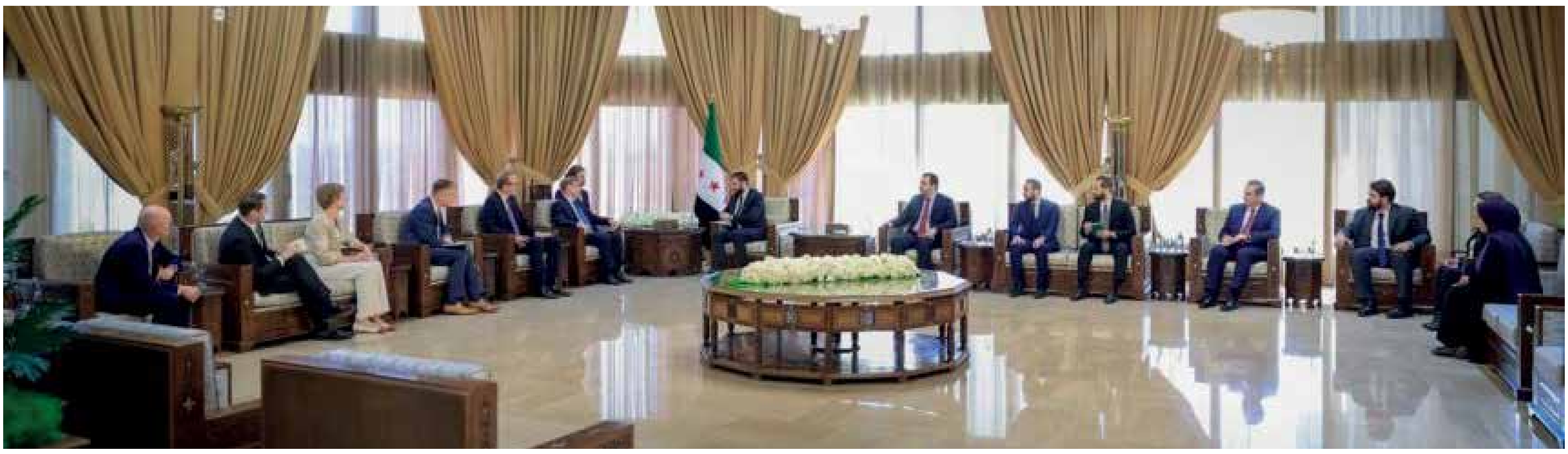

الثورة:

استقبل السيد الرئيس أحمد الشرع في العاصمة دمشق، بحضور وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني، وفداً رفيع المستوى من جمهورية ألمانيا الاتحادية برئاسة يوهان فاديفول الوزير الاتحادي للشؤون الخارجية.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين الجمهورية العربية السورية وألمانيا الاتحادية وسبل تعزيز التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والإنسانية، إضافة إلى مناقشة المستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأكد الجانبان على أهمية الحوار الدبلوماسي والتواصل المباشر في دعم الاستقرار الإقليمي وتعزيز فرص التعاون المتبادل بما يخدم مصالح الشعبين الصديقين.

وكانت وزارة الخارجية الألمانية، قد أعلنت في وقت سابق، أن الوزير الجديد يوهان فاديفول سيُجري أول زيارة له إلى سوريا منذ توليه مهامه في أيار الماضي.

وقال فاديفول في بيان «بعد سقوط الأسد، دخل الشعب السوري في مرحلة جديدة، نريد الآن مساعدته على تولي زمام مستقبل البلاد».

وأكد وزير الخارجية الألماني يوهان فاديفول، في تصريح نقله المركز الألماني للإعلام في وزارة الخارجية الألمانية قبيل مغادرته إلى سوريا اليوم، عزم ألمانيا على مواصلة دعم سوريا وشعبها ليكونوا قادرين على صنع مستقبل بلدهم بأنفسهم.

وقال فاديفول: «نعلم أي كابوس مرّ به السوريون والسوريات، فقد خلّفت أعوام الحرب جروحاً عميقة ستحتاج إلى سنوات، إن لم تكن عقوداً، حتى تلتئم».

وأشار إلى أنه أمام سوريا تحديات هائلة وأن ألمانيا تدعم جهودها في تحقيق الأمان والاستقرار من خلال إلغاء جميع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها، حيث سعت برلين إلى ذلك مبكراً وبشكل حاسم على المستوى الأوروبي، وكذلك من خلال المساعدات الإنسانية، ودعم إزالة الألغام والذخائر، والتوسع السريع في أعمال السفارة الألمانية بدمشق، إضافة إلى الاستثمارات التي ترغب الشركات الألمانية بتنفيذها في سوريا.

وقال: «تقع سوريا في الجوار المباشر للاتحاد الأوروبي، وكل ما يحدث فيها له تأثيرات مباشرة وغير مباشرة علينا في ألمانيا.. إن استقرار سوريا يصبّ في مصلحة ألمانيا، ولهذا السبب أيضاً نريد أن تنهض سوريا اقتصادياً من جديد في أسرع وقت ممكن».

ولفت وزير الخارجية الألماني إلى أنه خلال الحرب لجأ أكثر من مليون سوري إلى ألمانيا، وقد وجد الكثير منهم فيها ليس فقط الحماية، بل وطن جديد، كما أن بعضهم أيضاً يفكر في العودة إلى دمشق للمساهمة في إعادة بناء بلدهم، معرباً عن أمله في تعميق العلاقة الخاصة بين سوريا وألمانيا.

الأردن: استقرار سوريا ركيزة أساسية للأمن الإقليمي

الثورة – فؤاد الوادي:

أكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أن استقرار سوريا وأمنها ركيزة أساسية للأمن الإقليمي، وجدد دعم بلاده لجهود سوريا في إعادة الإعمار بما يضمن سيادتها وسلامة أراضيها.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية «بترا» عن الوزير الصفدي خلال لقائه نظيره الألماني يوهان دافيد فاديفول، أمس في عمّان، تأكيده على دعم بلاده للحكومة السورية في جهودها لإعادة البناء على الأسس التي تضمن وحدة سوريا وأمنها وسيادتها واستقرارها وسلامة أراضيها ومواطنيها.

وذكرت «بترا» أن الوزير الصفدي بحث مع نظيره الألماني يوهان دافيد فاديفول مستجدات الأوضاع في سوريا، وجهود الحكومة السورية لإعادة البناء، وجرى التأكيد على أن نجاح سوريا في إعادة البناء يشكل نجاحاً للمنطقة وضرورةً للأمن والاستقرار، وأن أمن سوريا واستقرارها يشكلان ركيزة للأمن الإقليمي.

كما أعرب الصفدي عن إدانة الأردن للتدخلات الإسرائيلية المُستهدِفة بث الفتنة والفوضى في سوريا والاعتداءات الإسرائيلية على أراضيها.

والأسبوع الماضي، أكد وزير الخارجية الأردني خلال لقاء جمعه في عمّان بوزير الخارجية السويسري إيغناسيو كاسياس، دعم المملكة الأردنية الهاشمية لجهود الحكومة السورية في إعادة الإعمار، بما يضمن وحدة البلاد واستقرارها وسيادتها الكاملة على أراضيها، وشدد الصفدي على أهمية البناء على أسس تضمن سلامة المواطنين واستمرارية مؤسسات الدولة السورية.

وفي الثاني عشر من آب الماضي، أكد العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، خلال لقائه وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني، والمبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا، سفير الولايات المتحدة لدى تركيا، توماس باراك، دعم بلاده الكامل لسوريا في جهودها الرامية إلى الحفاظ على أمنها واستقرارها وسيادتها ووحدة أراضيها.

وذكرت وكالة الأنباء الأردنية في ذلك الوقت أن الملك عبد الله الثاني أشار إلى استعداد الأردن لتقديم الخبرات في مختلف المجالات التي من شأنها المساهمة في تطوير عمل المؤسسات السورية وتعزيز كفاءاتها، مؤكداً على أهمية تكثيف التعاون، خاصة في مجال مكافحة الإرهاب ومنع تهريب الأسلحة والمخدرات.

وكانت المملكة الأردنية الهاشمية قد استضافت في الثاني عشر من آب الماضي اجتماعاً أردنياً سورياً أميركياً مشتركاً لبحث الأوضاع في سوريا، وسبل دعم عملية إعادة بناء سوريا على الأسس التي تضمن أمنها واستقرارها وسيادتها ووحدتها وعدم التدخل في شؤونها، وتلبية طموحات شعبها ، وحفظ حقوق جميع السوريين.

الوفد الحكومي المشارك في (FII): زيارتنا ناجحة ومثمرة

الثورة – ف.و :

أكد أعضاء الوفد الحكومي السوري الذي شارك في فعاليات النسخة التاسعة من مبادرة مستقبل الاستثمار (FII) في العاصمة السعودية الرياض، أن زيارتهم كانت ناجحة ومثمرة، وأسفرت عن عقد العديد من اللقاءات المهمة مع شخصيات رفيعة في مختلف المجالات، وذلك وفقا لوكالة سانا.

وبين أعضاء الوفد في تصريحات للصحفيين عقب وصولهم إلى مطار دمشق الدولي، أنه جرى خلال زيارتهم إلى السعودية استعراض الفرص الاستثمارية في سوريا بمختلف القطاعات، ما يعكس اهتمام المجتمع الدولي بتطوير البيئة الاستثمارية السورية وتعزيز التعاون للنهوض بهذا البلد.

مدير عام هيئة الاستثمار السورية طلال الهلالي أوضح أنه تم إجراء لقاءات واجتماعات مهمة على مختلف القطاعات، بهدف جمع المستثمرين وأصحاب القرار لخوض مرحلة جديدة من الاستثمارات في سوريا، مشيراً إلى أن الوفد شارك في واحد من أكبر المنتديات الاستثمارية في العالم (FII) بحضور الرئيس أحمد الشرع.

ولفت الهلالي إلى أن الوفد أجرى لقاءات على مستوى عالمي مع كبرى الشركات، مبيناً أنه سيتم الإعلان قريباً عن عدد من المشاريع التي ستكون لصالح الشعبين السوري والسعودي.

من جانبه، أكد رئيس الهيئة العامة للطيران المدني والنقل الجوي السوري عمر الحصري أن الزيارة تضمنت التحدث بشكل موسع عن الاستثمارات في سوريا والبيئة الحاضنة والمحفزة للاستثمار فيها، لافتاً إلى أنه تم البحث في الاستثمارات المطروحة في قطاع الطيران سواء في المطارات أو الملاحة أو النواقل الجوية.

وأوضح الحصري أن الكثير من الشركات السعودية أبدت استعداداً كبيراً للدخول إلى السوق السورية، إلى جانب اهتمام كبير من شركات أجنبية أخرى، مشيراً إلى أنه جرى التوافق على التعاون بين الهيئة العامة للطيران المدني السوري وهيئات أخرى معنية بالطيران، إضافة إلى اتفاق على زيادة التعاون مع الهيئة العامة للطيران السعودي، حيث ستكون هناك زيارة لاحقة لوفد كبير من الهيئة إلى السعودية لتبادل الخبرات ومناقشة أمور الاستثمار.

ورأى الحصري أنه ستكون هناك نتائج إيجابية واضحة للزيارة، مبيناً أن الدول المشاركة بالمنتدى رحبت كثيراً بالوفد الحكومي السوري.

ولفت الحصري إلى دعم السعودية القوي لعودة سوريا إلى محيطها العربي والعالمي وإلى دورها في الاستثمار موضحاً أن كلمة الرئيس أحمد الشرع لاقت اهتماماً كبيراً من الدول والمستثمرين لفهم أوسع للمناخ الاستثماري في سوريا.

من جانبه، بين مدير صندوق التنمية السوري صفوت رسلان أن الزيارة تضمنت السعي إلى ربط صندوق التنمية بالمغتربين في الخارج، وأن لقاءً عُقد مع الجالية السورية في الرياض لتعريف أفرادها بالصندوق وأهدافه وآليات عمله، وشرح الخطوات التي تم إنجازها حتى الآن في مجال التنمية.

وأوضح رسلان أن هناك إنجازات أخرى على مستوى الوفد الحكومي، تمثلت بعقد عدة لقاءات مع شخصيات مهمة والتعريف بالفرص الاستثمارية في سوريا، إضافة إلى لقاءات مع مؤسسات مالية وصناديق سيادية وتنموية في المملكة السعودية ودول أخرى، موضحاً أن النقاشات شملت موضوع شراكات استراتيجية.

يشار إلى أن مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار في نسخته التاسعة المنعقد في الرياض شارك فيه زعماء ورؤساء دول وكبار المستثمرين وصناع القرار تحت شعار "مفتاح الازدهار"، بهدف استثمار الإمكانات التقنية والاقتصادية في بناء مستقبل مزدهر ومستدام للإنسانية.

دفعة جديدة من اللاجئين السوريين تعود من لبنان

الثورة – أسماء الفريح:

عادت دفعة جديدة من اللاجئين السوريين من لبنان بالتعاون مع الأمن العام اللبناني ودعم من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR) والمنظمة الدولية للهجرة (IOM).

وذكرت الوكالة اللبنانية للإعلام أن وزيرة الشؤون الاجتماعية اللبنانية حنين السيّد واكبت اليوم عملية العودة الآمنة والمنظّمة للسوريين، باتجاه المناطق التي نزحوا منها في حمص وحلب دمشق وريفها، وذلك ضمن برنامج العودة المنظمة التي تشرف عليها الأمم المتحدة، وفق تسهيلات لوجستية وتقنية وقانونية تضمن عودة آمنة وكريمة.

وأكدت السيد في تصريح لها من مدينة زحلة أن «العودة المنظمة للنازحين السوريين هي جزء من الخطة الحكومية التي أقرها مجلس الوزراء وبدأ تنفيذها منذ الأول من تموز، بالتعاون بين الحكومة اللبنانية والأمن العام والمفوضية والمنظمة الدولية للهجرة».

وقالت: «ما نراه اليوم هو عودة منظمة تُضاف إلى عودة تلقائية متزايدة للعائلات السورية، حيث تمكّن حتى الآن أكثر من 320 ألف نازح سوري من العودة إلى بلدهم، بعد شطب أسمائهم من سجلات المفوضية بالتنسيق مع الأمن العام اللبناني، وهو إنجاز نوعي لم يتحقق في السنوات الماضية».

وأشارت إلى أنّ «هناك أكثر من 110 آلاف نازح إضافي أبدوا رغبتهم بالعودة، ما يجعل العدد الإجمالي المتوقع للنازحين السوريين العائدين إلى بلدهم حوالي النصف مليون سوري حتى نهاية العام».

وتابعت أن «العائلات المسجّلة في برنامج العودة تتلقى حوافز مالية بقيمة 100 دولار للفرد في لبنان و400 دولار للعائلة في سوريا، إضافة إلى إعفاءات من الغرامات والرسوم والتسهيلات على الحدود التي يقدّمها الأمن العام اللبناني بالتنسيق مع الجهات السورية».

وأوضحت أن «الحكومة اللبنانية تعمل على تنظيم سوق العمل لضمان بقاء اليد العاملة السورية في لبنان ضمن إطار قانوني منظم، بما يخدم الاقتصاد الوطني».

من جهته، قال مدير مكتب المنظمة الدولية للهجرة في لبنان (IOM) ماتيو لوتسيانو، «إن المنظمة تواصل تسهيل العودة المنظمة الأسبوعية للسوريين بالتعاون مع المفوضية والحكومة اللبنانية»، مضيفاً أن هذه هي «الحركة السابعة التي تُنظَّم من عدة مناطق في لبنان، وكلّ عملية عودة تتمّ بعناية لضمان الكرامة في كل مرحلة».

وفي العشرين من الشهر الجاري، عادت 19 عائلة سورية طوعاً عبر معبر المصنع الحدودي إلى مناطقهم في ريف دمشق، وذلك بدعم من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والسلطات اللبنانية.

ووفق ليزا أبو خالد، المسؤولة الإعلامية في المفوضية فإن «نحو 180 ألف لاجئ أبدوا رغبتهم بالعودة إلى سوريا ضمن البرنامج الأممي»، وتوقعت أن يتجاوز عدد العائدين 400 ألف لاجئ مع نهاية العام الحالي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17961
الخميس 8 جمادى الأولى 1447 هـ
30 تشرين الأول 2025 م

سوريا في «دافوس الرياض».. اقتصاد وطني نحو الشراكة لا التبعية

• الثورة – علي إسماعيل:

في عالم يشهد تحولات سياسية واقتصادية كبرى، جاءت مشاركة السيد الرئيس أحمد الشرع في حدث اقتصادي كبير يتمثل بمبادرة مستقبل الاستثمار بالرياض، لتفتح باباً واسعاً للنقاش حول دور سوريا القادم في خريطة التنمية الإقليمية.

حديث الرئيس الشرع لم يكن عابراً من مبدأ المشاركة، بل رسالة ثقة بأن السوريين قادرون على إعادة بناء وطنهم بإرادتهم، بعيداً عن الاتكال على المساعدات الخارجية، وقد حملت كلماته نبرة روح التصميم على تحويل المعاناة إلى فرصة، والدمار إلى بداية جديدة، في لحظة تُعيد فيها دمشق وصل ما انقطع مع محيطها العربي، وخصوصاً المملكة العربية السعودية، التي تقود تحوُّلا اقتصادياً نوعياً في المنطقة.

حديث الرئيس الشرع في الرياض لم يكن مجرد إعلان عن أرقام أو مشروعات، بل إعلان عن ولادة رؤية وطنية جديدة، تضع الاستثمار شريكاً للتنمية، لا كبديل عن الإرادة، وأن سوريا تتجه بثقة نحو المستقبل، مدعومة بشعب صلب، ولتوجّه رسالة انفتاح إلى العالم بأن إعمار البلاد سيكون بجهود شركاء حقيقيين يؤمنون بالعمل لا بالعطاء المؤقت.

وحول هذا الحدث قال المحلل والباحث السياسي علي إبراهيم التيناوي: إن الرئيس الشرع قدم مجموعة من التصريحات التي تعكس مزيجاً بين الأبعاد الاقتصادية والتنموية والسياسية، وتقدّم رؤية واضحة لكيفية إعادة توجيه اقتصاد سوريا نحو النمو والاستدامة بدعم دولي وإقليمي.

وأضاف التيناوي: إن الرئيس الشرع بقوله: إن المعونات لا تساعد على البناء وإنما تساعد على الكسل، يضع تركيزاً صريحاً على أن اقتصاد سوريا لن يُبنى على إعانات خارجية فقط، بل على استثمارات حقيقية تتجه نحو الاعتماد على الذات، وهذا التوجّه الاقتصادي يتماشى مع ما أفاد به بأن سوريا جذبت حتى الآن استثمارات تُقدّر بنحو 28 مليار دولار خلال عشرة أشهر، كما أكّد أن القيمة لن تكون فقط في ضخّ رؤوس الأموال، بل في تطوير الكفاءات والبُنى التحتية والموارد البشرية، وهو مؤشر إيجابي لأن بناء رأس المال البشري يُعد شرطاً لنمو مستدام وليس لنمو مؤقت.

من جهة أخرى، وضع الرئيس الشّرع سوريا كـ «بوابة الشرق وطريق الحرير في المنطقة والعالم»، لأن موقع سوريا الاستراتيجي يمكن أن يُستغلّ كممر تجاري عالمي في ظلّ انقسامات أو اضطرابات في سلاسل التوريد بين الشرق والغرب، هذا الموقف يجعل من سوريا لاعباً في سلسلة القيمة الإقليمية والعالمية، وليس مجرد متلق للاستثمارات فقط.

ويتابع التيناوي بالقول: إن الرئيس الشرع بتركيزه على أن «قانون الاستثمار الحالي في سوريا من أفضل القوانين الموجودة في العالم»، يعكس محاولة لتوجيه رسالة مطمئنة للمستثمرين الأجانب بأن البيئة الاستثمارية من تشريعات وضمانات أصبحت مؤاتية، ما يعزّز الثقة ويخفض تكاليف المخاطر الاقتصادية المرتبطة بدخول السوق السوري.

أما على المستوى السياسي، يقول التيناوي: إن تصريحات الرئيس الشّرع تكشف عن عدة معالم هامة:

أولها: أن «الاقتصاد مرتبط بالأمن الإقليمي في المنطقة»، فهو يربط بوضوح بين الاستقرار السياسي سواء الداخلي أو الإقليمي وبين النمو الاقتصادي، وهذا الربط يكشف عن توجه استراتيجي، مفاده أن عدم الاستقرار يُولّد تكاليف ضخمة للاقتصاد من هجرة، وتهريب، وتعطّل الاستثمارات وغيرها.

ثانياً: توجيهه بأن «سوريا لا تريد أن تكون عبئاً على أحد ونريدها أن تبني نفسها بنفسها»، يعبّر عن رغبة في استعادة السيادة الوطنية، وإبعاد فكرة الاعتماد الطويل على الدعم الخارجي، وهو ما يُرسّخ رسالة سياسية مفادها: أن البلد يُعيد بناء موقعه بمبادرة وطنية موجهة نحو الشراكة وليس التبعية.

ثالثاً: إبرازه لدور المملكة العربية السعودية، باعتبارها قبلة الاقتصاديين وبوصلة في المنطقة الاقتصادية، يضع الرياض في محور الشراكة الإقليمية، ما يعكس تحوُّلا في العلاقات الإقليمية تجاه سوريا، من فرض عزلة إلى بناء تحالفات اقتصادية سياسية، وهذا الانفتاح يعزّز الشرعية الدولية والإقليمية لسوريا كفاعل اقتصادي وإقليمي.

ويؤكد التيناوي أن استراتيجية الرئيس الشرع المعلنة والمتمثلة بأن إعادة الإعمار ستكون من خلال الاستثمار بعيداً عن طريق المساعدات، تحمل دلالات تحول في نموذج التنمية من المساعدات، التي غالباً ما تأتي بشروط أو تُؤدّي إلى اعتماد على الغير، إلى شراكات استثمارية تكون فيها سوريا طرفاً فاعلاً.

ويقول التيناوي: إن ما يميّز خطاب الرئيس الشّرع هو التوازن بين الطموح والعملية، فعملية الإصلاح والاستثمار بدأت فعلياً، لا مجرد شعارات.

كما أن السعودية قدّمت دوراً فاعلاً في هذا الملف، من خلال توقيع استثمارات ملموسة واتفاقيات مع سوريا، لكن على الرغم من الطابع الإيجابي، تبقى هناك تحديات واضحة، فإعادة الإعمار في بلد دُمّر لسنوات طويلة تتطلب بنية تحتية قوية، واستقراراً سياسياً داخلياً، ومعالجة الدين والعجز المالي، وكذلك الشفافية والمساءلة للمستثمرين الخارجيين.

وأوضح التيناوي أن حديث الرئيس الشّرع في الرياض يعكس رؤية متكاملة تجمع بين اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري، وبين الشراكة الإقليمية الجديدة مع السعودية كمحور، وبين استعادة سيادة القرار والتنمية الذاتية، من خلال ربط الاستثمار بالأمن، والابتعاد عن نموذج المساعدات، وتحويل سوريا لبوابة تجارية إقليمية، لإعادة رسم موقع البلاد الاقتصادي والسياسي في الشرق الأوسط.

وفي الختام أشار التيناوي إلى أنه إذا ما نجحت هذه الرؤية فعلياً في التنفيذ بمعنى جذب الاستثمارات النوعية، وبناء الكليات والبنى التحتية، وضمان الاستقرار، فإنها قد تمثل نموذجاً للتعافي والتنمية ما بعد الصراع، وفي هذا، تلعب العلاقات مع السعودية وبيئة الاستثمار المحسّنة دوراً جوهرياً في ترجمة هذا الطموح إلى واقع، وبالتالي، يمكن القول: إن الرسالة التي أرسلها الرئيس الشّرع هي رسالة أمل لاقتصاد سوريا، قائمة على استثمار الفرص المحلية والعالمية، وعلى الشراكة بدل التبعية، وعلى البناء بدل الإعالة وهي رسالة تنبعث من رؤية سياسية واقتصادية متناسقة وتأخذ في الاعتبار أبعاد الأمن والاستقرار والنمو والتكامل الإقليمي.

أحمد العمار: السعودية بوصلة العالم نحو سوريا

• الثورة – فؤاد الوادي:

أكد الإعلامي المتخصص في شؤون الاقتصاد أحمد العمار، أن مشاركة سوريا برئاسة السيد الرئيس أحمد الشرع في بأعمال مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار 2025 في العاصمة السعودية الرياض، أضفت عليها أهمية بالغة جداً، لاسيما فيما يتعلق بالانعكاسات الاقتصادية الكبيرة على سوريا خلال المرحلة المقبلة.

وقال العمار في حديث خاص لصحيفة الثورة:» إن الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية للمملكة العربية السعودية، ساهمت وبأثر كبير في إنجاح المشاركة السورية، خاصة وأن «المبادرة» أقيمت في ظروف استثنائية و اقتصادية، وفي دولة استثنائية و اقتصادية، لها أهميتها ودورها وتأثيرها في المنطقة والعالم، فالسعودية باقتصادها الضخم وعلاقاتها واستثمارتها وشراكتها الاقتصادية حول العالم، سيكون لها دور كبير في فتح آفاق الاستثمار على مصراعيها أمام المستثمرين للاستثمار في سوريا.

وأضاف العمار، إن الدعم السعودي اللامحدود للشعب السوري، جعل من الرياض البوابة الاقتصادية التي سيمر بها العالم إلى سوريا المتعافية اقتصاديا، والراغبة بالنهضة والجاذبة للاستثمار، والمستثمرين ورجال الأعمال، ليستثمروا في سوريا ويحققوا أرباحاً، لا لأن يتصدّقوا عليها كما ذكر الرئيس الشرع ذلك بالأمس خلال جلسة حوارية استثنائية ضمن أعمال المؤتمر، موضحاً أن جميع محاور المبادرة، كانت تصبّ في خدمة الحالة السورية، لجهة دعم الحالة الاقتصادية وفتح آفاق أمام المستثمرين للمساهمة في إعادة الإعمار والتنمية، والتطور والحداثة.

وبين العمار، أن حديث الرئيس الشرع خلال الجلسة حول رؤية سوريا لمرحلة التعافي الاقتصادي، والفرص الواسعة المتاحة للاستثمار، ولاسيّما في مجال إعادة الإعمار، كان له دلالة ورمزية كبيرة في شرح الواقع السوري للحضور الاقتصادي الأضخم على مستوى العالم، كونه يشكل دعوة للشركات العالمية والمستثمرين الأجانب للمساهمة في مسيرة التنمية، خصوصاً في ضوء التعديلات الأخيرة التي قامت بها الحكومة على قانون الاستثمار، وبما يحقق التوازن بين مصلحة المستثمر والدولة السورية.

وختم الباحث الاقتصادي أحمد العمار حديثه بالقول:» إنه عندما يتحدث الرئيس الشرع عن أن المملكة باتت بوصلة اقتصادية وقبلة للمستثمرين في المنطقة، لما تمثله من نموذج ناجح في الإصلاح والتحديث والتنمية المستدامة، فهذا يعني ويؤكد حقيقة دور الرياض في دعم سوريا بشكل خاص، ودورها في توجيه بوصلة العالم نحو سوريا الحرية والكرامة والفرصة الاستثمارية لكل العالم.

وأمس أكد الرئيس أحمد الشرع خلال جلسة حوارية استثنائية ضمن أعمال المؤتمر، بحضور ولي العهد في المملكة العربية السعودية الأمير محمد بن سلمان آل سعود وعدد من رؤساء الدول والوزراء وممثلي حكومات وشركات كبرى وصناديق استثمارية عالمية، أن سوريا ستكون في مراتب اقتصادية متوازنة على المستوى الإقليمي والدولي، وستكون في مصافي الدول الكبرى اقتصادياً خلال عدة سنوات.

كما استعرض الرئيس الشرع خلال الجلسة رؤية سوريا لمرحلة التعافي الاقتصادي، والفرص الواسعة المتاحة للاستثمار، ولا سيّما وأن سوريا تشهد انطلاقة جديدة نحو الانفتاح والاستثمار بفضل دعم شركائها الإقليميين والدوليين وشراكاتها المتنامية، مشيراً إلى أن رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان جعلت من المملكة بوصلة اقتصادية وقبلة للمستثمرين في المنطقة، لما تمثله من نموذج ناجح في الإصلاح والتحديث والتنمية المستدامة.

اعتراف سوريا بجمهورية كوسوفو.. فتح نوافذ جديدة في الساحة الأوروبية

• الثورة – نور جوخدار:

انطلاقاً من إيمانها بحق الشعوب في تقرير مصيرها، وحرصها على تعزيز مبادئ السلام والاستقرار في منطقة البلقان والعالم، أعلنت سوريا اعترافها الرسمي بجمهورية كوسوفو، وذلك خلال اجتماع ثلاثي عقد في العاصمة السعودية الرياض، جمع السيد الرئيس أحمد الشرع، وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، ورئيسة جمهورية كوسوفو فيوزا عثمان. وحول اعتراف دمشق ببريشتينا، أكد المحلل والباحث السياسي علي إبراهيم التيناوي أن الاعتراف السوري الرسمي بكوسوفو يأتي في توقيت يحمل دلالات سياسية واضحة سواء على مستوى الحسابات الإقليمية أم على صعيد إعادة التموضع الدولي، وإرادة لفتح قنوات جديدة في السياسة الخارجية السورية، والخروج من إطار العلاقات التقليدية نحو مقاربات أكثر مرونة وانفتاحاً يراعي المتغيرات الجيوسياسية الراهنة.

وأشار التيناوي في تصريحات لصحيفة الثورة إلى أن الدلالات السياسية للاعتراف تندرج ضمن سياق إعادة تشكيل البيئة الدبلوماسية في المنطقة، حيث تشهد الساحة العربية والدولية إعادة ترتيب للأدوار والمصالح وعودة تدريجية للدبلوماسية العربية تجاه ملفات كانت مجمّدة، فبالنسبة لدمشق، فإن الاعتراف يعكس رغبة في توسيع الحضور السياسي وتعزيز العضوية الفاعلة في النظام الدولي، عبر بناء علاقات جديدة مع أطراف أوروبية ناشئة وفاعلة في الغرب البلقاني.

وعن طبيعة التحول في السياسة الخارجية السورية، أوضح التيناوي أن ما يحدث هو «انفتاح محسوب» أكثر منه تحولاً جذرياً، مشيراً إلى أن دمشق تسعى لفتح نوافذ جديدة في الساحة الأوروبية من أطراف غير تقليدية، بعيداً عن الجمود الذي فرضته الظروف السابقة، معتبراً أن الاعتراف بكوسوفو يشكل مدخلاً لتفعيل دبلوماسية أوسع تجاه دول أوروبا الشرقية والبلقان، كجزء من استراتيجية لتوسيع الهوامش وإعادة بناء الجسور مع أوروبا على مراحل.

وحول تداعيات الاعتراف على العلاقة مع صربيا، رأى الباحث، أن بلغراد ستتعامل مع الموقف السوري بحساسية سياسية مفهومة بالنظر إلى موقفها الرافض لاستقلال كوسوفو، غير أن التأثير المتوقع سيكون محدوداً، نظراً لأن العلاقة السورية – الصربية ليست ذات ثقل اقتصادي أو أمني كبير، ما يجعل الخسائر أقل من المكاسب التي يمكن أن تجنيها دمشق، وهنا يمكن القول: إن دمشق أعلنت استقلالية موقفها، مع إدراكها أن السياسة في البلقان تقوم على توازنات دقيقة وتعدد مراكز النفوذ.

وعن انعكاسات الخطوة السورية دبلوماسياً، بيّن التيناوي أن الاعتراف بكوسوفو لا يكمن فقط في بعده الرمزي، بل قد يشكّل بداية لسلسلة خطوات دبلوماسية جديدة لاعترافات متبادلة مع دول أخرى لم تكن على تماس مباشر مع سوريا، ما يفتح آفاقاً حقيقية للتعاون السياسي والاقتصادي والتجاري والثقافي، من خلال اتفاقيات تبادل دبلوماسي مع دول أخرى في البلقان وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى.

وفي قراءته لموقف الغرب، توقع الباحث أن يتراوح رد الفعل بين الترحيب الحذر والنظرة التكتيكية، فبعض القوى الغربية ستعتبر هذه الخطوة مؤشراً على رغبة دمشق الانخراط مجدداً في الديناميكيات الدولية والتقارب مع معايير النظام السياسي الأوروبي، بينما قد تراها مؤسسات أخرى كخطوة تكتيكية أكثر منها تحولاً استراتيجياً.

أما على مستوى ردود الفعل الإقليمية المتوقعة وأثرها على سوريا، فمن المتوقع أن تتعامل كوسوفو والدول الداعمة لاستقلالها مع الاعتراف السوري كاختراق سياسي مهم، وستسعى إلى ترجمته في مسارات تعاون شخصية ومؤسساتية، واختتم الباحث السياسي حديثه، بأن الاعتراف السوري بجمهورية كوسوفو، يعكس إرادة سياسية لإعادة رسم خطوط التماس الدبلوماسية وخلق مساحات جديدة في السياسة الخارجية السورية، بما يتجاوز ثنائية التحالفات القديمة دون القفز فوق حسابات التوازن الدولية، وإذا ما ترافقت هذه الخطوة بسلسلة إجراءات انفتاحية وتعاونية مدروسة، فقد تشكّل مدخلاً لإعادة تكوين صورة سوريا تدريجياً في المشهد الأوروبي والدولي.

سوريا ولبنان.. انطلاقة جادة نحو شراكة أمنية جديدة تتجاوز إرث الماضي

• الثورة – منهل إبراهيم:

كسر اللقاء الأمني السوري اللبناني الذي تم أمس في بيروت الكثير من الجمود، وأزاح عقبات كثيرة مرتبطة بإرث النظام المخلوع، وفتح مرحلة جديدة من التعاون الأمني القائم على التنسيق المؤسساتي وتبادل المعلومات، بما يعزز شراكة أمنية جديدة أكثر وضوحاً وتنظيماً، في ظل التحديات الكبيرة والمعقدة التي يواجهها البلدين الشقيقين.

وقال بيان نشرته وزارة الداخلية في قناتها الرسمية على التلغرام: إن وفداً من وزارة الداخلية برئاسة معاون وزير الداخلية للشؤون الأمنية اللواء عبد القادر طحان، برفقة عدد من ضباط الوزارة، أجرى زيارة رسمية إلى لبنان التقى خلالها وزير الداخلية والبلديات في الجمهورية اللبنانية أحمد الحجار.

وأكد البيان أن الجانبين استعرضا خلال اللقاء في مقر وزارة الداخلية والبلديات في بيروت أوجه التعاون القائم بين الوزارتين، وبحث سبل تطويره في المجالات الأمنية والشرطية، بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين الشقيقين، ويسهم في تعزيز التنسيق المستمر لمواجهة التحديات الأمنية، ومكافحة الجريمة والإرهاب، وصون الأمن والاستقرار في كلا البلدين.

كما عقد الوفد خلال الزيارة عدة لقاءات مع مديريات الأمن العام والداخلية وأمن الدولة في لبنان، حيث جرى خلالها بحث سبل تعزيز التعاون الأمني بين البلدين الشقيقين، وتطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، إضافة إلى تبادل الخبرات والممارسات الأمنية الحديثة بما يسهم في رفع كفاءة العمل الأمني وخدمة مصالح الجانبين، وتم التأكيد على أهمية التنسيق المستمر وتبادل المعلومات في مجالات الأمن الداخلي ومكافحة الجريمة والإرهاب، بما يعزز الأمن والاستقرار في المنطقة، بحسب بيان وزارة الداخلية السورية.

وأكدت وسائل إعلام لبنانية، أن الجانبين بحثا خمسة ملفات رئيسية تعتبر من أكثر القضايا حساسية في العلاقة بين دمشق وبيروت، وهي: المباحث الجنائية، الهجرة والجوازات والأحوال الشخصية، ومكافحة المخدرات، ومكافحة الإرهاب، وإدارة المعلومات.

وبحسب الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، فقد تم تشكيل خمس لجان مشتركة من ضباط سوريين ولبنانيين لتوسيع النقاش حول هذه الملفات ووضع تصورات عملية لمعالجة الثغرات القائمة.

وأوضح مصدر أمني لبناني أن الهدف من اللقاء هو معالجة الخلل القائم في التنسيق الأمني بين البلدين، ومناقشة سبل ضبط الجرائم العابرة للحدود، كما تطرّق البحث إلى مسألة السوريين المقيمين في لبنان بصورة غير شرعية، وطرق التعامل معهم، إضافة إلى مناقشة أوضاع السجناء السوريين في السجون اللبنانية وآليات التعامل الأمني والقانوني معهم.

وتؤكد وسائل إعلام لبنانية أن اللقاء لم يقتصر على الجانب التقني، بل حمل دلالات سياسية واضحة على تغير في الذهنية التي تعتمدها دمشق، فالمصادر أشارت إلى أن وزارة الداخلية السورية بدأت بتطبيق إجراءات جديدة تعكس توجهاً نحو تحديث العمل الإداري والأمني، من بينها استبدال مصطلحات كانت تستخدم في السابق، في خطوة يراد منها التعبير بأن سوريا الجديدة تتجه لترسيخ مؤسسات الدولة والقانون.

ومن المقرر أن تعد كل لجنة مشتركة مسودة اتفاق حول الملف الذي ناقشته، تمهيداً لعرضها على وزيري الداخلية في البلدين، السوري أنس خطاب، واللبناني أحمد الحجار.

وبحسب مصادر لبنانية، سيُبحث في الاجتماعات المقبلة ما إذا كانت هذه المسودات ستدرج ضمن الاتفاقيات الأمنية السابقة بعد تطويرها، أم سيصار إلى توقيع اتفاقيات جديدة، مع إمكانية التوسع لاحقاً نحو مناقشة ملف ترسيم الحدود بين سوريا ولبنان.

وكان رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام، أكد خلال زيارته لدمشق في نيسان الماضي أن اللبنانيين سعداء بالتغيير في سوريا، وأنهم على استعداد لفتح صفحة جديدة بالعلاقات اللبنانية السورية، قائمة على الاحترام المتبادل، وعدم التدخل بشؤون الطرف الآخر.

كما نوه سلام في تصريحات له بـ17 آب الماضي بالتقدم الكبير الحاصل في ملف قضايا التهريب على الحدود بين سوريا ولبنان، موضحاً أن الجانبين أقاما غرفة أمنية مشتركة تواصل العمل على ضبط الحدود، وخاصة التصدي لتهريب المخدرات والسلاح.

ولفت سلام إلى التعاون الكبير الذي جرى بملف مكافحة تهريب المخدرات بعد اتفاق الجانبين خلال لقاء وزيري الدفاع السوري مرهف أبو قصرة واللبناني ميشال منسي في مدينة جدة السعودية أواخر آذار الماضي.

سوريا تغير لغتها نحو العالم.. الإنكليزية إلزامية والفرنسية والروسية اختيارية

Sفي فصول المدارس السورية هذا العام، لم يكن القرار الجديد حول تدريس اللغات مجرد تعديل في المناهج، بل خطوة تكاد تشبه إعادة رسم لخريطة الهوية الثقافية والتعليمية للبلاد، ففي الـ27 من الشهر الحالي، أصدرت وزارة التربية والتعليم قراراً يقضي بجعل اللغة الإنكليزية مادة إلزامية في جميع المراحل الدراسية، تحسب علاماتها ضمن مواد الرسوب والمجموع العام، بينما تبقى الفرنسية والروسية خيارات حرة يمكن للطلاب الاستفادة من درجاتها فقط إذا كانت أعلى.

تحول في المشهد التعليمي

منذ عام 2014، عندما أدخلت اللغة الروسية إلى المناهج الرسمية بعد تعزيز العلاقات بين دمشق وموسكو، بدا أن سوريا تتجه إلى تعميق ارتباطها بالشرق، وقبلها كانت الفرنسية حاضرة في بعض المدارس الثانوية، خاصة في المناطق التي حافظت على تقاليد ثقافية قديمة تعود إلى فترات خلت.

لكن اليوم، ومع القرار الجديد، تغيّرت المعادلة: الإنكليزية أصبحت القاسم المشترك الإجباري بين جميع الطلبة، في خطوة فسّرها كثيرون بأنها إشارة إلى إعادة التموضع الثقافي والسياسي للبلاد بعد مرحلة الاضطرابات والتحولات الأخيرة.

مدير التعليم في وزارة التربية والتعليم سائر قدور أكد لصحيفة الثورة، أن الهدف هو إعداد جيل قادر على التواصل مع العالم، فاللغة الإنكليزية ليست مجرد مادة دراسية، بل أداة للعمل والمعرفة والبحث العلمي، إلا أن هذا لم يمنع الجدل الواسع الذي تلا الإعلان، سواء داخل الأوساط التعليمية أو في الشارع وعلى مواقع التواصل الاجتماعي.

لغة السوق أم لغة الهوية؟

القرار جاء ليواكب -بحسب قدور- احتياجات سوق العمل المتغير، حيث أصبحت الإنجليزية مطلباً أساسياً في معظم الشركات والمنح الدراسية والمنصات الرقمية.

فيما أشار عدد من المختصين التربويين إلى أن النقاش لم يتوقف عند حدود التعليم، بل امتد إلى أبعد من ذلك، متسائلين: هل المسألة مجرد استجابة واقعية للعولمة الاقتصادية والمعرفية؟ أم أن هناك توجهات أخرى.

فيما أوضح آخرون أن اللغة مرآة للاتجاه السياسي والاقتصادي، وعندما نختار أن ندرّس الإنكليزية إلزامياً فنحن نعلن -بوعي أو دون وعي- أننا نريد أن نكون جزءاً من النظام العالمي الجديد، لا تابعين لمحور بعينه.

بينما يرى آخرون أن القرار قد يخلق فجوة ثقافية، إذ عبّر معلم اللغة الفرنسية علاء منصور، عن قلقه قائلاً: نحن لا نرفض تعلم الإنكليزية، لكن حصر الإلزام بها يُضعف التنوع الثقافي، فاللغة ليست مجرد وسيلة تواصل، بل وسيلة تفكير وانتماء.

تباين بين الطلاب والمعلمين

في استطلاعات أولية أجرتها «الثورة» ظهرت ردود الفعل منقسمة، فالطلاب وأولياء الأمور رحبوا بالقرار إلى حد كبير، معتبرين أن الإنكليزية هي «لغة المستقبل» وفرص العمل والهجرة، بينما معلمو الفرنسية والروسية عبروا عن مخاوف حقيقية من فقدان وظائفهم أو تقليص حصصهم الدراسية.

عدد من الخبراء التربويين حذروا من الانتقال السريع دون إعداد بنية تعليمية كافية من المعلمين المؤهلين والمناهج الحديثة، تقول لمى حسن، طالبة ثانوية، أنا أحب الفرنسية، لكن بصراحة الإنكليزية أهم، فكل شيء على الإنترنت باللغة الإنكليزية، الدورات، المنح، وحتى المسلسلات.

أما فادي عمار مدرس لغة روسية، فيرى الأمر بشكل آخر، يقول: من المؤسف أن تهمش اللغة الروسية بعد أن أتقنها العديد من الطلاب، فالتعليم لا يجب أن يكون انعكاساً للسياسة فقط.

بين الترحيب والتحليل

غطت وسائل إعلام عديدة القرار باعتباره خطوة تحديث وتطوير في النظام التعليمي، مشددة على أن اللغات الأخرى ستبقى خياراً ثقافياً حراً.

لكن الإعلام الدولي ذهب إلى أبعد من ذلك، فقد تناولت تقارير في صحف فرنسية وروسية الموضوع من زاوية سياسية، معتبرة أن سوريا تنفصل تدريجياً عن إرث تحالفاتها القديمة، وتتجه نحو «لغة الغرب» كبوابة للانفتاح على الاقتصاد العالمي.

في المقابل، ركزت تحليلات عربية على أن القرار قد يشكّل فرصة استراتيجية لسوريا لإعادة تأهيل جيلها الشاب بعد سنوات من العزلة، ما يفتح الباب أمام استقطاب استثمارات وشراكات أكاديمية جديدة مع جامعات وشركات في أوروبا وأميركا.

من الناحية الاجتماعية، يتوقع أن يسهم القرار في تغيير سلوكيات التعلم بين الطلاب والأسر، إذ سيركز معظمهم على تعلم الإنكليزية في المعاهد والدورات الخاصة، وربما على حساب اللغات الثانية.

اقتصادياً، يحتمل أن يخلق ذلك طلباً متزايداً على معلمي اللغة الإنكليزية، مقابل انخفاض الحاجة إلى معلمي الفرنسية والروسية، ما قد يؤدي إلى إعادة التوزيع في فرص العمل التعليمية.

يقول الخبير التربوي عبد الرحمن المصري، القرار منطقي من منظور سوق العمل، لكنه يحتاج إلى خطة موازية لحماية المدرسين الذين سيتضررون، كون الانتقال اللغوي يجب أن يكون تدريجياً لا صادماً.

تداعيات

الخبيرة التربوية ثناء أبو فخر، بينت أن لهذا القرار مجموعة من التداعيات، فعلى المدى القصير، من المنتظر أن تبدأ وزارة التربية والتعليم بتطبيق القرار في الامتحانات العامة القادمة، مع تعديل أنظمة الدرجات، وهذا سيزيد الضغط على الطلاب لتقوية لغتهم الإنكليزية سريعاً، خاصة في المناطق الريفية التي تفتقر إلى مدرسين مؤهلين.

أما على المدى المتوسط، من المرجح أن تتحسن فرص الطلاب السوريين في الالتحاق بالجامعات الأجنبية أو العمل في شركات التكنولوجيا والتجارة الدولية، مما ينعكس إيجاباً على الاقتصاد المحلي، لكن بالمقابل قد يؤدي ذلك إلى تراجع في الاهتمام بالفرنسية والروسية، وإلى تقلص برامج التبادل الثقافي مع فرنسا وروسيا اللتين كان لهما حضور تقليدي في المنح والتعليم السوري.

الفرص والتحديات

العديد من الفرص تنجم عن ذلك -حسب أبو فخر- منها تأهيل جيل أكثر انفتاحاً وقدرة على المنافسة العالمية، مع تحسين فرص الطلاب في المنح والوظائف، وتعزيز البنية التكنولوجية والتعليمية من خلال موارد إنكليزية مفتوحة المصدر.

بالمقابل هناك مجموعة من التحديات، منها نقص الكادر المتخصص لتدريس الإنكليزية بجودة عالية، بالإضافة إلى خطر تهميش اللغات الأخرى وفقدان التنوع الثقافي، فضلاً عن الحاجة إلى تدريب معلمين وإعادة هيكلة المناهج خلال فترة قصيرة.

وزارة التربية والتعليم أعلنت أنها ستطلق قريباً برنامجاً وطنياً لتأهيل معلمي الإنكليزية، مع تحديث مناهج المراحل الإعدادية والثانوية لتصبح أكثر تفاعلية واعتماداً على المحادثة واستخدام التكنولوجيا.

بين التحديث والهوية

اللغة ليست مجرد وسيلة للتعلم، بل بوابة لفهم العالم وصياغة الانتماء، هذا ما نوهت به الموجهة التربوية ريما دوارة، مضيفة أن قرار سوريا بجعل الإنكليزية إلزامية ليس تفصيلاً تربوياً، بل إشارة إلى تحوّل وطني شامل نحو الانفتاح والتوجه نحو الاقتصاد العالمي، مع ما يحمله ذلك من فرص وتحديات، والأكثر من ذلك سيستفيد جيل الشباب بلا شك من هذه النقلة، لكن التحدي الأكبر سيبقى في الموازنة بين الانفتاح والتنوع، بين التقدم والذاكرة، وبين لغة المستقبل ولغات التاريخ.

وفد البنك الدولي: سوريا تمتلك موقعا محوريا في منظومة النقل الإقليمي

• الثورة – هناء ديب:

تعمل وزارة النقل على ترجمة خططها ومشاريعها لتطوير قطاع النقل بكل مجالاته وتواجه ضمن هذا السياق العديد من الصعوبات، أهمها توفر التمويل اللازم لتنفيذ تلك المشاريع نظراً للضرر الكبير الذي تعرضت له شبكات النقل الداخلي =.

من هنا تبرز أهمية اللقاء الذي عقد مؤخراً في وزارة النقل، مع وفد البنك الدولي برئاسة مدير قطاع النقل لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ابراهيم دجاني وبحضور وزير النقل يعرب بدر، والتأكيد على الدور الداعم للبنك الدولي على الصعيدين المادي والخبراتي، للمساهمة في النهوض بقطاع النقل وتطوير بنيته التحتية، خاصة في مجالات النقل البري والطرقي والتحوّل الرقمي لما لها من أثر مباشر في دعم التنمية الاقتصادية.

دور محوري

واعتبر وفد البنك الدولي في تصريح إعلامي عقب اللقاء أن سوريا تمتلك موقعا» استراتيجيا يؤهلها لتكون محورا» أساسيا» في منظومة النقل الإقليمي، مع تأكيده على أهمية الشراكة بين القطاعين العام والخاص بهذا المجال، لأنه يمثل ركيزة أساسية ومهمة لتحقيق نقل مستدام يسهم في إعادة بناء سورية وتنشيط حركتها. ورأى الوفد أن خطة وزارة النقل لتطوير قطاع النقل خطة طموحة ومهمة ومطلوبة بهذه المرحلة نظراً « لدوره المحوري في تحقيق الربط الإقليمي بين الدول ولدعم الاقتصاد والصناعة».

مشاريع استراتيجية

وتندرج لقاءات وزارة النقل مع وفد البنك الدولي وقبل ذلك مع ممثلي شركات تركية وإيطالية وغيرها من الشركات، في إطار جهود الوزارة لتعزيز التعاون الإقليمي، وجذب الاستثمارات إلى قطاع النقل، الذي يشكل أحد المحاور الرئيسة في عملية إعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية، ولا سيما من خلال تطوير البنى التحتية وتوسيع شبكات الطرق، والسكك الحديدية، وربطها بالمرافئ السورية، بما يسهم في دعم حركة التجارة الإقليمية والدولية، وتحسين كفاءة النقل والخدمات اللوجيستية في البلاد.

وتأتي أهمية عرض قائمة المشاريع المتنوعة، التي تعمل عليها الوزارة كما بين المكتب الإعلامي في الوزارة لتجد طريقها للتنفيذ على أرض الواقع سواء من خلال الدعم المالي أم الخبراتي، لا سيما مع انفتاح الوزارة، كما أكدت بأكثر من مناسبة على التعاون مع الشركات الراغبة بالاستثمار، وفق مبدأ التشاركية بين القطاعين العام والخاص، وهي ملتزمة بتقديم كافة التسهيلات التي تشجع على الاستثمار بما يضمن قبل كل شيء مصلحة سوريا والمواطن السوري.

ومن أهم المشاريع الكبرى المطروحة للاستثمار: الطرق المأجورة، وتطوير السكك الحديدية ،وتطوير محطة لوجستية كبرى في منطقة حسياء على التقاطع بين محوري غرب شرق وشمال جنوب، إضافة لمشروع مترو دمشق، كل هذه المشاريع وغيرها حولت الوزارة لورشة عمل دائمة كما أكد وزير النقل في تصريح إعلامي لإعادة إحياء هذه المشاريع وغيرها وتقييمها وطرحها للاستثمار وفق البيئة الاستثمارية الجديدة.

«واكب».. نواة لحكومة رقمية مرنة وشفافة

• الثورة- هنادة سمير:

في خطوة لتعزيز مسار التحول المؤسسي داخل الجهاز الحكومي، أطلقت وزارة التنمية الإدارية مساء أمس منصة «واكب» كأول منظومة رقمية متكاملة لتنظيم العمل والتواصل الداخلي، وتأتي هذه الخطوة في إطار توجه الوزارة لتوحيد الأدوات الرقمية، وتسهيل تدفق المعلومات بين المديريات والإدارة المركزية.

وتتيح المنصة بيئة أكثر مرونة وكفاءة لإدارة المشروعات والملفات والمراسلات، كما تمهّد «واكب» لبناء ثقافة عمل تشاركية تعتمد على التكنولوجيا كركيزة أساسية في الإدارة الحديثة.

توحيد التواصل الحكومي

حول ماهية المنصة وأهدافها بين مدير مديرية تقانة المعلومات والتحول الرقمي في الوزارة ضياء الدين الهندي في تصريح لصحيفة الثورة، أن إطلاق منصة «واكب» في هذا التوقيت يأتي استجابة لاحتياجات حقيقية داخل الوزارة لوجود منظومة رقمية موحدة تنظم العمل وتختصر الأدوات المبعثرة، موضحاً أن المنصة تشكل أحد المسارات التنفيذية في مشروع التحول المؤسسي الشامل الذي تعمل عليه الوزارة، وذلك عبر ربط التكنولوجيا بالبنية التنظيمية وتعزيز ثقافة العمل التشاركي والمؤسسي.

وأشار إلى أن: «واكب» ستوفر بيئة متكاملة لإدارة الملفات والمشروعات والمراسلات والمواعيد، ما يقلل الاعتماد على البريد الورقي والبريد الإلكتروني التقليدي، كما تسمح للمديريات بالتواصل المباشر مع الإدارة المركزية وتبادل الوثائق والمعلومات في الزمن الحقيقي، بما يسهم في رفع سرعة الإنجاز وتحسين التنسيق الداخلي.

وفيما يتعلق بإدارة المشروعات عبر المنصة، بيّن الهندي أن «واكب» تعتمد أدوات احترافية، مثل ألواح البورد (Kanban) وجدولة المهام، ما يتيح تتبع مراحل التنفيذ ومراقبة مؤشرات الأداء بشكل فوري، الأمر الذي يمكّن القيادة الإدارية من التدخل لمعالجة أي تأخير أو عقبات عند ظهورها.

وأوضح أن المنصة ترتكز تقنياً على حزمة تقنيات Nextcloud مفتوحة المصدر وتكاملها مع أنظمة تفاعلية، مثل Rocket.Chat وGitLab، ويتم تشغيلها على خوادم الوزارة ضمن بيئة محمية ومراقبة مركزياً، مع تطبيق سياسات صارمة للوصول والصلاحيات لحماية خصوصية البيانات وحصرها ضمن البنية الحكومية الوطنية.

وفي سياق تطوير المنصة، أكد أن جميع عمليات البناء والبرمجة أنجزت بخبرات وطنية داخل الوزارة، مع مساهمة تطوعية من خبير سوري في ألمانيا، لافتاً إلى وجود دراسات لشراكات تقنية وطنية مستقبلية لدعم استدامة التطوير، وتوسيع التكامل مع باقي منصات العمل الحكومي.

وكشف الهندي أن «واكب» نُفذت تجريبياً في الإدارة المركزية، ومديريات التنمية في محافظات حمص وحلب وإدلب، ويجري التحضير لتعميمها على مديريات التنمية الإدارية في الوزارات خلال المرحلة المقبلة، لتشكل لاحقاً نواة منصة تواصل حكومي موحد تربط الجهات العامة ضمن بيئة رقمية مشتركة.

وبخصوص تقييم الأثر، أوضح أنه سيتم قياس التحسن في الأداء الإداري بناءً على مؤشرات واضحة، مثل سرعة إنجاز المعاملات، وعدد العمليات الرقمية التي تتم عبر المنصة، ومستوى التفاعل بين المديريات، إضافة إلى تراجع الاعتماد على الوسائل الورقية.

ركن أساسي في تسريع التحول الرقمي

وأكد أن المنصة تمثل ركناً أساسياً في تسريع التحول الرقمي داخل الجهاز الحكومي، من خلال تنظيم تدفق البيانات والمعلومات بشكل يرفع جودة اتخاذ القرار ويعزز كفاءة المؤسسات، وهو ما سينعكس بشكل مباشر على جودة الخدمات المقدمة للمواطنين والأطراف المعنية.

وفي مجال بناء القدرات، نوّه ببدء تنفيذ برامج تدريبية في الوزارة ومديرياتها بالمحافظات، مع التحضير لإطلاق سلسلة من الدورات الرقمية لضمان الاستخدام الأمثل للمنصة ودمجها بسير العمل اليومي.

وحول التحديات المتوقعة، أشار إلى أن تكامل الأنظمة الحكومية وتغيير الثقافة التنظيمية يشكلان أبرز التحديات، لكن الوزارة تعمل بالتوازي على إعداد سياسة وطنية لتوحيد البيانات وبرامج توعية لتعزيز تبني أدوات التحول الرقمي.

رؤية مستقبلية

وختم الهندي بالقول: إن رؤية الوزارة تتجه نحو جعل «واكب» منصة موحدة لإدارة وتواصل مؤسسات التنمية الإدارية، تمهد للتوسع إلى باقي الوزارات في إطار بناء حكومة رقمية متصلة ومرنة وشفافة، تعتمد التكنولوجيا في مختلف مراحل عملها الإداري.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
خير إعلام سوري حر

العـدد 17961
الخميس 8 جمادى الأولى 1447 هـ
30 تشرين الأول 2025 م

فرع هيئة الاستثمار بطرطوس يبدأ رحلة جديدة مع المستثمرين

• الثورة – ربا أحمد:

لا يـزال الاسـتثمار يخـوض ولادة عسـيرة في معظـم القطاعـات بمحافظـة طرطـوس، كالبلاغـات التـي تضـع العصـي في دواليـب الاسـتثمار، وأبرزهـا البـلاغ رقـم /4/ الـذي يشـترط أن يتجـاوز تصنيـف التربـة الصفـوف الأربعـة الأولـى (باعتبارهـا أراضـي قابلـة للزراعـة).

وهـذا مـا يحـرم الصناعـي مـن البنـاء على مسـاحات واسـعة في المحافظـة، ويقتصـر على تلـك الجبليـة منهـا، في الوقـت الـذي تسـير فيـه أعمـال المناطـق الصناعيـة بالمحافظـة بوتيـرة بطيئـة جـداً، بسـبب مواقـع تلـك المناطـق الجبليـة الوعـرة والتـي تحتـاج إلـى أمـوال طائلـة لتأهيلهـا ولتصبـح قابلـة للاسـتخدام.

إضافـة إلـى ذلـك، فـإن المسـتثمر غالبـاً مـا يواجـه عرقلـة، نتيجـة تعـدد الجهـات المسـؤولة عـن تراخيـص الاسـتثمار، وضعـف الخدمـات والبنـى التحتيـة في المواقـع القابلـة للاسـتثمار، مـا يسـبب تكلفـة كبيـرة للمسـتثمر و يناقـض إجـراءات تبسـيط وتسـهيل عمـل المسـتثمرين.

التراخيص متوقفة

وللإضـاءة على دور فـرع هيئـة الاسـتثمار في طرطـوس كـذراع رئيسـي في البيئـة الاسـتثمارية، التقـت صحيفـة الثـورة مديـر فـرع طرطـوس، المهندسـة مـرح رحـال، التـي أوضحـت أن تراخيـص المشـاريع الاسـتثمارية متوقفـة هـذا العـام، نتيجـة توقـف العمـل بالقانـون 18 لعـام 2021 وهـو المرسـوم الخـاص بعمـل الهيئـة منـذ تاريـخ 2024/12/8 وإلـى اليـوم.

بينمـا طـرح فـرع الهيئـة العديـد مـن الفـرص الاسـتثمارية ضمـن الخارطـة الاسـتثمارية لمحافظـة طرطـوس، وفي مجـالات متعـددة، لوجـود بيئـة جاذبـة ومناسـبة للاسـتثمار، ونتيجـة توفـر فـرص واعـدة جـداً لتنميـة المحافظـة.

وأشـارت رحـال إلـى وجـود العديـد مـن المشـاريع المتعثـرة ـ التـي يعمـل الفـرع، بالتعـاون مـع الإدارة العامـة، على تذليـل العقبـات والتواصـل مـع الجهـات المعنيـة لإيجـاد الحلـول.

تبسيط الإجراءات

رحـال أكـدت أن أبـرز الصعوبـات التـي تواجـه فـرع الهيئـة المماطلـة والتعقيـدات التـي كان يواجههـا المسـتثمر مـن قبـل الجهـات العامـة، وإطالـة توقيـت الإجـراءات الروتينيـة وتعقيدها، واليـوم بعـد صـدور المرسـوم 114 لعـام 2025 سـيتم العمـل على تبسـيط الإجـراءات، ومسـاعدة المسـتثمر لتسـهيل مراحـل الترخيـص، وحصـر عملـه ضمـن الهيئـة بمسـاعدة مركـز خدمـات المسـتثمرين الموجـود بالفـرع.

ولفتـت إلـى أن الفـرع يسـتقبل الراغبيـن بالاسـتثمار وتقديم المشـورة، والفرص الاسـتثمارية المتاحـة والمعروضـة في الخريطـة الاسـتثمارية، ويمنـح المسـتثمر إجـازة الاسـتثمار للبـدء بتنفيـذ مشـروعه بعـد الحصـول على التراخيـص اللازمـة مـن الجهـات العامـة المعنيـة عـن طريـق ممثليـن مـن تلـك الجهـات والمفوضيـن بصلاحيـات كاملـة مـن جهاتهـم العامـة.

كمـا يمنـح المشـاريع التسـهيلات والحوافـز الجمركيـة والإعفـاءات الضريبيـة والمزايـا والضمانـات والحمايـة، وفـق أحـكام القوانيـن 114 لعـام 2025 ومتابعـة تنفيـذ المشـروع ومراحـل إنجـازه حتـى وضعـه في الاسـتثمار الفعلـي، إضافـة إلـى متابعـة مراحـل الإنتـاج والعمـل على تسـهيل التنفيـذ على الأرض، وحـل أي إشـكالية في أي مرحلـة مـن مراحـل العمـل.

لمسات جمالية في مداخل حلب تأهيل دواري الموت والبلليرامون ..

• الثورة – جهاد اصطيف:

تواصـل ورشـات العمـل في مدينـة حلـب تنفيذ مشـروع تأهيـل وصيانـة دواري المـوت والبلليرامـون، في خطـوة تعكـس الاهتمـام المتزايـد بإعـادة إحيـاء البنـى التحتيـة وتجميـل مداخـل المدينـة، بمـا ينسـجم مـع الرؤيـة العامـة لتحسـين الواقـع الخدمـي والحضـري لحلـب بعـد سـنوات مـن التحديـات.

ويجـري تنفيـذ المشـروع بالتنسـيق بيـن المديريـة العامـة لـلإدارة المحليـة والبيئـة ومجموعـة ططـري التجاريـة، ضمـن خطـة متكاملـة، تهـدف إلـى تنظيـم الحركـة المروريـة وتوفيـر بيئـة حضريـة، تليـق بمكانـة المدينـة التاريخيـة والاقتصاديـة.

أيقونة جديدة

مديـر الشـؤون الفنيـة في مجلـس مدينـة حلـب، المهنـدس عمـار عربيـة، أوضـح أن أعمـال التأهيـل في دوار المـوت قطعـت شـوطاً متقدمـاً، حيـث تـم الانتهـاء مـن «تشـطيب» مجسـمات أبـواب حلـب التسـعة التـي تحيـط بالـدوار، وفـق النمـوذج المعتمـد الـذي يجسـد رمزيـة المدينـة وتاريخهـا العريـق.

كمـا تـم تنفيـذ الأعمـال التأسيسـية للممـرات الداخليـة والانتهـاء مـن الأعمـال الإنشـائية لمجسـم قلعـة حلـب، ليشـكل الموقـع بعـد الانتهـاء لوحـة فنيـة تجسـد هويـة المدينـة ومعالمهـا التاريخيـة.

وأشـار عربيـة إلـى أن نسـبة الإنجـاز في المشـروع بلغـت نحـو 70بالمئـة، مؤكـداً أن التنفيـذ يسـير وفـق الخطـة الموضوعـة، ووفـق أعلى المعاييـر الهندسـية، مـع تنسـيق كامـل مـع مؤسسـات الميـاه والكهربـاء والاتصـالات لتـلافي أي إشـكالات مسـتقبلية في البنـى التحتيـة.

أمـا في دوار البلليرامـون، فقـد انتهـت الورشـات مـن أعمـال قشـط الطـرق المحيطـة وتوسـيع المداخـل المؤديـة إليـه، إضافـة إلـى تهيئـة سـاحة الـدوار وتركيـب الرديـف للممـرات الداخليـة، بنسـبة إنجـاز وصلـت إلـى 30 بالمئـة حتـى الآن.

ويتوقـع أن يسـهم المشـروع عنـد اكتمالـه في تحسـين انسـيابية الحركـة المروريـة في أحـد أكثـر محـاور المدينـة حيويـة، وربـط المناطـق الصناعيـة والتجاريـة بمداخـل المدينـة الشـمالية والغربيـة بشـكل أفضـل.

وأكـد المشـرفون على مشـروع إنجـاز دوار المـوت أن الأعمـال دخلـت مراحلهـا قبـل النهائيـة بعـد انطلاقهـا في شـهر تمـوز الماضـي، مشـيرين إلـى أن التنفيـذ يتـم وفـق دراسـة هندسـية دقيقـة، تراعـي الجوانـب الجماليـة والوظيفيـة معـاً، وبالتعـاون مـع لجنـة تجميـل المسـتديرات في مجلـس مدينـة حلـب.

رؤيـة حضريـة تشـكل هـذه المشـاريع جـزءاً مـن خطـة أوسـع، تهـدف، إلـى تجميـل مداخـل مدينـة حلـب وإعـادة تأهيـل عقدهـا المروريـة الأساسـية، بمـا يعكـس وجههـا الحضـاري والتاريخـي، ويمنحهـا مظهـراً متجـدداً يعبـر عـن روح النهـوض والإعمـار التـي تشـهدها المدينـة.

وتأتـي هـذه الخطـوات ضمـن رؤيـة تسـعى إلـى جعـل المدينـة القديمـة ومداخلهـا فضـاءات نابضـة بالحيـاة، تجمـع بيـن الهويـة التاريخيـة والتطـور العمرانـي الحديـث.

على أنقاض مساجد حلب.. تُسطّر المدينة قصّة صمودها

• الثورة – راما نسريني:

لـم تكـن المسـاجد في حلـب مجـرد دور للعبـادة، بـل كانـت على مـر العصـور مجالـس علـم، تُخـرّج كبـار العلمـاء والمشـايخ للعالـم، ولهـذا السـبب تحديـداً كان لهـا الحصـة الأكبـر مـن براميـل نظـام الأسـد المخلـوع، ولأن صيحـات الثـورة البكـر، خرجـت مـن حناجـر المصليـن في مسـاجد المدينـة، عمـد النظـام المخلـوع إلـى قصفهـا بشـكل مكثـف، وحشـي، وممنهـج، تعمّـد فيـه كسـر هيبـة وقدسـية المـكان، وتحويلـه مـن مصـدر للسـكينة إلـى مبعـث خـوف وفـزع.

مستقبل جيل كامل

الدمـار الـذي لحـق بالمسـاجد في حلـب، لـم يقتصـر على الأضـرار المادية فحسـب، بـل كان لـه الأثـر الكبيـر على المسـتوى الثقافـي والفكـري للمدينـة، إذ لطالمـا كانـت المسـاجد مراكـز علميـة، تجمـع سـكان الحـي الواحـد في نشـاطات عـدة، لـم تقتصـر فقـط على حلقـات الذكـر والـدروس الدينيـة، بـل كان لهـا جوانـب تعليميـة و اجتماعيـة مختلفـة.

وكانـت لخطيـب الجامـع مكانـة كبيـرة بيـن النـاس، إذ كان لـه دور كبيـر في فـض النزاعـات وحـل الخلافـات بيـن المتخاصميـن، في إطـار مـن التعـاون المجتمعـي والتناغـم بيـن سـكان الحـي الواحـد، فالمسـاجد كانـت أماكـن للترابـط الاجتماعـي، حيـث يجتمـع النـاس في المناسـبات الدينيـة والأعيـاد.

«كانـت المسـاجد وجهـة أطفالنـا الأولـى، لا لتعلـم القـرآن والأحاديـث فقـط، بـل لترسـيخ القيـم والأخـلاق الحميـدة منـذ الصغـر» .

فريـدة العلـي أم لطفليـن تقيـم في حـي سـيف الدولـة بينـت لـ «لثـورة»، أن للمسـاجد أهميـة كبيـرة بالنسـبة لهـا وتعتبرهـا مركـزاً تربويـاً أساسـياً لـكل طفـل قُبيـل المدرسـة، مشـيرةً إلـى أن الدمـار الحاصـل في العديـد مـن المسـاجد، والـذي أدى بطبيعـة الحـال، لعـزوف العديـد منهـا في السـنوات الأخيـرة عـن اسـتقبال الأطفـال، قـد بـدأت آثـاره تظهـر جليـاً في الجيـل الجديـد، متمثلـةً في فقـدان للهويـة الدينيـة والقيـم المجتمعيـة على حـد سـواء، وفقـاً لتعبيرهـا.

بارقة أمل

بعـد تحريـر البـلاد، شـهدت المدينـة حركـة واسـعة على صعيـد إعـادة الإعمـار، شـملت العديـد مـن المرافـق الحيويـة كالمـدارس والمسـاجد، إذ كان لبعـض المسـاجد تاريـخ عريـق يمتـد لحضـارات مختلفـة رحلـت، وبقيـت آثارهـا شـاهدة على عصـور الازدهـار والحضـارة التـي عاشـتها مدينـة حلـب، إذ يحتـاج ترميـم تلـك المسـاجد، كالجامـع الأمـوي على سـبيل المثـال، جهـوداً متضافـرة بيـن المهندسـين ا لمعما ر ييـن المتخصصيـن في ترميـم المبانـي التاريخيـة، والجهـات المختصـة، مـا قـد يطيـل عمـر عمليـة إعـادة الإعمـار والترميـم.

فعمليـة إعـادة بنـاء هـذه المسـاجد لا تهـدف فقـط إلـى إحيـاء المعالـم الدينيـة، ولكنهـا أيضـاً تمثـل خطـوة مهمـة نحـو إعـادة بنـاء المدينـة ككل، وتعزيـز الهويـة الثقافيـة لشـعبها، ولكـن عمليـة الترميـم هـذه تحتـاج إلـى الكثيـر مـن الجهـود والمـوارد، نظـراً لمـا لحـق بالبنيـة التحتيـة مـن دمـار هائـل. بعـض المسـاجد أصابتـه أضـرار طفيفـة جزئيـة، لـم تخـف أثـره بالكامـل، ولكـن قسـم كبيـر منهـا تعـرض لدمـار هائـل طمـس معالمـه بالكامـل، ومحـى وجـوده مـن الخارطـة العمرانيـة على الإطـلاق، وإن فقـدان هـذه المسـاجد لا يُعـد خسـارة دينيـة فحسـب، بـل هـو نزيـف ثقافـي ومعمـاري يهـدد هويـة المدينـة وذاكرتهـا الجماعيـة.

213 مسجداً قيد الترميم

في حديثـه لـ «الثـورة»، أكـد رئيـس دائـرة المسـاجد في مديريـة الأوقـاف بحلـب مصطفـى أنيـس، أن العقبـة الأولـى في طريـق إعـادة إعمـار المسـاجد، تكمـن في التكلفـة الماديـة المرتفعـة، وخاصـة في المسـاجد الأثريـة، إذ إن بعـض المسـاجد تبلـغ تكلفـة ترميمهـا أكثـر مـن إنشـائها مـن جديـد. لافتـاً إلـى أنـه في بعـض الأحيـان تكـون منطقـة الجامـع مدمـرة بالكامـل، ولا يوجـد تجمـع سـكني حولهـا، مـا يعـوق إعـادة إعمارهـا.

وأكـد أن الكثيـر مـن الشـركات والمنظمـات والجمعيـات، قـد تقدمـت بالفعـل بكتـب رسـمية، لمعرفـة تكلفـة بعـض المسـاجد، بهـدف وضـع خطـط لإعـادة إعمارهـا، و بعضهـا قـد بـدأ بالفعـل، والآخـر يسـتعد للبـدء مـع بدايـة العـام الجديـد، ولكـن هنـاك قسـم مـن الشـركات أعـرض عـن المشـروع بعـد رؤيـة التكلفـة الكبيـرة لإعـادة إعمـاره.

وأوضـح أنيـس أن هنـاك 92 مسـجداً يحتـاج لترميـم شـامل، و213 مسـجداً يحتـاج لترميـم جزئـي. مشـيراً إلـى أنـه خـلال هـذا العـام قـد تـم ترميـم وإكسـاء 212 مسـجداً في حلـب، بينمـا الأعمـال مسـتمرة في 213 مسـجداً آخـر قيـد الترميـم.

قرار تنظيم الأمبيرات في حلب بين الترحيب الشعبي وضعف الالتزام

• الثورة – جهاد اصطيف:

أثار قرار محافظ حلب الصادر منذ خمسة أيام، والمتعلق بتنظيم عمل الأمبيرات في مدينة حلب، تفاعلاً واسعاً بين المواطنين، لما يحمله من أهمية في تخفيف الأعباء المعيشية وتنظيم تسعيرة الكهرباء البديلة، في ظل استمرار أزمة الطاقة التي تعاني منها المدينة منذ سنوات.

ورغـم أن القـرار حظـي بترحيـب عـام مـن الأهالـي، فـإن كثيريـن عبـروا عـن خيبـة أملهـم مـن ضعـف التـزام أصحـاب المولـدات بالتعليمـات الجديـدة، مـا جعـل الانعكاسـات الإيجابيـة المرجـوة محـدودة حتـى الآن.

يقـول سـالم أحمـد، أحـد سـكان حـي الجديـدة خـلال حديثـه لصحيفـة الثـورة: إن القـرار في محلـه تمامـاً، لكنـه أصحـاب المولـدات لـم يلتزمـوا بالتسـعيرة أو بسـاعات التشـغيل المحـددة، موضحـاً أن الأسـر مـا زالـت تدفـع نحـو 75 ألـف ليـرة أسـبوعياً مقابـل أمبيـر واحـد، وهـو مبلـغ يفـوق قـدرة معظـم العائـلات ذات الدخـل المحـدود.

الواقع مختلف

ويبيـن أحمـد أن الأهالـي كانـوا يأملـون أن يسـهم القـرار في ضبـط الأسـعار، ووضـع حـد لاسـتغلال بعـض أصحـاب المولـدات، إلا أن غيـاب المتابعـة الميدانيـة جعـل الواقـع مختلفاً .

مـن جهتهـا، تؤكـد سـمية خالـد، مـن سـكان حـي السـكري، أن القـرار جـاء في وقتـه المناسـب، وخاصـة بعـد ارتفـاع تكاليـف الأمبيـرات خـلال الأشـهر الأخيـرة، لكنهـا تتسـاءل عـن مـدى تطبيقـه فعليـاً على الأرض، وتضيـف: القـرار جيـد، لكـن هـل مـن ملتـزم؟ الكثيـر مـن المواطنيـن لا يملكـون القـدرة على تركيـب منظومـات طاقـة بديلـة، ونحـن ندفـع 80 ألـف ليـرة أسـبوعياً للأمبيـر المنزلـي، الأمـر أصبـح فـوق طاقـة معظـم العائـلات، ونطالـب بتشـديد الرقابـة على أصحـاب المولـدات.

فيمـا يـرى صطـاف أحمـد، مـن سـكان حـي السـريان، أن ارتفـاع أسـعار الأمبيـرات وضعـف الالتـزام بالتسـعيرة الرسـمية، انعكـس سـلباً على حياتهـم اليوميـة، فالكهربـاء لـم تعـد رفاهيـة، بـل حاجـة أساسـية لتسـيير شـؤون المنـزل والعمـل.

يعتمد على صرامة التنفيذ

ويشـير بعـض الأهالـي إلـى أن معظـم أصحـاب المولـدات يقلصـون سـاعات التشـغيل مـن دون تخفيـض الأسـعار، في حيـن أن آخريـن يفرضـون رسـوماً إضافيـة بحجـج مختلفـة، مـا يزيـد العبـء المالـي على المواطنيـن في ظـل ظـروف اقتصاديـة صعبـة.

وبينمـا يؤكـد المواطنـون دعمهـم الكامـل لقـرار المحافظـة، فإنهـم يطالبـون بـأن تكـون هنـاك متابعـة ميدانيـة حقيقيـة، عبـر لجـان رقابيـة أو قنـوات شـكاوى مباشـرة، لضمـان الالتـزام بالتسـعيرة وعـدد سـاعات التشـغيل.

ويأمـل الأهالـي أن تسـهم هـذه الإجـراءات في تحقيـق العدالـة وتخفيـف الضغـط المعيشـي عـن سـكان المدينـة، مؤكديـن أن نجـاح القـرار يعتمـد على صرامـة التنفيـذ واسـتمرارية الرقابـة.

الغرامة بالدولار

وفي رد مديريـة التجـارة الداخليـة وحمايـة المسـتهلك بحلـب، عبـر المكتـب الإعلامـي، على تسـاؤل «الثـورة» حـول الإجـراء المتبـع حيـال أصحـاب المولـدات غيـر الملتزميـن، أكـد مديـر المكتـب بـلال الأخـرس أن المديريـة، وعبـر دائـرة حمايـة المسـتهلك، تقـوم مـن خـلال توجيـه دوريـات التموين بتشـديد الرقابـة على أصحـاب المولـدات، وتتابـع شـكاوى المواطنيـن للتأكـد مـن التـزام أصحـاب المولـدات بالقـرار الـذي أصـدره محافـظ حلـب مؤخـراً.

وأشـار إلـى أن الإجـراءات المتخـذة بحـق المخالفيـن، تتمثـل بتنظيـم ضبـوط تموينيـة وفـرض غرامـة ماليـة مقدارهـا « 200 « دولار في المـرة الأولـى، وفي حـال التكـرار تتضاعـف الغرامـة لتصبـح « 400 « دولار وهكـذا، داعيـاً إلـى ضـرورة الالتـزام بالقـرار وتجنـب أصحـاب المولـدات الغرامـة الماليـة.

يبقـى قـرار تنظيـم عمـل الأمبيـرات خطـوة في الاتجـاه الصحيـح نحـو تنظيـم قطـاع الكهربـاء البديلـة في حلـب، لكنـه لا يـزال بحاجـة إلـى إجـراءات تنفيذيـة أكثـر حزمـاً لضمـان انعكاسـه الإيجابـي على المواطنيـن فعليـاً، وليـس فقـط نظريـاً.

وفي وقـت تتطلـع فيـه حلـب إلـى اسـتقرار خدمـي يواكـب نهوضهـا الصناعـي والمعيشـي، يأمـل سـكانها أن يكـون هـذا القـرار بدايـة لتخفيـف معاناتهـم اليوميـة مـع انقطـاع الكهربـاء وارتفـاع تكاليـف الطاقـة.

يرسم طريق المستقبل
«إعمار سوريا»: خبرات عالمية تتجسد..

• الثورة – هبه علي:

في اليوم الثاني لمعرض «إعمار سوريا» المقام بمدينة المعارض، تنوعت الأصوات والخبرات المشاركة، مؤكدة على روح العزيمة للمساهمة في إعادة بناء البلاد.

من جانبه، أكد إياد الأحمر، المدير العام لشركة متخصصة في مجالات الطاقة والمياه، أن الدافع الأساسي للشركات السورية التي عادت أو تنشط في السوق المحلي هو «مسؤوليتنا تجاه الوطن وأهلنا».

وأوضح الأحمر أن التعامل مع الواقع السوري الحالي يتطلب التركيز على «ما يمكن تقديمه» دون لوم، وأن الحل يكمن في استثمار الخبرات المكتسبة عالمياً.

وأشار الأحمر إلى أن شركته تقدم حلولاً تقنية جديدة في مجالات الطاقة الشمسية، وسخانات المياه، وأنظمة التكييف، بالإضافة إلى حلول لمشاكل مضخات ومحطات المياه.

وأكد على أهمية «البدء من حيث انتهى الآخرون» عالمياً، بدلاً من إعادة اكتشاف العجلة، مما يوفر الوقت والجودة، ويعود بالنفع على الاقتصاد المحلي.

التخصص.. مفتاح التنمية

ولم يغفل الأحمر عن أهمية الكوادر البشرية، حيث دعا إلى «التخصص الدقيق» بدلاً من الاعتماد على التعليم الأكاديمي الطويل.

واقترح دورات تدريبية مكثفة وسريعة لتأهيل فنيين متخصصين في مجالات مثل مضخات المياه، الإنارة، الدهان، والتشطيبات، هذا التخصص حسب رؤيته سيسهم في خلق فرص عمل لأسر كاملة، ويسرع وتيرة إعادة الإعمار.

على صعيد متصل، تحدث إسماعيل الحساني من شركة خاصة للحلول الإنشائية، مؤكداً على نقل خبرة 10 سنوات اكتسبتها الشركة من تركيا إلى سوريا.

وأوضح أنهم أسسوا مصنعاً جديداً في منطقة عدرا الصناعية لتقديم «الحلول الإنشائية الحديثة»، بما في ذلك الكرفانات، البيوت الجاهزة، المباني سريعة الإنشاء، ومنظومات البناء المبتكرة، وصولاً إلى «برايفا بريكيه».

شدد الحساني على أن هدفهم الأساسي هو «المساهمة في إعادة بناء هذا البلد الغالي»، و«مشاركة الخبرات التي تعلمناها في الخارج».

وأشار إلى أن الشركة بدأت بالفعل في توفير فرص عمل لأكثر من 50 عاملاً سورياً، وأن مشاركتهم في معارض مثل «إعمار سوريا» تأتي كجزء من التزامهم بدعم مسيرة التنمية الإيجابية في البلاد.

تجسد آراء الأحمر والحساني رؤية مشتركة تسعى للاستفادة من الخبرات الدولية والتخصص الدقيق لبناء مستقبل سوري بشكل أفضل، مع التأكيد على الدور الحيوي للقطاع الخاص في دفع عجلة التنمية وتوفير فرص العمل.

ويبرز معرض «إعمار سوريا» كمنصة هامة لتبادل هذه الخبرات والرؤى، وتسريع وتيرة إعادة الإعمار.

حوادث السير بحلب.. تهديد يوميّ لحياة المواطنين

• الثورة – راما نسريني:

يزداد عدد السيارات في مدينة حلب يوماً بعد يوم، وخاصة بعد الانخفاض الكبير في الأسعار الذي شهده سوق السيارات، بعد تحرير البلاد، وعودة المغتربين إليها. ولأن شوارع المدينة غير مؤهلة لاستقبال هذا الكم الهائل من السيارات، بات مشهد الازدحام وحوادث السير، جزءاً من حياة المواطن اليومية.

شهدت المدينة في الآونة الأخيرة ازدياداً كبيراً في حوادث السير، الأمر الذي يهدد أمن وسلامة المواطنين، فلا يكاد يمرّ يوم من دون حادث هنا وتصادم هناك، وعلى الرغم من الانتشار المكثف لشرطة المرور، على المفارق الحيوية للمدينة وشوارعها، إلا أن ذلك لم يحدث فرقاً كبيراً على مستوى حوادث السير.

كارثيّ

«تعددت أسباب الحوادث، ولكن النتيجة واحدة في كل الأحوال»، محمد ساعاتي، مغترب سوري عاد لقضاء إجازة الصيف مع أهله في سوريا، يصف المشهد لـ «الثورة» بالكارثي، موضحاً أن الشوارع لم تحظَ بأي تجديد أو تطوير منذ سنين، ومن غير المعقول أن تحتمل عدد السيارات الكبير الحالي في المدينة.

وتابع: « نحتاج لمشاريع تأهيل شاملة، تتضمن أنفاقاً وجسوراً في الشوارع الرئيسة للمدينة»، مشيراً إلى أن الحفر المنتشرة في الشوارع، تساهم بشكل كبير في ارتفاع خطر الحوادث على الطرقات.

ثغرة كبيرة

«تارة بسبب السرعة الزائدة وأخرى بسبب القيادة عكس السير، نسمع يومياً أسباب مختلفة للحوادث، لكننا لا نسمع عن حلول أو حتى مبادرات أو حملات مخالفة صارمة من قبل الجهات المعنية»، يرى قتيبة الشهابي مدرس لغة عربية، أن السبب الرئيسي وراء حوادث السير، هو الثغرة الكبيرة في إدارة ملف السير. وأكد في حديثه لـ «الثورة»: على أهمية تحرير مخالفات صارمة بحق المخالفين لقوانين السير، محمِّلا الجهات المعنية المسؤولية كاملة عن تلك الحوادث. واعتبر أن المخالفات تعتبر رادعاً كافياً للسائقين، ليتقيدوا بالسرعة المفروضة، الأمر الذي يساهم في التقليل من احتمالية الحوادث.

تعطيل للحياة اليومية

سائق السرفيس عبد الله مصطفى، بيّن أنه يعاني في أثناء عمله اليومي من سائقي الدراجات النارية، وذلك يعود لعدم التزامهم بقوانين السير، فضلاً عن المخالفات الصارخة التي يرتكبونها، مستغلين حجم الدراجة الصغير، الذي يسمح لهم بالدخول بين السيارات والباصات الكبيرة، من دون إعطاء إشارات مسبقة، ما يهدد بوقوع حوادث سير خطيرة، ناهيك عن سرعتهم العالية وقيادتهم عكس اتجاه السير في كثير من الأحيان. وأضاف: «خلال عملي اليومي أتعرض لمعوقات كثيرة، تتمثل في ركن البعض سياراتهم رتلاً ثانياً، ما يجبرنا على الانتظار لحين إزالتهم للسيارة، أو الدخول في شوارع فرعية ضيقة لتفادي الانتظار على الطريق». ولفت إلى أن المخالفات المرورية، وصلت إلى حد لا يطاق ، مشيراً إلى أنه يتعرض لضغط نفسي كبير، ناجم عن شعوره الدائم بالخطر الوشيك واستنفار حواسه بالكامل، تحسباً لأي مركبة قد تظهر فجأة عكس السير مثلاً، أو لسائق متهور «دون السن القانوني»، يقود بسرعة جنونية لا مبالٍ بحياته أو حياة الناس، ضارباً بقوانين السير عرض الحائط.

تسويف وتأجيل ولا ردّ !!

صحيفة الثورة تواصلت مع منسق مجلس مدينة حلب أحمد المحمد، لمعرفة خطط المجلس لإعادة تأهيل الطرقات، من إنشاء جسور أو فتح أنفاق وما إلى ذلك، إلا أن الأخير وعد بالرد مراراً وتكراراً على مدار أسبوع كامل، لكن بقيت الأسئلة من دون رد حتى لحظة إعداد هذا التقرير. ويبقى السؤال مفتوحاً من دون صدى إجابة: إلى متى ستبقى حوادث السير تتصدر أخبار المدينة ؟ وهل سينتهي كابوس الاختناق المروري الذي تشهده المدينة على مدار الساعة ؟.

فوضى الدراجات النارية بدرعا تتزايد.. والأهالي يناشدون الجهات المعنية

• الثورة – سمير المصري:

الدراجات النارية هي الوسيلة الأكثر شعبية في محافظة درعا، لكنها تعتبر الاكثر خطراً على المواطنين بشكل عام وعلى سائقيها، ومعظمهم من فئة الشباب واليافعين والأطفال.

هذه الدراجات سلاح ذو حدين، باعتبارها وسيلة نقل ضرورية للكثير من المواطنين في تلبية احتياجاتهم، في ظل صعوبة توفر وسائل النقل العامة وارتفاع أجور السرفيس وسيارات الأجرة، وأداة خطرة حين يقودها أطفال ويافعون، لم يبلغوا سن الرشد بعد في أحياء المدينة، وفي مدن وبلدات وقرى المحافظة.

«رعونة وطيش»

لم يعد مشهد الدراجات مجرد تفصيل عابر في يوميات الناس، بل تحوّل إلى كابوس حقيقي، تعيشه العائلات والمواطنون يومياً، إذ تتجول الآلاف منها بلا ضوابط أو رخص، وبلا أدنى احترام لحياة الآخرين.

ولا يخفى ما ينتج عن رعونة وطيش سائقي هذه الدراجات من حوادث الموت التي تتكرر بشكل يومي في مختلف أنحاء المحافظة، إذ لا يكاد يمر يوم إلا ونسمع عن وقوع حوادث للدراجات النارية وحصول وفيات وحصد للأرواح، بالإضافة لحدوث الإصابات الخطرة من كسور وإعاقات وغيرها.

معظم طرقات المدن والبلدات والقرى في المحافظة، تحولت إلى مضمار سباق بين الأطفال والمراهقين، الذين يتباهون بالسرعة والقيادة العشوائية لهذه الدراجات وقيامهم بحالات مزعجة من «تشبيب» ووضع أصوات مزعجة لهذه الدراجات، ولاسيما في فترات المساء والليل في الأسواق والحدائق وبين المنازل، بينما الأهالي يعيشون في رعب دائم على أنفسهم وأطفالهم.

إزعاجات متكررة

يبين المحامي زياد الزعبي من سكان الضاحية في مدينة درعا، أنه على الرغم من الشكاوى الكثيرة من قبل المواطنين في الضاحية وغيرها من أحياء المدينة للجهات المعنية بالمحافظة، وقيام الأخيرة، بين الحين والآخر، بحملات للحد من هذه الظاهرة، ولكن ليس هناك حتى الآن أي رادع قانوني وفعلي لكبح هذه الظاهرة التي أصبحت مصدر خطر وإزعاج للمواطنين، وخاصة في أوقات القيلولة والنوم.

وأشار عدد من الأهالي في أحياء الكاشف والقصور بمدينة درعا إلى إزعاجات هذه الدراجات، ولاسيما خلال ساعات الليل المتأخرة، لسيرها بسرعات جنونية من قبل مراهقين، وتحولها إلى مصدر إزعاج وقلق دائم للمواطنين، يحرمهم النوم والراحة في ظل غياب واضح للرقابة المرورية، بالرغم من القرارات التي تصدر لمكافحة هذه الظاهرة.

قرارات ولكن..

محافظ درعا أنور الزعبي أصدر من فترة قراراً، يقضي بتنظيم حركة الدراجات النارية غير المرخصة داخل المحافظة، وتحديد أوقات دخولها إلى مراكز المدن من الساعة السادسة مساءً وحتى الساعة السادسة صباحاً، وفرض غرامة مالية لمن يخالف هذه القرارات.

وبيّن مصدر في المحافظة أن هذه الخطوة، تأتي في إطار الجهود الرامية لتعزيز النظام المروري، وحماية المواطنين من المخاطر الناجمة عن الاستخدام العشوائي للدراجات النارية.

لكن الكثير من المواطنين أكدوا أنه على الرغم من هذه القرارات، وتنفيذ حملة ومصادرة عدد من الدراجات المخالفة، إلا أنها لا تزال حاضرة وبكثرة في مدن وبلدات المحافظة وسط غياب واضح للتدخل الجاد من قبل الجهات المعنية، لذلك طالبوا الجهات المعنية في المحافظة بالتعاون، وتنفيذ حملة ميدانية وصارمة على هذه الظاهرة المزعجة، ومصادرة أي دراجة غير نظامية ومن دون لوحة، يقودها أطفال ويافعون، ومنع دخول هذه الدراجات إلى الأحياء السكنية والأسواق والحدائق حفاظاً على أرواح المواطنين، وتطبيق عقوبات مشددة بحق المخالفين.

60 بالمئة من الوفيات

أخيراً، وحسب إحصائية المشافي العامة في محافظة درعا خلال الفترة الأخيرة، فإنه لا يكاد يمضي يوم إلا وتستقبل فيه المشافي العامة والخاصة بالمحافظة العديد من الحوادث وما ينتج عنها من وفيات وإصابات وغيرها.

وبينت أن نسبة الوفيات من جراء حوادث هذه الدراجات في المحافظة، بلغت أكثر من 60٪، بالإضافة لحصول الكثير من الإصابات الخطيرة من كسور وإعاقات وحالات شلل وغيرها من الحالات الأخرى.

مدير النقل في محافظة درعا المهندس مهيب الرفاعي، أكد أن عدد الدراجات النارية المرخصة في المحافظة، بلغ حتى نهاية العام الماضي أكثر من 50 ألفاً، فيما تزايد هذا العدد منذ بداية العام الحالي بشكل كبير، بينما يصل عدد الدراجات النارية غير المرخصة إلى أضعافه!.

ثانوية النقل البحري بطرطوس.. تأهيل مهني لمستقبل واعد

الثورة – فادية مجد:

تنطلق ثانوية النقل البحري بطرطوس في مسيرتها التعليمية لتأهيل طلاب متخصصين في مجالات الملاحة والميكانيك البحري، معتمدة على مناهج تخصصية، لتكون بوابة نحو مستقبل مهني واعد في القطاع البحري.

مدير العلاقات في الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية مازن علوش، أفاد لصحيفة «الثورة»، أن ثانوية النقل البحري في طرطوس تأسست عام 2014، وكانت تتبع سابقاً لوزارة النقل – مديرية التعليم المهني، وحالياً تتبع لهيئة المنافذ البرية والبحرية.

عن شروط القبول في الصف الأول الثانوي، لفت علوش إلى أنه يتم من خلال مفاضلة وحسب أعلى درجة، وتصل مدة الدراسة في الثانوية إلى ثلاث سنوات.

أما المواد التخصصية التي تدرس في صف الأول الثانوي، فهي (فن بحر، ميكانيك بحري، كهرباء وتحكم، محاسبة، تناول بضائع، رسم هندسي)، والثاني الثانوي اختصاص ملاحة هي (ملاحة ، فن بحر، اتصالات، اتوكاد، سلامة وإنقاذ).

ومواد اختصاص الميكانيك هي (ميكانيك بحري، رسم هندسي، اتوكاد، هيدروليك، سلامة وإنقاذ).

فيما تتضمن مواد الصف الثالث الثانوي اختصاص ملاحة (فن بحر، ملاحة، اتصالات، اتزان سفن)، أما اختصاص الميكانيك، فهي (محركات، رسم هندسي، إنشاء سفن، ميكانيك هندسي).

وبين علوش أنه تم افتتاح شعب إضافية للأول والثاني الثانوي مؤخراً، وأصبح في الثانوية خمس شعب أول ثانوي، وخمس شعب ثاني ثانوي، وشعبتان ثالث ثانوي، ويبلغ العدد الإجمالي للأول الثانوي 201 طالب، وللثاني الثانوي 168 طالباً، وللثالث الثانوي 61 طالباً.

ونوه بأن الطلاب كانوا يتدربون سابقاً داخل حرم المرفأ على متن السفن، وفي ورشات الميكانيك وإصلاح المحركات، مشيراً إلى أن الطالب بعد إتمامه للسنوات الثلاث، يحصل على شهادة الثانوية البحرية مثلها مثل الشهادات الثانوية الأخرى الموجودة في سوريا.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17961
الخميس 8 جمادى الأولى 1447 هـ
30 تشرين الأول 2025 م

هدفها تحقيق الاستدامة..
الكهرباء تصدر تعرفة جديدة لمشتركيها

الثورة - وعد ديب:

أصدرت وزارة الطاقة اليوم القرار رقم /687/ لعام 2025، وجاء في القرار، أنه تُحدد تعرفة مبيع الكيلو واط الساعي لاستجرار الكهرباء ابتداءً من 1 تشرين الثاني القادم كما يلي:

للمشتركين على التوتر 230 ك.ف، حُددت التعرفة لأغراض صهر الحديد /أو الخردة بالقوس الكهربائي، ولأغراض درفلة الحديد، وكذلك لأغراض صهر الحديد /أو الخردة بالتحريض الكهربائي معاً بمبلغ (1400) ليرة سورية فقط، ألف وأربعمئة ليرة سورية لا غير، وذلك لكامل الكمية المستهلكة، كما تم تحديد التعرفة نفسها لضخ المياه للقطاع العام وللأغراض الأخرى.

أما المشتركين على التوتر 66 ك.ف، فقد تم تحديد التعرفة لأغراض صهر الحديد /أو الخردة بالقوس الكهربائي، ولدرفلة الحديد وصهر الحديد /أو الخردة بالتحريض الكهربائي معاً بمبلغ (1400) ليرة سورية فقط، وكذلك لصناعة الإسمنت، وضخ مياه الشرب، وللأغراض الأخرى، حيث تكون جميعها بالتعرفة ذاتها لكامل الكمية المستهلكة.

وبالنسبة للمشتركين على التوتر 20 ك.ف، فقد حُددت التعرفة لأغراض صهر المعادن /أو الخردة بالتحريض الكهربائي، ولأغراض درفلة الحديد، وللأغراض الأخرى، بمبلغ (1400) ليرة سورية فقط، لكامل الكمية المستهلكة.

كما نص القرار على أن المشتركين على التوتر 20/0,4 ك.ف تُطبق عليهم التعرفة ذاتها لأغراض صهر المعادن /أو الخردة بالتحريض الكهربائي، ولدرفلة الحديد، ولأغراض الري والإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، وكذلك لمحطات ضخ مياه الشرب المرتبطة بالمؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي، وللأغراض التجارية، والصناعية، والحرفية، ومنشآت وغرف الخزن والتبريد المرخصة لخزن المنتجات الحيوانية والزراعية، إلى جانب الجمعيات الخيرية، والأغراض المؤقتة، حيث تبلغ التعرفة (1400) ليرة سورية فقط، لكامل الكمية المستهلكة.

أما المشتركين على التوتر 0,4 ك.ف، فقد حُددت التعرفة (1400) ليرة سورية فقط لأغراض الري والإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، وللدوائر الرسمية والمؤسسات والشركات التابعة لوزارة الطاقة، وأغراض الإنارة العامة في المدن والبلدان والقرى، وكذلك للاستهلاك الزائد عن حد الإعفاء في دور العبادة، وللأغراض التجارية والصناعية والحرفية وسائر الأغراض. أما إنارة اللوحات الإعلانية بمختلف أبعادها فتم تحديد تعرفة خاصة لها تبلغ (1800) ليرة سورية فقط، لكامل الكمية المستهلكة. كما نص القرار على أن الجمعيات الخيرية والأغراض المؤقتة تخضع للتعرفة ذاتها البالغة (1400) ليرة سورية فقط.

وفيما يخص الاستخدامات المنزلية، فقد تم تحديد تعرفة مقدارها (600) ليرة سورية فقط، ستمئة ليرة سورية لا غير، للشريحة التي تتراوح بين 1 إلى 300 كيلوواط ساعي في الدورة، بينما تُحدد التعرفة بمبلغ (1400) ليرة سورية فقط، ألف وأربعمئة ليرة سورية لا غير، للشريحة التي تزيد عن 300 كيلوواط ساعي في الدورة.

ونصت المادة الثانية من القرار على إيقاف العمل مؤقتاً بفترات استجرار الكهرباء بالتعرفة الثلاثية خلال اليوم، في حين حددت المادة الثالثة تطبيق القرار اعتباراً من الأول من تشرين الثاني عام 2025، وأنهى القرار بموجب مادته الرابعة العمل بجميع القرارات والأحكام المخالفة لمضمونه، على أن يُنشر القرار ويُبلّغ من يلزم لتنفيذه وفق المادة الخامسة.

وفي تصريح لوزير الطاقة المهندس محمد البشير عبر منصة (X) قال: بعد صدور القرار: "يعد تعديل تعرفة الكهرباء خطوة أولى وأساسية في مسار إصلاح منظومة الكهرباء في سوريا، إذ يشكل مدخلاً لتحسين كفاءة القطاع وتعزيز استدامته. وسيتبع هذه الخطوة عدد من الإجراءات الفنية والتنظيمية تشمل زيادة القدرة الإنتاجية من خلال مشاريع توليد جديدة، وتركيب العدادات الذكية لضبط الاستهلاك وتحسين التحصيل، إلى جانب تطوير شبكات النقل والتوزيع، وتخفيض الفاقد الفني والتجاري، وهو ما سينعكس إيجاباً على استقرار الشبكة الكهربائية وجودة الخدمة المقدمة للمواطنين."

وفي هذا الصدد، قال الخبير الاقتصادي حسين الإبراهيم لصحيفة الثورة إن خطوة تعديل تعرفة الكهرباء الصادرة اليوم تمثل بداية مهمة لضبط الإنفاق وتحسين أداء القطاع الكهربائي، مؤكداً أن الالتزام بالتنفيذ الفعلي للقرارات الفنية والتنظيمية التي ذكرها وزير الطاقة المهندس البشير سيكون عاملاً رئيسياً لتحقيق الاستدامة والكفاءة في إدارة الكهرباء وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين.

الاستثمارات والمنح تعوض «التهالك الاقتصادي»

الثورة - وفاء فرج:

أكد الخبير الاقتصادي الدكتور محمد مروان أورفلي، أن أي خطوة باتجاه الاستثمار داخل سورية هي خطوة "إيجابية وصحية جداً" للاقتصاد السوري، مشيراً إلى أن الاستثمارات تساهم في إدخال القطع الأجنبي والخبرات الأجنبية ذات الوزن العالمي والمحلي.

ورأى أورفلي أن المنح التي تحصلت عليها سورية مؤخراً، خاصة في إطار المبادرات الأخيرة، تعتبر بمثابة "إنعاش للاقتصاد السوري المتهالك"، مشدداً على أن الاقتصاد السوري الحالي هو اقتصاد "متهالك " بسبب أن صادراته أقل من وارداته بأربعة أضعاف، وفقاً للمعلومات الرسمية.

وحذر أورفلي من أن المشكلة الأكبر تكمن في التهرب، حيث توقع أن تصل المستوردات إلى "عشرة أضعاف الصادرات" إذا ما أضيفت أرقام التهرب إلى المعلومات الرسمية، واصفاً هذا الأمر بأنه "خطير جداً" على أي اقتصاد.

وأكد أن هذا العجز التجاري هو ما يسبب تهاوي الليرة السورية، مشيراً إلى أنه "لا توجد إمكانية لتحسن الليرة إلا بالإنتاج والتصدير".

وأشار أورفلي إلى أن التصريحات التي أتت مؤخراً حول دعم المنتج المحلي وحمايته من المنافسة الشرسة للمنتجات المستوردة هي "القلب الذي ينتعش"، مؤكداً أن هذا هو المأمول من الحكومة تنفيذه.

وختم بالقول: "إذا تمكنا من ضبط حدودنا وضبط المنتجات الداخلية، فإننا نتحدث عن بلد قوي يستطيع الوقوف بمفرده، بعيداً عن الإغراق والاحتلال الغاشم للمنتجات الأجنبية في أسواقنا المحلية، وهو ما يؤذي الاقتصاد ويجعل ميزانه التجاري من أسوأ الموازين التجارية".

عندما يصبح الدفء «رفاهية» في مواجهة ارتفاع الأسعار

الثورة - رولا عيسى:

تبدو تحضيرات فصل الشتاء مرهقة وشديدة الوطأة على كاهل الأسر السورية، فالمستلزمات من لباس مروراً بالمونة وصولاً إلى المدافئ، باتت اليوم من ضروب الرفاهية التي لا يستطيع الجميع الحصول عليها.

وفي جولة على الأسواق سجلت أسعار المدافئ أرقاماً قياسية، فيما يشير الواقع إلى صعوبة كبيرة في تأمين مادة المازوت، وهنا تظهر المخاوف من أن يصبح تأمين التدفئة حاجة صعبة المنال للكثيرين.

أرقام قياسية وارتفاع بنسبة 30 بالمئة

وفي التفاصيل فقد شهدت أسواق المدافئ في سوريا موجة من الارتفاعات الكبيرة في الأسعار، ووصلت إلى ارتفاعات بأكثر من 30 بالمئة مقارنة بالعام الماضي. الأرقام الفلكية في أسعار المدافئ ليست وليدة اليوم، فارتفاعاتها سجلت أرقاماً خيالية في فترة الحرب زمن النظام المخلوع، وأصبح شراء مدفأة جديدة، سواء كانت من النوع العادي أو المتطور، خارج نطاق قدرة الكثيرين. وفي الأسواق تتفاوت أسعار المدافئ بشكل كبير، إذ تبدأ أسعار المدافئ المصنوعة من الصاج الخفيف من 600,000 ليرة وتصل إلى 800,000 ليرة، بينما تقفز أسعار المدافئ ذات الجودة العالية، مثل المدافئ المصنوعة من الحديد الزهر، لتبدأ من 2,000,000 ليرة وقد تصل إلى 8,000,000 ليرة سورية، أما مدافئ المازوت، فتتراوح أسعارها بين 400,000 ليرة و 5,000,000 ليرة، حسب الحجم والجودة. وتتفق آراء غالبية من التقيناهم على وجود مشكلة حقيقية في تباين الأسعار.

تباين في السعر والنوعية

ياسر الشايب موظف يقول أصبحت التدفئة ومستلزماتها عبئاً ثقيلاً يجعل الأسرة في مواجهة ديون جديدة، ومنذ سنوات يشكل فصل الشتاء هماً جديداً في الحياة المعيشية الصعبة، وغلاء الأسعار. ويضيف أن المستغرب حالة عدم الانضباط في أسعار المدافئ وانتشار نوعية رديئة دون رقيب أو حسيب عليها، هذا بالنسبة للمدافئ الجديدة، أما المستعملة فهي الخيار الأنسب لكنها لا تفي بأن يكون استخدامها لعدة سنوات. أما سمر ترى أنه: يبقى الخيار الأقل تكلفة هو مدافئ الكهرباء التي تبدأ أسعارها من 250,000 ليرة، لكن الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي يجعلها خياراً غير عملي في معظم الأحيان، في إشارة منها إلى أن تأمين الوقود واحدة من أكبر التحديات التي يواجهها السوريون في ظل الشتاء البارد، فالمازوت، الذي كان يعد الخيار التقليدي والمفضل، أصبح غير متاح للكثيرين بسبب ارتفاع الأسعار، وعليه العائلة السورية أصبحت تجد نفسها عاجزة عن تلبية احتياجاتها الأساسية. أما الحطب، الذي يعتبر بديلاً متاحاً، يقول محمد البدر إنه شهد هو الآخر زيادة كبيرة في أسعاره، لدرجة أن تكلفته أعلى من المازوت. وهنا لابد من الإشارة إلى أن ازدياد استهلاك الحطب يزيد من تدهور الوضع البيئي، مما يضيف عبئاً إضافياً على السكان.

أما عن البدائل الحديثة يقول الحرفي أحمد الابراهيم إنه لمواجهة أزمة الوقود، ظهرت أنواع جديدة أبرزها مدافئ البيليت التي تعمل بالوقود الحيوي المصنوع من مخلفات الزيتون أو قشور الفستق، وتعتبر هذه المدافئ أكثر اقتصادية في التشغيل مقارنةً بالمازوت أو الحطب، إذ إن تكلفة التدفئة باستخدام البيليت تشكل حوالي 33 بالمئة فقط من تكلفة التدفئة بالمازوت، لكن العقبة الرئيسية تكمن في التكلفة الأولية المرتفعة لهذه المدافئ، والتي تبدأ من 1,5 مليون ليرة سورية. ويتطرق إلى انتشار جهاز الكومبي (**Combi**) بين العائدين من تركيا كبديل فعال وآمن، وهذا الجهاز لا يعمل فقط على التدفئة، بل يوفر أيضاً المياه الساخنة، مما يجعله خياراً عملياً بالنسبة للأسر، لكنه يظل خياراً مكلفاً نسبياً، ويعتمد على القدرة الاقتصادية للأسر.

تدخل حكومي

في مواجهة هذه الأزمة المتفاقمة، تبرز الحاجة الماسة لتدخل حكومي عاجل لضبط أسعار المدافئ وتوفير الوقود بشكل معقول للمواطنين. ويقترح أمين سر جمعية حماية المستهلك والخبير الاقتصادي عبد الرزاق حبزة إحدى الآليات التي يمكن أن تساعد في ضبط الأسعار، وتتمثل في التسعير الحكومي العادل، إذ يرى أن على الحكومة أن تضع أسعاراً محددة للمدافئ والوقود تراعي القدرة الاقتصادية للمواطنين، مع فرض رقابة صارمة على الأسواق لمنع أي تجاوزات. ويضيف: أيضاً يجب زيادة المخصصات الحكومية للوقود، وأن تعمل الحكومة على زيادة مخصصات المازوت لكل عائلة، مع ضمان جودة الوقود المقدم. ويشير إلى أهمية تشجيع البدائل المستدامة، عبر تقديم دعم حكومي للمدافئ التي تعمل بالوقود الحيوي أو الطاقة المتجددة، ويمكن أن يتم الحد من الضغط على الوقود التقليدي. ويتطرق إلى أهمية تعزيز مشاريع الطاقة البديلة لتأمين الكهرباء اللازمة، مثل الطاقة الشمسية أو الغاز الطبيعي، التي قد تكون بديلاً طويل الأمد يقلل من الاعتماد على الوقود التقليدي.

أخيراً.. لاشك أن واقع التدفئة في سوريا أصبح مشكلة يومية تستنزف الموارد المالية للأسر وتزيد من معاناتها، بل أصبح الدفء رفاهية بعيداً عن متناول شريحة واسعة من السكان.

ومع ذلك، يظل الأمل قائماً في أن تتخذ الحكومة إجراءات أكثر فعالية لضبط الأسعار ورفع القدرة الشرائية لذوي الدخل المحدود، وتوفير بدائل تفي بالحاجة.

الـــــدولار يزعـــزع الإيقـــاع ويشـــعل الأســـــعار

• الثورة – ميساء العلي:

تشهد الأسواق موجة جديدة من التقلبات، تمثلت بانخفاض في قيمة الليرة أمام الدولار، رافقه ارتفاع في أسعار بعض السلع الأساسية، من بينها الخبز والمحروقات والمواد الغذائية وغيرها من السلع، إلى جانب الحديث عن تعديل مرتقب في تسعيرة الكهرباء. هذه التطورات تطرح تساؤلات حول جدوى إجراءات تحسين الدخل، و مدى قدرة السياسات الاقتصادية الحالية على ضبط توازن السوق؟. إن تأثير سعر الصرف على الأسعار في السوق السورية يتجاوز العلاقة الاقتصادية البسيطة بين العملة والأسعار، ليعكس أزمة هيكلية في الاقتصاد السوري تحتاج إلى معالجة جذرية.

يقول الخبير الاقتصادي الدكتور يحيى السيد عمر إن هذه التغيرات لم تأتِ في سياق أزمة طارئة أو ظرف استثنائي، بل تزامنت مع استقرار نسبي في بعض المؤشرات، ما جعل التراجع يبدو مفاجئاً. وأضاف السيد عمر: « فبينما تواصل الحكومة التزامها بخطط الإصلاح الاقتصادي، وإعادة هيكلة الدعم وتحديث الإدارة المالية؛ تبقى انعكاسات هذه السياسات على حياة المواطنين محور النقاش الأوسع، إذ بات واضحاً أن أيّ زيادة في الأجور أو الرواتب رغم أهميتها، لاتصمد طويلاً أمام سرعة ارتفاع الأسعار واتساع الفجوة بين الدخل والكلفة الفعلية للمعيشة».

ضغوط خارجية

في المقابل، وبحسب السيد عمر، فإنه لا يمكن تجاهل حجم الضغوط الخارجية التي تتعرض لها الليرة، سواء تراجُع التدفقات المالية أم ضعف الصادرات والمضاربات على الليرة. و أضاف أن كل ذلك يجعل السوق عُرْضة لتقلبات مستمرة، رغم محاولات الضبط عبر السياسات النقدية والرقابية، ومن الطبيعي أن تنعكس هذه العوامل على أسعار السلع، خصوصاً تلك المرتبطة مباشرة بالطاقة والنقل والإنتاج الغذائي.

وتابع كلامه بالقول: إن ملف الكهرباء الذي يُعدّ من أكثر الملفات حساسية في الاقتصاد المحلي، يظل محور متابعة مستمرة مع أيّ تعديل في التسعيرة أو تحسين التغذية، وبالرغم من التحسن الجزئي في بعض المناطق، لم يصل مستوى الخدمة بعد إلى المستوى المطلوب لتلبية احتياجات الحياة اليومية والإنتاج الصناعي والخدمي وتحسين التغذية وتوسيع ساعات التشغيل يحتاج إلى استثمارات مستدامة، وتنسيق فعَّال بين القطاعات لتحقيق الاستفادة القصوى من الموارد. في هذا السياق، يرى أن معالجة التحديات الاقتصادية لا تقتصر على الإجراءات المالية وحدها، بل تتطلب استراتيجيات شاملة تشمل دعم الإنتاج المحلي، وتقليل الاعتماد على الاستيراد، وتحفيز القطاعات الإنتاجية لخلق دورة اقتصادية متكاملة، فأي تحسن في بيئة العمل والاستثمار ينعكس بشكل مباشر على قيمة العملة واستقرار القدرة الشرائية للمواطنين.

أضف إلى ذلك، والكلام للخبير الاقتصادي، فإن تعزيز الشفافية في عرض البيانات الاقتصادية وتوضيح آليات التسعير والتمويل، يمكن أن يُسهم في بناء الثقة العامة ويَحُدّ من الشائعات التي تزيد من اضطراب السوق. ورغم كل الصعوبات، يبقى التفاؤل حاضراً، فالإصلاح الاقتصادي عملية طويلة، تتطلب وقتاً ومراكمة في النتائج، بشرط أن تبقى الشفافية والتواصل مع المواطنين ركناً أساسياً في بناء الثقة بين الدولة والمجتمع، عندها فقط يمكن أن تتحوَّل التحديات الحالية إلى فرصة لإعادة صياغة العلاقة بين الدخل الحقيقي ومستوى المعيشة، وفق أُسُس أكثر استدامة.

إصلاح السياسة النقدية

في سياق متصل يقول المحلل الاقتصادي شادي سليمان: نحن بحاجة إلى إصلاح ومعالجة للسياسة النقدية لاستعادة الثقة بالعملة المحلية.

وأضاف في تصريح لـ«الثورة»: أن البيانات الاقتصادية توضح أن انخفاض سعر الصرف في السوق الموازية قبل شهرين لم يؤد إلى انخفاض متناسب مع الأسعار، واليوم ومع الارتفاع التدريجي لسعر الصرف الذي وصل إلى 12 ألف ليرة أثر بشكل سلبي على الأسواق وارتفعت أسعار السلع والمواد الغذائية بحدود 15بالمئة عن الأسعار السابقة.

وقال سليمان : إن عدم استقرار السوق يراه التجار هامش للاحتفاظ بهامش أمان لهم على حساب المواطن.

تعدد اسعار الصرف

ويتابع أن تعدد أسعار الصرف نتيجة السياسات النقدية غير الموحدة تؤدي إلى اتساع الفجوة بين السوق الرسمي والموازي، وبالتالي ارتفاع غير مضبوط للأسعار.

الأسواق تشتعل

بمجرد ارتفاع سعر الصرف اشتعل السوق، فمثلاً، سعر المياه المعدنية « صندوق 12عبوة « على سبيل المثال ارتفع من 25 ألف إلى 35 ألف ليرة سورية، وسعر 200 غرام من القهوة ارتفع من 35 ألف ليرة إلى 40 ألف ليرة سورية، وحتى أسعار المنظفات والمحارم ارتفعت ما بين 3000 آلاف إلى 5000 آلاف ليرة، وبالنسبة لبقية المواد حدث ولا حرج.

والأمر لم يقف هنا بل امتد إلى أسعار الخضار والفاكهة التي ارتفعت بشكل ملحوظ فهل يعقل سعر كيلو البرتقال 25 ألف ليرة فهل فعلاً نحن بلد الحمضيات؟ في حين وصل سعر كيلو البندورة إلى 15 ألف ليرة وطبخة الفقير أي البطاطا وصل سعر الكيلو إلى 13 ألف ليرة، كذلك الخرمة التين الفرنجي فاكهتنا الشتوية وصل سعرها إلى 20 ألف ليرة في حين سجل الموز المستورد بين 12000–15000 ليرة سورية.

أخيراً.. وبشكل عام من يتجول بالأسواق يرى ارتفاع غير عادي، والحجة ارتفاع سعر الصرف الذي يتذبذب بين الساعة والأخرى، والمطلوب سياسة نقدية واضحة.

الليرة تتراجع والأسعار تواصل الارتفاع

• الثورة – وفاء فرج:

شهد سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأميركي، تراجعاً مستمراً في الأسواق المحلية، مما يثير قلقاً واسعاً حول القدرة الشرائية للمواطنين واستقرار الأسعار. وربما يعود هذا التدهور إلى مجموعة من العوامل منها السياسة النقدية الخاطئة، والهيكلية والظرفية التي تضغط على الاقتصاد الوطني.

أرجع النائب السابق لغرفة صناعة دمشق وريفها لؤي نحلاوي، التراجع الحالي في قيمة الليرة السورية إلى عاملين رئيسيين هما: تراجع تدفق القطع الأجنبي بعد انتهاء الموسم الصيفي، والمضاربة الواضحة على العملة الوطنية. وأشار نحلاوي إلى أن الموسم الصيفي الماضي شهد «توافداً كبيراً من أهل البلد والأجانب والسياح»، مما أدى إلى ضخ وغزارة في تدفق النقد والقطع الأجنبي، وهو ما خفّ بشكل ملحوظ حالياً، مستشهداً بـ «خلو المطارات والطائرات» من المسافرين مؤخراً.

المضاربة وتغيير العملة

ورأى نحلاوي أن هناك مضاربة واضحة على العملة، معرباً عن أمله في أن يؤدي الحديث عن تغيير العملة في شهر كانون الأول القادم إلى «توقف المضاربة». وأعرب عن خشيته من أن تكون الأموال التي اختفت من الأسواق والبنوك في الفترة السابقة ضمن النظام المخلوع، تُستعمل حالياً للمضاربة على الدولار. وتوقع أن تبديل العملة في كانون الأول سيؤدي إلى «نظرة» للمضاربين. وأكد نحلاوي أن الليرة السورية اليوم مقياسها هو العرض والطلب، وأن سعر السوق أصبح فوق السعر الذي يسعره البنك المركزي 11,500، مرجعاً ذلك إلى المضاربة.

ودعا نحلاوي البنك المركزي إلى التدخل بشكل واضح إذا كان يرغب في الحفاظ على سعر الصرف، مشيراً إلى أنّ هناك معلومات سابقة تفيد بأن الدولار «سيتعوم على سعر 15ألف ليرة سورية». وطالب نحلاوي البنك المركزي بـ «الخروج والتوضيح» وتقديم خطة واضحة حول ما إذا كان سيتدخل لمواجهة المضاربة، أو سيترك السوق يرتفع أو ينخفض، مؤكداً أن هذا التوضيح ضروري في المرحلة الحالية.

بدوره أكد الخبير في التخطيط الاقتصادي أحمد محمود عاصي، أن التراجع المستمر في سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار يعود إلى مجموعة من العوامل الهيكلية والظرفية التي تضغط على الاقتصاد الوطني، مشيراً إلى أن ضعف الثقة في القطاع المصرفي ونقص السيولة هما من أبرز هذه العوامل. وأوضح عاصي أن ضعف الثقة، ونقص السيولة، يؤديان إلى توقف عمليات الإقراض واعتماد الناس على السوق السوداء، لذا، من المهم أن تركز سياسات البنك المركزي على إعادة بناء الثقة وتحفيز القطاع المصرفي ليكون وسيطاً فعالاً بين المدخرين والمستثمرين. وشدد على ضرورة إيجاد صيغة للتنسيق مع وزارة المالية والمؤسسات الأخرى لتوجيه السياسات المالية والاقتصادية بشكل متكامل لدعم استقرار العملة وتعزيز النمو.

تحديات

وأشار عاصي إلى أنه رغم الجهود المبذولة، تواجه السياسات النقدية تحديات كبيرة بسبب الواقع الاقتصادي الصعب، والعقوبات، ونقص المرونة المالية، وانتشار الاقتصاد غير الرسمي، ممّا يحدّ من فعاليتها في استقرار الليرة على المدى القصير. وتوقع عاصي أن تستمر التقلبات في سعر الليرة خلال الفترة القادمة ما لم تطرأ تغييرات سياسية أو اقتصادية جوهرية. كما أكد أن مكافحة التهرب الضريبي وتحسين تحصيل الضرائب، يشكلان جزءاً مهماً من السياسات الاقتصادية التي يمكن أن تدعم استقرار سعر صرف الليرة وتعزز الاقتصاد الوطني بشكل عام. وختم عاصي بالإشارة إلى أن عدم استقرار سعر الصرف وغياب الشفافية يؤديان إلى فقدان الثقة بالليرة كأداة لحفظ القيمة، مما يشجع الأفراد والشركات على «تخزين» الدولار والذهب، وبالتالي زيادة الطلب عليه في السوق الموازية.

التأثير الإيجابي

بدوره أكد عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق لؤي الأشقر، أن ارتفاع سعر الدولار مقابل الليرة السورية مستمر، وذلك رغم المؤشرات الإيجابية للانفتاح الخارجي والحراك الإقليمي والدولي. وأرجع الأشقر استمرار هذا التراجع إلى عدة أسباب رئيسية، أبرزها: غياب الأثر الفوري للانفتاح، موضحاً أن معظم الاتفاقيات والمبادرات لا تُترجم مباشرة إلى تدفق فعلي للعملة الأجنبية أو استثمارات قصيرة الأجل، مشيراً إلى أن التأثير الاقتصادي الإيجابي يحتاج وقتاً حتى يظهر، وضعف الإنتاج والتصدير، أكد أن سوريا لا تزال تعتمد على الاستيراد أكثر من التصدير، مما يعني طلباً دائماً على الدولار دون تدفقات مقابلة من العملة الصعبة، وشحّ التحويلات الرسمية والقطع الأجنبي: إذ لفت إلى أن قنوات التحويل الآمنة والمباشرة محدودة، ومعظم القطع الأجنبي يُدار في السوق الموازية، و تضخم داخلي واستمرار طباعة العملة.

وأشار إلى أن استمرار طباعة العملة يزيد من تآكل قيمة الليرة وفقدان الثقة الشعبية والمصرفية، إذ يميل المواطن والتاجر للاحتفاظ بالدولار أو الذهب خوفاً من تقلبات الليرة.

وخلص الأشقر إلى أن الحراك الخارجي مهم، لكنه لا يكفي دون إصلاح داخلي حقيقي، وتحريك عجلة الإنتاج، وضبط السوق، وتحقيق استقرار نقدي تدريجي مبني على خطوات اقتصادية واضحة.

ويرى رئيس لجنة الاستثمار في غرفة تجارة وصناعة القنيطرة محمد خير درويش، أن ارتفاع سعر الدولار مقابل الليرة السورية يعود إلى عدة نقاط محورية، أبرزها السياسة غير الواضحة للبنك المركزي، وعزوف المودعين عن المصارف، وتحول الصناعيين من الإنتاج إلى الاستيراد.

تغيير العملة يضغط على الدولار

أشار درويش إلى أن سياسة المصرف المركزي غير الواضحة، خاصة فيما يتعلق بـ «تغيير العملة»، دفعت المدخرين بالليرة السورية إلى تبديل مدخراتهم بالدولار أو الذهب، ما خلق ضغطاً كبيراً على الدولار وزاد من طلبه في السوق.

وأوضح أن تصريحات حاكم المصرف المركزي حول الحفاظ على قيمة الليرة تثير قلق المواطنين، إذ يميل رأس المال الجبان إلى البحث عن ملاذات آمنة كالعقار أو الذهب أو الدولار في ظل عدم استقرار الوضع.

وانتقد درويش عدم تدخل المصرف المركزي في السوق بطرح الدولار لخلق التوازن، كما كانت العادة في السابق، مشيراً إلى أن هذا التدخل لم يحدث منذ عام، رغم أن المركزي كان يدخل كميات كبيرة من الدولار عبر الوسطاء وشركات الصرافة للحفاظ على قيمة الليرة.

كما لفت إلى عزوف المودعين المحليين والخارجيين عن إيداع أموالهم في المصارف بسبب «السياسة النقدية الخاطئة»، إذ فقد المواطن الثقة في قدرته على سحب أمواله المودعة بشكل سلس، ما أدى إلى سحب الأموال من المصارف.

تحول الصناعي

واعتبر درويش أن النقطة الأهم التي فاقمت الأزمة، هي تحول الصناعي والمنتج المحلي إلى مستورد، وأوضح أن المنتج والصناعي المحلي انتقل من مرحلة الإنتاج إلى مرحلة استيراد المنتج النهائي وطرحه في السوق، لأنه أصبح أرخص له، مستشهداً بقطاعات، مثل السيراميك والدهانات والمواد الصحية.

وأكد أن هذا التحول جعل الضغط على الدولار يتزايد، إذ إن المستورد يحتاج إلى الدولار لتمويل تعاملاته الخارجية، محذراً من أن الوضع يتجه نحو الأسوأ إذا استمر هذا التحول من مرحلة الإنتاج والتصدير إلى مرحلة الاستيراد، ما يؤدي إلى زيادة البطالة وهجرة العمالة.

وشدد درويش على أن الحل يكمن في الإنتاج تحديداً، لضمان الاكتفاء الذاتي، وخلق فرص عمل، وجلب القطع الأجنبي عبر التصدير.

ضعف الإنتاج

حدد الباحث الاقتصادي الدكتور فادي عياش الأسباب الجوهرية التي تقف وراء التراجع المستمر في قيمة الليرة السورية، مشيراً إلى أن هذا التراجع يعود إلى عوامل اقتصادية وهيكلية لم يتم معالجتها بشكل كافٍ، وأوضح عياش أن الأسباب الرئيسية لتراجع قيمة الليرة تتمثل في ضعف الإنتاج المحلي وتراجع الصادرات، ما يقلل من تدفق العملة الصعبة إلى البلاد زيادة المستوردات عموماً، ولا سيما استيراد السيارات، ما يزيد الطلب على الدولار، وضعف الاحتياطات وتقييد السيولة الشديد، خاصة لقطاع الأعمال، وهو ما عزز من معدلات التضخم وتسبب في تراجع أكبر في الثقة بالعملة الوطنية، بالإضافة إلى زيادة الرواتب والأجوردون زيادة مقابلة في الإنتاج، ما يفاقم الضغوط التضخمية، تأخر تنفيذ الاستثمارات التي أعلن عنها بعد مرحلة التحرير.

تأثير العقوبات

وشدد عياش على أن تأخر رفع العقوبات أخر الانفتاح على الاقتصاد العالمي وتأخر إعادة الاندماج في النظام المصرفي العالمي، وأكد أن هذا التأخير يعيق الاستثمار الخارجي، ويؤثر على تحويلات المغتربين، كما يعيق القدرة على تأمين الموارد والتمويل الضروري لعملية التعافي الاقتصادي.

كما أشار إلى أن الأنباء حول طباعة عملة جديدة وحذف أصفار واستبدال، بالإضافة إلى المضاربة على الليرة من جهات محلية وخارجية، تسهم في زعزعة استقرار سعر الصرف.

وختم عياش بالتذكير بأن التحسن الذي شهدته قيمة الليرة بعد التحرير كان لأسباب معنوية وليس بدوافع اقتصادية جوهرية، وهو ما ساعد على تحسن اسمي لقيمة الليرة، مؤكداً أنه كان من المتوقع ألا يستمر هذا التحسن طويلاً، وهو ما نشاهده حالياً.

ارتفاع الدولار مؤقت.. وتدفق التحويلات الخارجية سيعزز استقراره

الثورة – و. ف:

أكد الدكتور عبد الرحيم زيادة، رئيس غرفة تجارة ريف دمشق، أن ارتفاع سعر الدولار مقابل الليرة السورية، رغم الانفتاح الاقتصادي نحو الخارج، يعود إلى أسباب مؤقتة تتعلق بمرحلة الإعداد لتنفيذ العقود الاستثمارية، وزيادة الطلب الموسمي على الدولار.

وأوضح زيادة أن الانفتاح الجاري ما زال في طور الإعداد وتوقيع العقود مع الشركات والجهات الخارجية الراغبة بالاستثمار في سورية، مشيراً إلى أن هذه العقود تحتاج إلى وقت لتنتقل إلى مراحل التنفيذ، وبالتالي تظهر نتائجها المالية في السوق من استقرار وانخفاض في أسعار الصرف، وتشغيل اليد العاملة، والانتقال من البناء إلى الإنتاج، وهو الهدف الأساسي لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

زيادة الطلب الموسمي

ولفت إلى أن زيادة الإنفاق الاستهلاكي في السوق لهذه الفترة من السنة، لأسباب موسمية، مثل افتتاح المدارس وشراء مقتنيات غذائية أخرى، شجع التجار على زيادة كميات مستورداتهم من السلع الاستهلاكية، وبذلك ازداد الطلب على الدولار بشكل كبير.

وأشار رئيس الغرفة إلى أن مدخرات المواطنين من الدولار والتحويلات الخارجية من المغتربين، تعتبر من المصادر الهامة لتغذية السوق المالي المحلي بالدولار.

وتوقع زيادة أن تبدأ هذه الحوالات بالوصول اعتباراً من الأسبوع القادم، بداية كل شهر ميلادي، ما يزيد من عرض الدولار واستقرار سعره مع ميل نحو الانخفاض، لافتاً إلى أن هذا الانخفاض بدأ بالفعل اليوم عن سعره بالأمس.

وختم زيادة بالتأكيد على وجود حالة من الاطمئنان لدى المواطنين، ومنهم التجار والصناعيون، تشجعهم على الاستثمار والإنفاق، داعياً وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة إلى إيجاد السبل والمسببات التي تجعل المواطن يختار السلعة المحلية الصنع، ويشتريها بدلاً من المستوردة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17961
الخميس 8 جمادى الأولى 1447 هـ
30 تشرين الأول 2025 م

النشء والشباب بين العنف الأسري والضياع الاجتماعي

الثورة – هيثم قصيبة:

لم يعد العنف الأسري مجرّد حوادث فردية تُروى في الخفاء، بل تحوّل إلى ظاهرة تُثقل حياة كثير من الشباب، تاركة وراءها جروحاً نفسية لا تُرى بالعين، لكنها تنعكس على سلوكهم وثقتهم بأنفسهم ونظرتهم إلى المستقبل.

في زمن تتسارع فيه التحولات الاجتماعية والاقتصادية، يجد بعض الآباء والأمهات أنفسهم عاجزين عن ضبط انفعالاتهم، فيما يدفع الأبناء الثمن الأكبر، بين الخوف والصمت والضياع.

من خلال هذا التحقيق، نحاول الاقتراب من أصوات هؤلاء الشباب، الذين عاشوا العنف داخل بيوتهم، لنفهم كيف يؤثر فيهم، وكيف يمكن للمجتمع أن يواجه هذه الظاهرة بأساليب أكثر وعياً وإنسانية.

الشاب، عزيز أحمد، أكد أنه يعيش وسط جو أسري مفكك منفصل، عناصره متباعدة الأهداف والقيم والاتجاهات، وأضاف: والدي حاد الطبع وصعب المراس في تعاطيه مع الأسرة، فهو ينفعل ويغضب ويثور لأسباب لا تستحق الانفعال والغضب. وتصل حدة غضبه وتعنيفه إلى درجة تحطيم بعض أثاث المنزل، بل ويقذفني -كوني أكبر الأولاد - بلهيب شتائمه، وسعير سبابه.

وتابع: والدي لايكترث بكوني كبرتُ وتجاوزتُ العشرين عاماً، وقد نضجت مشاعري وتفتحت رغباتي وميولي، وهذا الكم الضاغط من العنف والتعنيف يكسرني ويقهرني ويدفعني بصورة دائمة إلى الهروب والخروج من المنزل، ولا أعود إلا في الأوقات التي يكون والدي فيها خارج البيت.

ولفت إلى أن هذه الطريقة القاهرة الممزقة بالعيش حفرت في داخله أغواراً شديدة التأثير والعمق والاتساع، نتج عنها حالة من حالات التوتر الدائم والشتات النفسي والاضطراب التصوري، الذي يؤرقه ليلاً ونهاراً، ويزجه في متاهات الإعياء والإرهاق والكراهية البغيضة لعنوان الحياة.

التسلط والضياع الاجتماعي

أما الشاب نعيم بدرية فيستغيث من الوضع الاجتماعي القاسي الذي يعيشه، ويقول بألم: من ينقذني من قلقي واستيائي وضياعي، ومن يفتح قلبه وذراعيه لشاب تائه قلق مكتئب، لفظه قلب أبيه، الذي يصفعه بقسوة ويراقب كل تحركاته إلى حد الاختناق، ويحاسبه على كل لفتة وسكنة وحركة.

وبيّن الشاب نعيم أن والده يصادر حقه في تشكيل علاقات رفاقية مع أقرانه، ويضربه إذا تأخر عن المنزل بطريقة لا تتفق مع الأحاسيس والعواطف الإنسانية، وكشف أنه مجتهد في دراسته ويسعى جاهداً لكي يحصل على الشهادة العلمية بدرجات متفوقة، لكن والده الذي يظل في أغلب الأحيان متوتراً ومنفعلاً لا يقدر حاجته إلى الهدوء والأجواء البيتية المناسبة للدراسة.

وفي السياق نفسه، قالت الشابة ندى مرعي: إنني أغوص حتى القاع في جحيم قهري وتشتت نفسيتي، ووهن إرادتي، ومن تسبب بحالتي النفسية المشتتة هو استهتار أمي وأبي بأحاسيسي، وتطلعاتي، فهما يضربان عرض الحائط بحاجتي، مع أختي الثانية، إلى تواجدهما في المنزل لرعايتنا الأسرية.

وأكدت أن خروج أمها وأبيها الدائم والمتكرر حتى ساعات متأخرة من الليل، وعدم جلوسهما معها يؤثر بشكل كبير على توازنها النفسي، وأضافت: بصراحة إن هذه السلوكيات العبثية حولت حياتنا إلى معاناة وجحيم لا يطاق.

وتساءلت ندى: في هذا الجو المشحون العبثي، الملغوم بالعبث واللامبالاة والتشنج وانعدام المسؤولية، ماذا يمكنني أن أفعل؟ وكيف سأحدد مسار حياتي؟ وماهي القيم التي سأقتنع بها؟!.

لقد تهت، ضعت، وتبعثرت طموحاتي على دروب الحياة الوعرة، وبتّ عاجزة عن اختيار الأهداف المتسقة مع سنن الحياة الطبيعية والمبادىء الإنسانية.

الأسرة والعوز المادي

من ناحيته أشار الشاب صالح سليم، إلى أن العوز المادي وضعف الإمكانية الاقتصادية لأسرته قاده مرغماً إلى ترك المدرسة لكي يساعد والده بمصروف الأسرة، وأضاف: إن والدي كان يردد دائماً على مسمعي بأنه غير قادر على تغطية نفقاتي المدرسية والتعليمية، لكن بعد دخولي إلى معترك العمل الشاق الذي كان لا يتناسب مع جسدي النحيل، صار والدي يحاسبني على كل ليرة أصرفها دون الرجوع إليه، وهذا الضغط الذي كنت أتعرض له دفعني إلى الهروب من منزل الأسرة والعيش وحيداً في غرفة استأجرتها وأدفع إيجارها من كدّي وتعبي.

وبين كل مدة وأخرى أحوم من بعيد حول منزل الأسرة كي اطمئن على إخوتي الصغار الذين أتألم عليهم كثيراً بسبب جور والدي الذي لا يأبه بتبديد الراتب الضعيف الذي يتقاضاه على حاجاته الذاتية ولايجود إلا بالقليل على والدتي المريضة التي لا تقدر على العمل لتخفيف الأعباء عن الأسرة.

ترى الخبيرة المختصة بعلم الاجتماع، سوزان أديب، أن العنف ضد الأسرة له منعكسات خطيرة على المجتمع، إذ باتت الحياة المعاصرة تضج بكل أشكال العنف الرمزي والمعنوي والمادي.

وباعتبار أن الأسرة هي مكونة من عدة أفراد يجتمعون في منزل واحد فهم يتشاركون في طرائق العيش وأساسيات الحياة ويتفاعلون وينفعلون مع الجو الاجتماعي السائد والقيم المهيمنة على طابع العصر.

وبقدر ماتكون هذه الأسرة متماسكة ومنسجمة ومنتجة وفعالة بقدر ما تنتفي من روابطها وعلاقاتها علائم الانفعال والعنف والخلاف والتفكك والتبعثر.

أما عندما تكون الأسرة مفككة، متفرقة، مشتتة الأهداف والتطلعات، فإن جرثومة العنف ستجد مناخاً خصباً للنمو والفتك والتطفل وأوضحت أديب أنه في عصرنا الراهن يتخذ العنف ضد الأسرة صوراً وأشكالاً متباينة، وهو يتدرج من أقل الصور حدة كالسب وتوجيه الشتائم وتحقير الشخصية إلى أقصى الدرجات، كالإيذاء النفسي والجسدي المؤلم.

ورغم تعدد أسباب العنف الأسري إلا أن السبب الاقتصادي والفقر المادي يأتي على رأس الأسباب المؤدية إلى وقوع العنف ضد الأسرة، خاصة عندما تكون شخصية رب الأسرة غير واعية وغير قادرة على التكيف النفسي مع الظروف القاهرة التي قد تؤدي إلى خلق المشاحنات وتفريغ الشحنات عن طريق العنف والقمع والتسلط وغالباً مايكون الضحية هم الأم والأولاد.

دور الفقر والجهل

وأكدت أديب أن ضعف المستوى التعليمي لطرفي العلاقة الأسرية وانخفاض درجة الوعي بالواجبات الأسرية وانعدام النصح والإرشاد التربوي للمؤسسات التربوية وقدرتها على توعية الأسرة وتنويرها لكي تتمكن من مواجهة تحديات الحياة بصبر وحكمة وشجاعة وتضحية وانفتاح واع وناضج وراشد.

وشددت أديب على أن خطورة العنف الأسري تكمن في نتائجه السلبية المباشرة التي تظهر في بداية الأمر على صورة اهتزاز شخصيات الأسرة، وتوليد أشكال مشوهة من السلوك والممارسة، وتنتهي النتائج بتأثير كامل على بنيان المجتمع ومقومات حصانته ضد كل ألوان العنف والتنمر والقهر والتسلط والضياع الاجتماعي.

وتقدم الخبيرة عدة مقترحات لعلاج الظاهرة والحد من مخاطرها على الأسرة والمجتمع كتوفير جهة شعبية أو رسمية تلجأ إليها الأسرة المتضررة من العنف وتكون هذه الجهة كفيلة بتقديم العون والدعم المادي والمعنوي والرعاية الاجتماعية والنفسية، والمساعدة القانونية إذا لزمت.

وتتم المساعدة عن طريق توعية وتأهيل الأسرة اجتماعياً وتربوياً ونفسياً ولفتت أديب إلى ضرورة إعادة النظر في البنى التربوية القائمة والتركيز الشديد على تخليص الأسرة من موروث الخضوع التام، وضرورة التنسيق بين كافة الفعاليات الاجتماعية المسؤولة عن حماية وتنظيم وتحصين المجتمع، وتقوية خلاياه ضد كافة أشكال العنف والاهتزاز والتفكك، وذلك بما يتيح لكافة وحدات المجتمع التماسك والأمان الاجتماعي والاقتصادي.

ولابد من وضع خطة إعلامية تستهدف تسليط الضوء على المشاكل التي تعاني منها الأسر، وعقد ندوات فكرية اجتماعية بهدف توعية المجتمع، وفي مقدمتها الأسرة من كافة الظواهر الاجتماعية المنحرفة المسببة للانحراف والضياع الاجتماعي.

كيف يواجه الشباب السوري فجوة الخبرات بعد سنوات من العزلة

الثورة – سناء عبد الرحمن:

عاشت سوريا سنوات من التحديات التي عصفت بها من جميع الاتجاهات، تاركة خلفها جراحاً اقتصادية واجتماعية عميقة. وسط هذا الواقع، وجد الشباب السوريون أنفسهم في مفترق طرق، حيث يتعين عليهم مواجهة فجوة واسعة بين ما يمتلكونه من مهارات وبين ما يتطلبه سوق العمل المحلي والدولي.

مع اقتراب عودة الاستثمارات الأجنبية إلى سوريا، يطرح الشباب السوري اليوم تساؤلات ملحة حول قدرتهم على التكيّف مع هذه التحولات واغتنام الفرص المستقبلية التي قد تغير مجرى حياتهم. حول كيفية التعامل مع هذه التحديات وتوفير الفرص التي تمكن الشباب من تجاوز الفجوة المهارية، تحدث عدد من الخبراء السوريين لصحيفة الثورة، حيث قدّموا رؤاهم حول سبل تطوير رأس المال البشري وتعزيز مهارات الشباب بما يتناسب مع احتياجات السوق المتجددة.

أشار الخبير الاقتصادي الدكتور علي محمد إلى أن الحرب التي مرت بها سوريا منذ عام 2011 كانت لها آثار اقتصادية عميقة، إذ دفعت الأوضاع الاقتصادية الصعبة الكثير من الشباب إلى إهمال التعليم الأكاديمي والمهني نتيجة لتزايد معدلات البطالة وتدهور المستوى المعيشي.

وأضاف: إن تراجع الانفتاح على الشركات العالمية أدى إلى غياب فرص العمل المتخصصة، ما جعل الكثير من الشباب يفتقرون إلى المهارات العملية اللازمة لتلبية احتياجات المشاريع المستقبلية. مع ذلك، أكد الدكتور محمد أن هناك فرصة حقيقية لإعادة صقل المهارات الشابة في ظل التحولات الاقتصادية المتوقعة، خاصة مع دخول الاستثمارات الأجنبية التي قد توفر فرص عمل جديدة في مجالات متنوعة، وأشار إلى أهمية تفعيل برامج تدريبية متخصصة ودورات تعليمية متقدمة تساعد الشباب على مواكبة التقدم العالمي في مختلف القطاعات.

كما أوضح أنه رغم الظروف الصعبة التي مر بها التعليم والتدريب المهني في سوريا، فإن التقنيات الحديثة والبرامج التعليمية عبر الإنترنت توفر فرصاً كبيرة للشباب لاكتساب مهارات متقدمة في مجالات عدة، مما يعزز قدرتهم على التنافس في سوق العمل المحلي والدولي، وأكد أن التدريب العملي في الشركات المحلية التي تستقطب الاستثمارات الأجنبية سيكون له دوراً كبيراً في تطوير المهارات وتعزيز الخبرات.

وأشار د. محمد إلى أن بعض الشباب السوري الذي هاجر إلى الخارج قد اكتسب مهارات متقدمة، وهناك أمل في أن يعود هؤلاء الشباب للمساهمة في إعادة الإعمار والنهوض بالاقتصاد السوري، ومع ذلك، تبقى التحديات الكبرى في كيفية استعادة هذه الخبرات وتوجيهها نحو الاستثمار في التنمية المحلية.

القطّاع الطبي.. تحدّيات وفرص

من جانبه، تحدث الدكتور وائل يازجي، الطبيب الجراح، عن تأثيرات الحرب على القطاع الطبي في سوريا، فرغم هجرة أعداد كبيرة من الأطباء، أكد أن سوريا لا تزال تضم عدداً كافياً من الأطباء لتلبية احتياجات المواطنين. ورغم تراجع مستوى التواصل بين الأطباء السوريين والدول المتقدمة بسبب العزلة، استطاع العديد منهم الحفاظ على مهاراتهم من خلال الاطلاع على أحدث الأبحاث الطبية عبر الإنترنت، ما يجعلهم قادرين على إدارة المستشفيات والمراكز الطبية المتطورة في حال توفر الظروف المناسبة. وأشار الدكتور يازجي إلى أن تدهور المؤسسات الصحية في السنوات الأخيرة كان من أبرز التحديات التي واجهت القطاع الطبي، لكنه لفت إلى وجود تحسن ملحوظ في مستوى الخدمات الصحية هذا العام، حيث تم تطوير العديد من المستشفيات العامة من حيث التجهيزات والإدارة. وفي حال استمرت هذه الجهود، من المتوقع أن تتمكن سوريا من بناء نظام صحي متقدم يواكب التطورات العالمية في المستقبل القريب.

قدرات القطاع الهندسي

أما في القطاع الهندسي، فقد تحدث المهندس مازن علي عن قدرة المهندسين السوريين على التكيّف مع المعايير العالمية، مشيرًا إلى أن المهندسين في مجالات الهندسة المدنية والمعمارية يعدون من بين الأفضل في الوطن العربي، بفضل المناهج التعليمية المتقدمة في سوريا، وأوضح أن العديد من المشاريع الكبرى، مثل «ماروتا سيتي»، قد تم تنفيذها بيد مهندسين سوريين، مما يعكس القدرة العالية على تنفيذ مشاريع معمارية متطورة.

و أشار علي إلى أن إتقان اللغات الأجنبية يشكل تحدياً رئيسياً بالنسبة للكثير من المهندسين السوريين، وهو عامل أساسي في القدرة على التواصل مع الشركات الدولية والعمل في مشاريع عالمية، ومع دخول استثمارات جديدة إلى سوريا، ستكون هناك فرص أكبر للمهندسين السوريين لتطبيق مهاراتهم عملياً، ما سيعزز كفاءاتهم ويحفزهم للإبداع في مشاريع جديدة.

تنمية مستدامة

تبقى مسألة تطوير رأس المال البشري الأساس لأي عملية تنموية مستدامة في سوريا، ومع دخول الاستثمارات الأجنبية وعودة الأمل في إعادة الإعمار، يصبح من الضروري أن يستثمر الشباب السوري في مهاراتهم الشخصية والمهنية من خلال التدريب المتخصص والدورات التعليمية، يمكن للشباب السوري أن يصبحوا جزءاً من الحل.

وإذا تمكنت الحكومة السورية والقطاع الخاص من إيجاد بيئة تعليمية وتدريبية تشجع على التطور المهني، فإن ذلك سيسهم في سد الفجوة بين المهارات المحلية والمتطلبات العالمية، ما سيعزز قدرة سوريا على جذب الاستثمارات وتحقيق التنمية المستدامة.

د. مـازن المبـارك قـاوم تهميش الثقافـة ونـال اسـتحقاقها

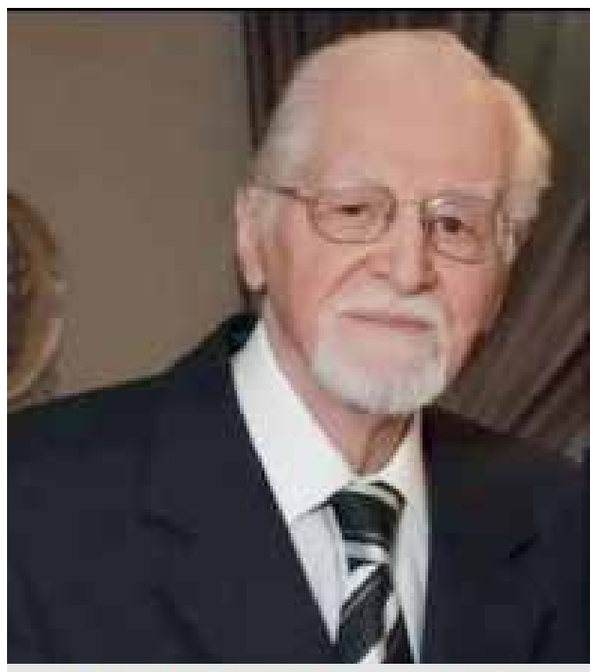

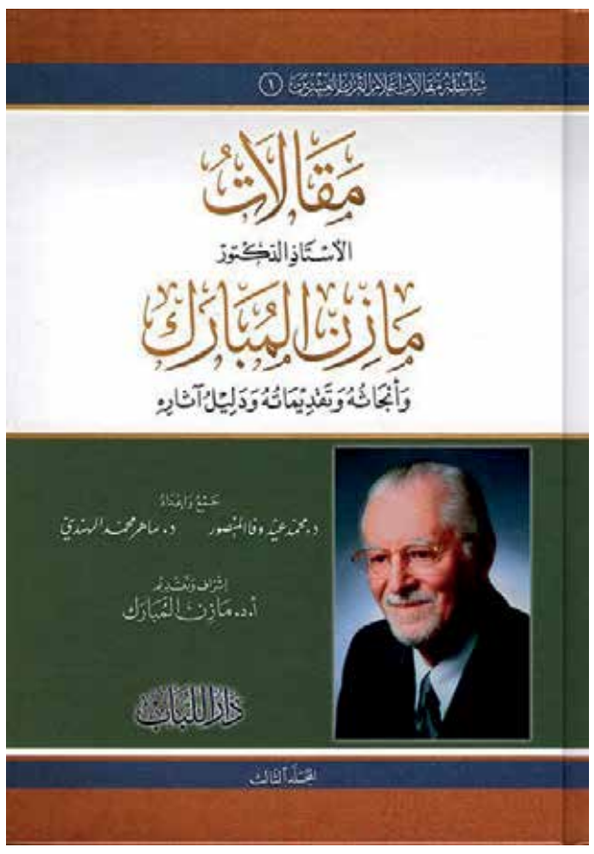

• الثورة – رنا بدري سلوم:

يعكس تكريم الدكتور مازن المبارك كحارس للغة، بفوزه بجائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية لهذا العام، والتي أطلقتها المملكة العربية السعودية، أهمية الحفاظ على التراث اللغوي العربي في ظل التحديات الثقافية الحالية.

فكيف يمكن لمسيرة الدكتور المبارك أن تسهم في تعزيز الهوية الثقافية العربية؟، وهل يعتبر تكريمه بمثابة خطوة نحو التأكيد على دور الأفراد في الحفاظ على اللغة في عصر العولمة والتكنولوجيا، وربطها بين الماضي والحاضر الرقمي؟ على اعتبار أن عمله نوع من مقاومة للتلاشي الثقافي الذي قد تسببه اللغات المهيمنة، ومقاومة التحديات التي تواجه اللغة العربية في العصر الحديث، هل يمكن لهذا النوع من التقدير والتكريم أن يحفّز الأجيال القادمة على الاهتمام باللغة العربية وحمايتها من الانقراض أو التغيير؟.

تلك الأسئلة وغيرها توجهنا بها إلى الناقد والأديب أحمد هلال، الذي قدم لصحيفة الثورة تأملاً عميقاً في دور العلامة الدكتور مازن المبارك في الحفاظ على اللغة العربية، لا يكتفي الناقد بتسليط الضوء على أبحاثه ومنهجه العلمي، بل يربط بين عمله وجهود حماية الهوية الثقافية العربية، تكريمه بجائزة مجمع الملك سلمان للغة العربية، هو في الواقع تكريم لشخصية علمية فذة قدمت مساهمات جليلة على مدى عقود في ميدان اللغة والأدب والعلوم الشرعية.

من خلال تحليله، الدكتور المبارك مثال حيّ للربط بين الأصالة والتحديث، لم يقتصر عمله على الحفاظ على التراث اللغوي العربي وحسب، بل سعى لتطويره بما يتماشى مع متطلبات العصر الحديث، وهذه نقطة أساسية في مشروعه، كما أن عمله في تحقيق الكتب التراثية ودراساته في الصرف والنحو والقرآن تعكس إبداعاً منهجياً يشير إلى عمق معرفي ووعي تاريخي.

الناقد هلال يجد أنه لا ريب من تكريم العلامة السوري الدكتور مازن المبارك، عضو مجمع اللغة العربية في دمشق، بجائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الذي سينطوي على العديد من الدلالات أهمها: تكريم اللغة العربية وتكريم واحد من سدنتها الكبار، الذين جعلوا من اللغة حارسة للقيم ومرسخة للهوية، ودالة على التجديد في التراث اللغوي العربي على الرغم مما يهدد اللغة من تحديات ثقافية ووجودية بآن، فتكريم حارس اللغة هو إعادة الاعتبار لعطاء شخصية فذة على المستوى العلمي والبحثي، عطاء طاول سبعة عقود من الزمن، لطالما رسخ على الدوام الوعي اللغوي والتراثي كمثال على الأصالة والتحديث.

ولعل مسيرة الدكتور المبارك قد أسهمت بشكل حيوي ومستدام في صون وتعزيز الهوية الثقافية العربية، وصون وعائها الحضاري وملاءتها المعرفية، وبالمعنى التاريخي تتكامل مع أدوار من سبقه، وتؤسس لمن سيليه في خطوط الدفاع الأولى عن اللغة ككينونة وكإطار وجودي وتعبير حضاري يتصل بالمستقبل.

لا شك أن هذا الدور سيتكامل فيه الوعي الفردي بالوعي الجمعي، مع الأخذ بعين النظر استثنائية دور الأفراد، فالحفاظ على اللغة العربية بثوابتها وأصالتها في وجه المتغيرات هو جزء من أداء الرسالة، سيكتمل بالأدوار الكبرى لحراس اللغة في عصر الكوكبية وإمحاء الخصوصيات وتشظي الهويات.

ولفت هلال إلى أن ما قدمه الدكتور المبارك من أبحاث في اللغة العربية والأدب، ودوره الرائد بتحقيق كتب تراثية مهمة، مثّلت علامة بالتجديد اللغوي فضلاً عن دراساته المحكمة ودراساته في علم الصرف، كما الدراسات الشرعية والعقدية، ودراسات في علوم القرآن بما قدمته من قيم التجديد وفرادة المنهج، والضبط المنهجي الذي أرسى القواعد والأصول، وليس من العجب أن يأتي كتابه «العربية هوية ونسب» في ذلك المضمار من التجديد والصوغ المنهجي، وبأدوات باحث موسوعي عليم.

أدرك أن اللغة العربية هي المستقبل في تعزيز صورة الثقافة العربية، كما الدفاع الذكي عنها بوعي حضاري يتجاوز متعاليات الهيمنة، إذ يمكن لنا أن نعتبر أنه في هذا السياق كان عمل الدكتور المبارك نوعاً من المقاومة للتهميش الثقافي والحرب على الهوية العربية والإسلامية، في ظل ما يشهده العالم من توترات وحروب وأزمات استهدفت المكونات والمنظومات الحضارية للإنسان العربي والمسلم.

وإن القول بالتأثير الإيجابي الواسع الطيف لإسهامات الدكتور المبارك في حقول اللغة العربية والثقافة العربية، هو قول دقيق لأنه سينفتح على معنى الوحدة الثقافية بين الدول العربية، وبوصف اللغة العربية اللحمة والسدى، التي توطد أركان الهوية المهددة على الدوام بالتلاشي أمام زحف الهويات القاتلة، فالإيجابية بهذا المعنى هي نشر الوعي اللغوي لجسر الهوّة الحضارية بين العرب والعالم، فهي الجسر الذي تعبر عليه المثاقفة الحية والخلاقة، حتى تأخذ الشخصيّة العربية، وبالمعنى الحضاري والتاريخي مكانها تحت الشمس، وتظل شمس العرب ساطعة.

فجوهر رسالة العلامة السوري الدكتور مازن المبارك، وبحسب هلال، هو وعي الاستحقاقات التي تواجه اللغة من خلال التحديات، هذا الوعي الذي أملى عليه شحذ أدواته ومنهجه وفكره، ووعيه التاريخي للدفاع عن اللغة العربية واستشراف مستقبلها وتشكيل البيئة المعرفية صوناً لجوهرها المكين، حفاظاً على خصوصيتها وأصالتها ودورها ومكانتها أمام مختلف التحديات.

وهكذا ينبغي العودة إلى مساهماته في التحقيب والجرح والتعديل والتحقيق، وريادته في تعزيز المهارات اللغوية والتعريب كما أدبيّاته اللغوية والفلسفية، تحفيزاً للأجيال الجديدة وتمكينا لها، لتستثمر في ثقافتها، وتبدع في التعبير والتفكير.

صوناً للوعي الثقافي العربي لحراسه وأجياله بما يحفظ مستقبل اللغة بوصفها أداة ومكوناً يعزز حضور الأجيال الجديدة في وجه التحديات الكثيرة التي يواجهونها، وختم الناقد أحمد هلال بالقول: يستحق الدكتور مازن المبارك أن يكون شخصيّة العام اللغوية نظراً لإسهاماته اللغوية والمعرفية والثقافية كإرث لا ينضب ويستقيم وعيه بالممارسة الدالة فكراً وإبداعاً وجمالاً ليصبح أسلوب حياة.

وفاء الحافظ: أتطوع بالفن وأظهر بالتشكيل مكنونات مضمرة

• الثورة – عبير علي:

«الفن موهبة تخلق مع الإنسان، ففي الطفولة المبكرة، رسمت وفاء الصغيرة حصاناً، ولعل صهيل الأحلام تجلّى واقعاً استمر معي لأعود وأعيش طفولتي مع الرواد الصغار في ثقافي أبو رمانة منذ عشر سنوات وحتى يومنا هذا، يحضرون وصهيل أحلامهم يسبقهم».

بهذه العبارات، عرّفت الفنانة التشكيلية وفاء الحافظ عن نفسها في لقائها مع صحيفة الثورة، عكست من خلاله شغفها وارتباطها بالفن.

بدأت تجربتها بين اللوحة والطفل من خلال عملها التطوعي في المركز الثقافي في أبو رمانة، إذ تقول: «طالما كانت الريشة تجسد هويتي الفنية، فمن خلالها همست الألوان وأشرقت».

حملتُ الفن رسالة إنسانية تجلّت في عملي التطوعي مع الأطفال، فالعمل مع الطفل يشبه اللوحة البيضاء التي تحتاج إلى بناء وتأسيس وألوان تحاكي الواقع والحلم معاً.

وتتابع: «في عملي التطوعي، أسعى إلى إيصال إحساسي إلى الطفل، الذي يحضر حاملاً شغفه وحلمه، فالطفل يتحول إلى اللوحة وما أقدّمه هو الأداة».

تجربة إيجابية وسعادة مطلقة

ولفتت الفنانة وفاء إلى أن تجربتها الشخصية في المركز كان لها تأثير إيجابي جميل ورائع، تقول: «عندما تقدمين العمل التطوعي وترين إقبالاً جيداً وتقديراً من قبل أهالي الأطفال، وحباً وشغفاً، تشعرين بالسعادة المطلقة أنك تشاركين في رفع معنويات الطفل وإسعاده، وأنه يقضي وقتاً ممتعاً ومفيداً.

وعن أبرز التحديات التي واجهتها في عملها التطوعي مع الأطفال، هي «التحديات التي واجهتني تجلّت عندما أتعامل مع طفل مشاكس، أو أحيانًا مع طفل مصاب بالتوحد.

وتضيف: «في حالة الطفل المشاكس، أطلق يده للمساعدة في خدمة الأطفال، وأطلب منه أن يقوم برسم لوحة بأي تشكيل يحبه، لأضعها في المعرض وعلى صفحة التواصل الاجتماعي منسوبة لاسمه بشكل واضح، هذا يشعره بأهمية مشاركته ويحفزه لإبداعه، «أما بالنسبة للأطفال المصابين بالتوحد، تؤكد وفاء على أهمية الصبر والحب، «بالصبر والحب والحنان، أستطيع الوصول إلى نفوسهم ولو بعد حين.

الفن وسيلة للتعبير عن المشاعر

وعلى صعيد تأثير الفن على نفسية الأطفال، تشرح الحافظ قائلة: «للفن عموماً، والرسم خاصة، القدرة على مساعدة الأطفال في التعبير عن مشاعرهم»، وتوضح: «من خلال اختيار الطفل للموضوع الذي يحبه، وطلب منه رسمة كما يراها، أستطيع أن أعرف ماذا يحب، وهكذا أدخل إلى نفسيته وتفكيره بسلاسة وهدوء، مما يساعد في تطويرها».

وعن الرسالة الرئيسية التي تريد إيصالها من خلال لوحاتها وأعمالها مع الأطفال، تجد وفاء أن أهم رسالة هي أن يعرف كيف يعتمد الطفل على نفسه، وأن يحب ما يقوم به في أي عمل، يجب أن يمتلك الثقة وأن يفكر قبل أن يقوم بأي عمل بشكل عام، والرسم بشكل خاص، وهذا ما يطلبه الطفل القائم بهذا النشاط.

تجربة خاصة

وعن تجربة فنية خاصة بالفنانة وفاء الحافظ، وعن مشاركتها، تقول: «نعم، هناك لوحة أعتبرها من أجمل اللوحات التشاركية مع الأطفال، عندما رسمت لهم فانوس علاء الدين السحري، مددتُ خطاً لكل طفل وطلبت منهم أن يرسموا حلمهم عندما يكبرون، وماذا يريدون أن يحققوا في المستقبل، كانت لوحة كبيرة وجميلة جداً».

وعندما يتعلق الأمر بإحباطات الأطفال وعدم تحقيقهم لما يتطلعون إليه فنياً، تشرح وفاء: «أتحاور مع الطفل باعتباره كبيراً وله شخصيته، أحب أن أتعرف عليها من خلال تعبيره عنها، أحاول أن أرفع معنوياته من خلال الرسم، وأن أشيد إيجابياً بما رسمه، وأوجهه للأفضل».

أما عن أهمية الفن في حياة الأطفال اليومية، فتقول الحافظ: «إن للفن انعكاسات إيجابية جميلة جداً على الطفل، فعندما يقوم بعمل أو برسم ما تطلبه منه، مهما كانت النتيجة، أمتدحه أولاً، ثم بهدوء أنبهه على الخطأ الذي ارتكبه وأطلب منه تصحيحه، حتى تصبح لوحته أجمل، بذلك يشعر بالاعتزاز تجاه عمله، ويقوم بتصحيحه فوراً وبسعادة».

بين الفنان والطفل

تصف الفنانة وفاء الحافظ العلاقة بين الفنان والطفل بأنها «بكل بساطة علاقة محبة»، وتضيف: «من خلال تجربتي الشخصية مع الأطفال على مدى إحدى عشر عاماً، أقول إنها علاقة تبادلية، لأن الطفل شفاف جداً، ويعبر عما في داخله بعفوية مطلقة وبدون مراوغة.

تعكس هذه الكلمات عمق الروابط التي تنشأ بين الفنانين والأطفال، إذ يتمكن كل منهما من فهم الآخر في سياق إنساني بحت، وعن الألوان والمواد التي تفضل استخدامها في أعمالها مع الأطفال، تقول وفاء: «الألوان التي أستعملها مع الأطفال هي الألوان الخشبية، ثم الفلوماستر، ثم الألوان النهائية، كل حسب عمره وتطوره الفني.

أما عن تفضيلها الشخصي كفنانة تشكيلية، تشير إلى أنها تفضل الألوان الزيتية في المقام الأول، ومن ثم الأكريليك.

وفيما يتعلق بمستقبل الفن التطوعي في المجتمع، ترى وفاء أن «العمل التطوعي هو من أرقى الأعمال في المجتمع المتقدم.» وتواصل: «عند زيارتي لأميركا وكندا، وجدت أن أهالي الطلاب في المدارس يشاركون تطوعياً في أي عمل يفيد الطلاب.

وهذا رائع لنفسية الطفل ويضع الأهل في تواصل دائم مع المدرسة والمدرسين.

«تجسد تجربة الفنانة وفاء الحافظ التفاعل الإيجابي بين الفن والحياة، من خلال رؤيتها التفاؤلية للفن التطوعي وأثره الكبير في المجتمع، مما يعزز من أهمية التواصل بين الفنانين وأسر الأطفال.

عين ترصد المثقّف المنسي ويد تحفظ كرامته

• الثورة – ر . س:

لم يقف التشرد عائقاً أمام صرخة رسالته الإنسانية، لنجدة ما تبقى من كرامته كإنسان مثقّف شاعر وقاص، ذنبه أنه ضحية حرب شعواء، ذاق ويلاتها مفترشاً الأرض ملتحفاً السماء، لا يؤنسه في شوارع اللاذقية إلا كأس شاي مغلي على الحطب وكتاب شعرٍ يتأبطه أينما حل.

من توثيق المأساة إلى صناعة التغيير

ولأن عدسات مواقع التواصل الاجتماعي لا ينقصها الفضول! تتبعت العم محمد ابن دير الزور في شوارع اللاذقية، مطلقاً ملء حنجرته نداءات حقوقه الإنسانية، من مسكن ومأوى وأمان، فما إن مرت دقائق على نشر الفيديو على تطبيق الانستغرام حتى اشتعلت المواقع بلقاء العم محمد، ليتعاطف معه الرأي العام ويستعرض الأثر الاجتماعي والسياسي لدعم المثقفين والتعاطي مع قضايا التشرّد والعوز وأزمة الفقر المدقع والتشرد بين المثقفين في سوريا، إذ يعاني آلاف من الكتاب والشعراء من تداعيات الحرب والأزمة الاقتصادية الخانقة، مما يهدد بفقدان التراث الثقافي.

تشهد الثقافة اليوم انفتاحاً وعدلاً ومساواة، « رأي معظم من يتابعون المشهد الثقافي عن كثب» ليس بالخطابات وحسب بل بالمواقف الإنسانية أيضاً، فبعد أن تابع وزير الثقافة محمد ياسين الصالح الفيديو المتداول، وجه فريقه في اللاذقية بتوظيف العم محمد في الوزارة إذا وافق على ذلك، وطلب تحضير طباعة مجموعته القصصية التي لم تبصر النور بعد، وتزويده بهاتف لتسهيل التواصل معه. وقال الصالح: «لولا أنني خارج البلاد لأتيت إليه بنفسي، فهو يستحق».

صندوق تبرعات

وفي سياق متصل بقضايا التشرد والعوز والحاجة لمثقفين منسيين بعيدين عن بهرجة الإعلام وذبابها الإلكتروني، ما إن أطلق اتحاد الكتاب العرب منذ أيام مبادرة «صندوق التبرعات» لترميم بيوت الكتاب المهدمة، بعد عودتهم من المخيمات، حتى ضجت مواقع التواصل الاجتماعي فرحاً لتلك المبادرة التي تعيد كرامة المثقف السوري بتأمين مسكن له، بعد ما عاناه في المخيمات أيام اشتعال الثورة، معظم الكتاب الذين كانوا يعيشون تلك الحالة الصعبة، ينتظرون على أحر من الجمر أن تطبّق المبادرة على أرض الواقع.

الشاعر يحيى محي الدين عضو جمعية الشعر في الاتحاد بين في تصريحه للثورة أن البلاد مرت بمرحلة صعبة عانى منها المواطن كما عانى منها المثقف بشكل خاص على يد النظام المخلوع، و سوريا الآن تلملم جراحها وتحاول النهوض بعد انتصار الثورة التي نعلق عليها آمالنا، وقد أطلق الدكتور أحمد جاسم الحسين رئيس اتحاد الكتاب العرب مبادرة مهمة للوقوف إلى جانب المثقفين السوريين وخاصة أعضاء الاتحاد الذين عانوا من الظلم والتهجير نتيجة الجور الذي وقع عليهم في العهد المخلوع، ولفت محي الدين أن مبادرة رئيس الاتحاد هي انعطافة نحو إعطاء المثقف حقه في حياة حرة كريمة، و ذلك لأن الثقافة تشكل حاملاً لقضايا المجتمع والإنسان وتعمل على النهوض به دائماً، موجهاً محي الدين الشكر لكل من يمدُ يد العون لزملائه في الاتحاد ولكل من يعمل من أجل ازدهار وطننا الحبيب سوريا.

تعافٍ وطني

أخبار أشعلتها وسائل التواصل الاجتماعيةً، وهي اليوم ترمم ما يمكن ترميمه في القضايا الإنسانية الشائكة، من نشر القصص الإنسانية والأكثر مأساوية منها، لا تنشرها وحسب بل تلعب دوراً في القرارات الحكومية كقصة العم محمد، بتغيير الواقع من خلال تكاتف جهود السياسات الحكومية، وإمكانيات إعادة بناء الشبكة الثقافية السورية ودور المثقفين في عملية التعافي الوطني.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17961
الخميس 8 جمادى الأولى 1447 هـ
30 تشرين الأول 2025 م

«خدر».. الكتابة بجسد يرقص بين صمت كثيف

• الثورة – حسين روماني:

في العتمة الأولى التي تسبق انطلاق العرض، لا نسمع موسيقا ولا نرى ملامح واضحة، فقط ضجيج الأصوات التي ستبدأ عقب ثوان من الزمن بصمت يشبه البكاء ويغوص الجسد بعرض «خَدَر» للمخرجة والراقصة رهف الجابر.

عملٌ راقص يغامر في المساحات بين الحركة والصمت، بين الشعور وانطفائه، بين الذاكرة الجسدية وما تبقّى منها بعد الإنهاك.

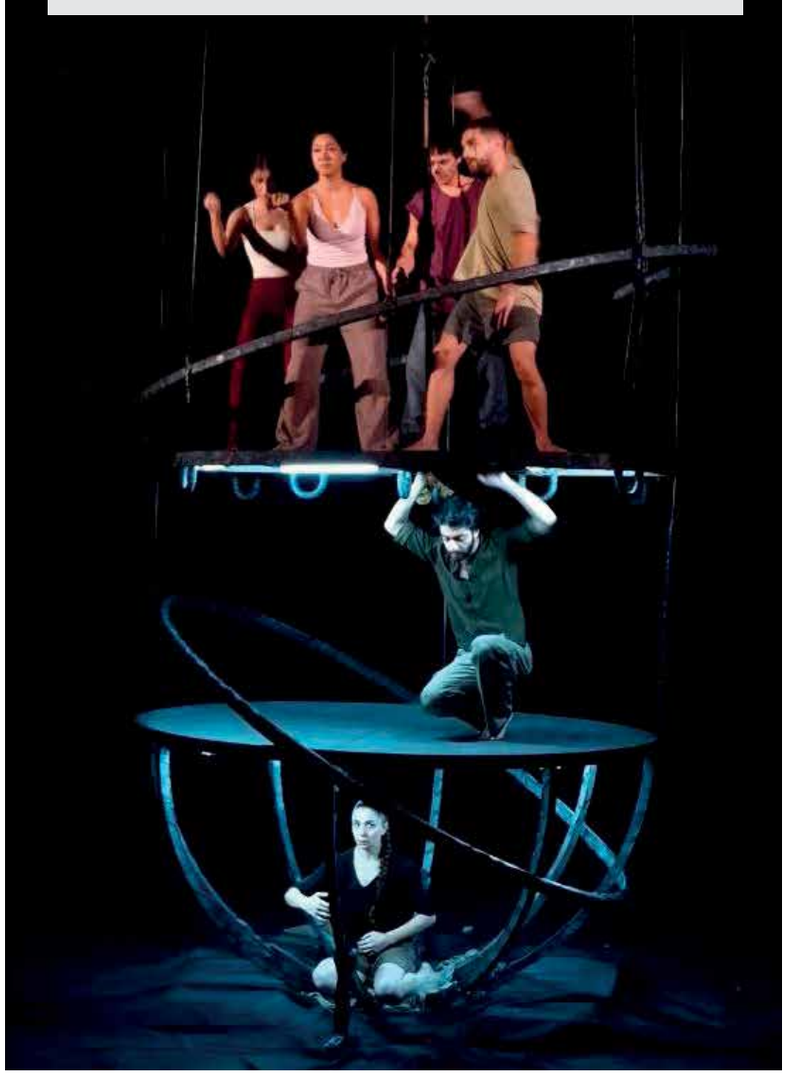

وجد العرض لنفسه مكاناً للمرة الثانية على خشبة دار الأوبرا في دمشق هذا العام، وسط مشهدٍ فنيّ يحاول إعادة تعريف لغة الجسد في المسرح السوري، ومع أنّ «خَدَر» يبدو للوهلة الأولى تجربة تجريبية مغلقة، إلا أنّه في العمق محاولة شجاعة لتأسيس سردٍ بصريّ جديد، يعتمد على ما يمكن تسميته «الكتابة بالحركة»؛ أي تحويل الألم الداخلي إلى نصّ حركيّ متصاعد دون حاجة إلى حوارٍ منطوق ربما نجد بعضه في دقائق العرض لاستكمال الحالة الدرامية.

من السرد إلى التجربة

تحمل رهف الجابر عرضها من نقطة الصفر، جسدُ يرتجف على الأرض كأنه يستعيد وعياً مفقوداً، الحركة الأولى بطيئة، متردّدة، أقرب إلى زحفٍ داخليّ يبحث عن معنى النهوض، ثمّ تتلاحق الإيماءات في شكل دوائر وانكسارات متتابعة، تعكس حالة من الانفصال عن الإيقاع الخارجي للعالم، هكذا يتحوّل «الخَدَر» من عنوان إلى ثيمة مركزية ليس غياب الإحساس، بل حضورُ مفرط له، إلى حدّ التخدير.

لا تروي الجابر حكاية محددة؛ بل تضعنا في مواجهة حالاتٍ متعاقبة من التذكّر والنسيان، من الخوف والرغبة، كأنّ العرض دفتر يوميات غير مؤرخ نقرأه عبر بروشور العرض الذي في حوزتنا، كل مشهد يقوم على مبدأ التناقض الحسي أجساد تتلاصق لتتباعد فوراً، حركات حادة تليها لحظات تجمّد تامّ، خطوات تتعثّر كأنها تعيد اختبار الأرض للمرة الأولى.

الأداء المفعم بالاختبار

تخبر رهف الجابر صحيفة الثورة أن فريق العمل يجمع بين خريجي قسم التمثيل وقسم الرقص، مغامرة خاضتها الجابر سابقاً فكان معها في المرة الماضية الفنان بشار أبو عاصي، الذي ترك العرض في قرارة نفسه بصمة لا تنسى بالانتقال إلى حالة الراقص وتطويع أدوات الممثل ليكتمل المشهد، عبر نقل التوتر الداخلي إلى الخارج دون الوقوع في فخ الاستعراض، واليوم أيضاً مع تيما الغفير، علي خزامي، علي فطوم، عليا السعدي وغفران حمادة.

كان كل جسد يبدو وكأنه يحكي قصته الخاصة، لكنه في النهاية جزء من نفس واحد يتبادل الإيقاع بين الانهيار والنهوض.

تُحسَب للجابر قدرتها على ضبط إيقاع المجموعة، إذ تُدخل الصمت كعنصر سرديّ فعّال، ففي لحظات معيّنة، يتوقّف كلّ شيء لا موسيقا ولا حركة، ويغدو الهواء نفسه أثقل من أي صوت، هذا الصمت ليس فراغاً، بل مساحة تأمل تجعل المتلقي شريكاً في استكمال الحكاية.

لكن في مقابل هذه الدقّة التعبيرية، يقع العمل أحياناً في فخّ التقطيع الزمنيّ، فغياب البنية السردية الواضحة يجعل بعض المشاهد تتبدّد دون أن تترك أثرها الكامل، الجمهور يخرج من مشهدٍ متخم بالعاطفة ليجد نفسه في آخر لاً يقلّ توتراً، دون رابطٍ دراميّ واضح بينهما.

ربما أرادت الجابر ذلك لتجسيد التشتّت النفسي ذاته، لكن هذا الاختيار يتطلّب من المتفرّج وعياً بصرياً عالياً ليعيد تركيب المعنى بنفسه.

الإضاءة والموسيقا لغتان متوازيتان

الإضاءة في العرض التي صممها محمد نور درا ليست تقنية تكميلية، بل شخصية موازية، تتبدّل الألوان بين الأصفر الخافت والأزرق البارد لتشير إلى التحوّلات النفسية للمؤدين.

في لحظاتٍ معيّنة، تُضاء الوجوه فقط، كأنّ الضوء يحاول فضح ما تخفيه النظرات، وفي أخرى، تغرق الخشبة في نصف عتمة، تُظهر نصف الجسد وتخفي نصفه الآخر ، وكأننا أمام مرآة للوعي المبتور.

الموسيقا المصاحبة والتي ألفها علي سليمان تمزج بين الإيقاع الإلكتروني والأنين الشرقيّ، في بناءٍ صوتيّ غير مريح عمداً. فبدلاً من أن تُهدّئ المشهد، تضعنا في حالة من التوتّر الدائم، تُذكّر بأنّ «الخَدَر» ليس راحة، بل استسلام متعب لإدراكٍ لا يُحتمل، هذه الازدواجية بين الصوت والصمت هي ما يمنح العرض كثافته النفسية.

ما بعد الخَدَر في المشهد الختامي، يتجمّع الراقصون في دائرة ضيّقة، تتحوّل شيئاً فشيئاً إلى كتلة بشرية واحدة تتنفّس ببطء، قبل أن تذوب في العتمة، تلك الصورة الختامية تُلخّص فلسفة العمل لا خلاص من الألم إلا بالاعتراف به، ولا استيقاظ من الخدر إلا حين نتعلّم الإصغاء لما يقوله الجسد.

رغم بعض التفاوت في ترابط المشاهد، يُحسب للعرض أنه قدّم رؤية جديدة للرقص المعاصر في سوريا، رؤية تتجاوز الزخرف الجمالي نحو التجربة الوجودية.

هو عمل لا يسعى إلى الإبهار، بل إلى لمس ما هو أبعد من الجلد، ذاكرة الصدمات، والأمل الصغير الذي ينجو في زوايا الروح.

ربما يحتاج هذا النوع من العروض إلى بيئة إنتاجية ودعائية أوسع ليصل إلى جمهور غير معتاد على قراءة المسرح الجسدي، لكن «خَدَر» يثبت أن هناك جيلاً جديداً من المبدعين السوريين يكتبون بالحركة، وينسجون من وجعهم لغاتٍ بصرية لا تعرف الاستسلام. رهف الجابر وعبر «خَدَر»، لم تقدّم عرضاً فحسب، بل تجربةً وجودية تتقاطع فيها الذات مع الذاكرة، والرقص مع الاعتراف، والحركة مع المعنى، إنّه عملٌ يُرى بالعين، ويُسمع بالجلد، ويُحسّ بالقلب تماماً كما يحبّ المسرح أن يكون.

عبد الله مراد.. الشهادة التشكيليّة على صفحات الورق

• الثورة – أحمد صلال – باريس:

في صالة «أوروبيا» الباريسية، يعرض الفنان التشكيلي عبد الله مراد حالياً، مجموعته «ورقيّاته»، وهي مجموعة مختارة من اثنين وعشرين عملاً صغير الحجم، ينجزها الفنان السوري باستخدام الأكريليك والحبر الأسود، أحيانا الكولاج، على الورق، وهي أعمال تعود إلى السنوات العشر الأخيرة.

عبد الله مراد «مواليد 1944» فنان سوري حائز على جوائز، وُلد في حمص، درس في قسم الرسم بكلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق وتخرج منها عام 1970.

التدرج والتنوع النسيجي

يُعرف مراد بأنه رائد في مجال الفن التعبيري التجريدي في العالم العربي، يستخدم أسلوباً للرسم يتضمن طبقات من الأنماط وضربات الفرشاة المتنوعة، إلى جانب الكولاج الفني متعدد الوسائط على القماش، ليخلق تركيبات غير متماثلة تتميز بالإيقاع والحركة، مستوحاة من سمات الزخرفة العربية والألوان الوحشية الغنية. يقول مراد في تصريحه لصحيفة «الثورة»: «في الحقيقة، لا أطرح همومي وأحزاني الشخصية في لوحاتي، بل أنطلق بعفوية من منطق التجريد، مرتجلاً خطوطاً وأشكالاً وفراغاً أجهد أن يكون متوازناً». قد تكون أعماله أحياناً موحية أو معبرة عن فكرة تخرج كزلة لسان غير مقصودة، ويضيف مراد: «لا يهمني الأسلوب ولا الطريقة، المهم بالنسبة لي هو الإيقاع والتوازن بين الأشكال والفراغ الذي يحملها»، تجسد فلسفة مراد في الفن والإبداع بهذه الطريقة، ويعد التجريب في الملمس سمةً مميزةً لأعمال مراد، حيث يستخدم طبقات سميكة من الطلاء وأخرى رقيقة شفافة. يُشكّل هذا المزيج الملمسي المتنوع أساس أعماله الكولاجية، التي تتضمن قصاصات الصحف وغيرها، والتي غالبًا ما تُشير إلى تاريخ الفن، مما يُضفي على القطع بُعدًا حرفيًا مرتبطًا بالزمن.

مواضيع النزوح والسرديات التاريخية

من خلال التفاعل بين الخطوط والألوان، وتناوب الفضاء والتمدد، ودراسات التوازن والاختلال، يزخر عمل مراد بالتوترات التي تنتج عن الصراع والحل، ومن بين المواضيع التي يعالجها ببراعة، نجد النزوح والفقدان. يقول مراد: «عرضت أعمالي لأول مرة في باريس سنة 2016 في غاليري كلود ليماند وفي جناحه الخاص في آرت فير باريس، والآن أعرضها في غاليري «أوروبيا» للمرة الثانية». ويختتم مراد حديثه قائلًا: «هذه الأعمال الورقية اخترتها من بين أعمال حديثة وقديمة، وكما ذكرت، استخدمت فيها ألوان الأكريليك والأحبار والكولاج، مع تقنيات متعددة.»

عُرضت أعمال مراد في معارض عالمية، وهي موجودة في مجموعات خاصة ومؤسسات عامة، بما في ذلك متحف الشارقة، المتحف الوطني بدمشق، مؤسسة دلول للفنون، ووزارة الثقافة السورية، وغيرها.

من بين معارضه الفردية الأخيرة، معرض الفن في «السادس والخمسين»، بيروت (2017)؛ غاليري كلود ليمان، باريس (2016)؛ معرض الفن في «السادس والخمسين»، بيروت (2013)؛ غاليري أيام، بيروت (2010)؛ وغاليري أيام، دمشق (2007).

الجوائز والأوسمة

حصل مراد على الجائزة الأولى من لجنة المركز الثقافي الإسباني في معرض «تحية لميرو وبيكاسو» في سوريا «1984»، وهو عضو في نقابة الفنانين التشكيليين السوريين واتحاد الفنانين العرب، ويقيم ويعمل في دمشق.

«نغم عيسى».. عندما يهز الترند عرش الإعلام

• الثورة – ميسون حداد:

أثارت قضية نغم عيسى جدلاً واسعاً على الصعيدين الشعبي والرسمّي، بعد أن تحوّل اختفاؤها وطلب الفدية إلى ترند إعلامي واجتماعي، قبل أن تظهر لاحقاً فيديوهات لزوجها وأهلها تكشف أنها هربت طوعاً إلى لبنان مع حبيبها السابق.

واستُخدمت القضية لإثارة الفتنة وتهديد الاستقرار، كما كشفت عن مخاطر التضليل الإعلامي في ظل غياب التحقيقات المستقلة والانجراف وراء الترندات، وفي هذا السياق، التقت «الثورة» بالصحفي السوري «عم البم»، للحديث عن أهمية المصداقية الإعلامية، ودور وسائل التواصل في تضليل الرأي العام وإثارة الفتنة، وضرورة التحقق المهني.

العاطفة وقود الانتشار

لم يكن انتشار القصة حدثاً عرضياً، بل نتيجة طبيعية لمناخ رقمي يجعل من العاطفة معياراً للتصديق، فالروايات التي تُقدَّم بلغة تؤجج المشاعر، تجد طريقها سريعاً إلى الجمهور، حتى قبل أن تُختبر بالحقيقة.

ويقول الصحفي «عم البم»، إن سرّ انتشار قصص كهذه يكمن في المعادلة العاطفية التي تشبع حاجة الجمهور للانفعال السريع، ويضيف:»الروايات التي تُقدَّم فيها الأدوار بوضوح، بطل وضحية وشرير، تخلق استجابة فورية في اللاوعي الجمعي، فالجمهور لا يتفاعل مع الوقائع أولاً، بل مع المشاعر التي تولّدها القصة حين تلامس الغضب وتُروى بلغة الناس.

بهذه البساطة، يتحوّل الخيال إلى واقع مؤقّت، فالجمهور في زمن التشويش، لا يبحث عن الدقّة بقدر ما يبحث عن الإحساس بالانتماء إلى حدث يشارك فيه الآخرين، ولو كان من نسج الوهم.

إعلام الحقائق أم الخوارزميات؟

لم تكن منصات التواصل الاجتماعي مجرّد ناقل لرواية نغم عيسى، بل المحرّك الذي ضاعفها ووسّع دوائرها، فحوّل القصة من حدث إلى قضية رأي عام تُغذّيها المشاركة والانفعال.

ويرى «عم البم» أن المنصات قلبت قواعد التلقي والإعلام رأساً على عقب، إذ لم تعد هناك مراحل للتحقق أو سياقات مهنية تضبط السرد، فالسوشال ميديا لا تملك غرف أخبار، بل خوارزميات تدفع بالمحتوى الأكثر إثارة إلى القمة!، فكل مشاركة تُضيف بعداً جديداً للقصة حتى تفقد شكلها الأصلي.

وهكذا، بمجرد أن تُنشَر رواية تحمل عناصر «الترند»، تبدأ دوامة إعادة النشر والمبالغة والتفسير الذاتي، فلا تُنقل الحقيقة عبر المنصات، بل تُقاس بمدى الانفعال الجماعي الذي تولّده، فتكتسب الرواية شرعية وهمية من أرقام الإعجابات والمشاركات، لا من دلائل الوقائع.

ففي مشهدٍ إعلامي مضطرب، تحوّلت السوشال ميديا من قناة تمرّ عبرها الأخبار إلى صانعة للحدث، تفرض على الإعلام المهني إيقاعها، حتى عندما يكون الحدث مفبركاً، ونلاحظ تراجع الإعلام المهني أمام سطوة «الترند»، يقول «عم»: حتى بات يلهث خلفه بدل أن يقوده، فالكثير من القصص تبدأ على حساب مجهول عبر المنصات، ثم يتعامل الإعلام معها كمصدر محتمل.

وهنا تنقلب الأدوار، الإعلام التقليدي يركض وراء السوشال ميديا لا العكس!، ويوضح: «في هذا الانقلاب الرمزي، صار أي مستخدم يمتلك القدرة على خلق أزمة رأي عام، بينما الصحافة التي تتأنّى وتتحقّق تبدو بطيئة في زمن السرعة، فتفقد جمهورها اللحظي رغم عمقها المهني».

فخاخ التضليل

في هذا الإطار يُفسّر «عم البم» تفوّق الحملات المضللة على الروايات الرسمية بأنّ «الكذب يُروى بلغة أكثر تشويقاً من الحقيقة»، فالأخيرة تحتاج إلى وقت وإجراءات وتفاصيل تُرهق المتابع في عصر السرعة.

كما أن تآكل الثقة بالمؤسسات الرسمية جعل الجمهور يبحث عن «عدالة بديلة» في الفضاء الرقمي، محوِّلا المنصات إلى «محكمة شعبية» تُصدر أحكامها العاطفية قبل أن تكتمل التحقيقات، وهنا يتجلّى مأزق العصر، الحاجة الفورية للمعنى ولو على حساب الحقيقة.

يعترف «عم» أن كثيراً من المؤسسات الإعلامية تقع في فخّ التضليل تحت ضغط التفاعل الجماهيري، إذ أصبح «الضغط التفاعلي معياراً للنجاح»، ما يدفع غرف الأخبار للنشر قبل اكتمال التحقق، خوفاً من اتهامها بالتقصير أو التواطؤ لم تواكب «القصة الساخنة».

ويرى عم أن الخروج من هذا الفخ يبدأ من إعادة تعريف مفهوم السرعة: «أن تكون سريعاً لا يعني أن تكون متسرعاً، المطلوب أن يبني الإعلام حضوره الرقمي كمصدر ثقة، لا كمنصّة منافسة في لعبة الضجيج».

فالإعلام، في رأيه، يحتاج إلى «إيقاع بطيء» وسط هذا العالم المتسارع، فيصبح ملاذاً للمتابع حين يرهقه التضليل، فالموثوقية أصبحت فضيلة نادرة تميّز من يصمد في وجه العاصفة الرقمية.

رسالة للصحافة والجمهور

أمام تصاعد موجات القضايا المثيرة للرأي العام، يوجّه «عم البم» رسالتين تبدوان أشبه بوصية للزمن الإعلامي الجديد، فيخاطب الصحفيين بضمير المهنة قائلاً: «لا تجعلوا الترند مرجعكم التحريري، دوركم ليس تأكيد ما يريده الناس سماعه، بل اختبار ما إذا كان ما يسمعونه صحيحاً».

ويؤكد أن التحقق مسؤولية أخلاقية قبل أن يكون مهنية، لأن المعلومة الخاطئة في زمن الأزمات قد تشعل فتنة أو تبرّر انتقاماً.

ويدعو الجمهور إلى لحظة وعي قبل المشاركة، منعاً لتحوّل العاطفة إلى أداة تضليل جماعي: «اسألوا دائماً، من كتب؟ ولماذا الآن؟ وهل يوجد مصدر ثانٍ؟».

في زمن تختلط فيه الحقيقة بالوهم، تبقى المسافة بين النشر والتحقق هي خط الدفاع الأخير عن الوعي المجتمعي، وعن الصحافة التي لا تزال تحاول أن تقول: ليست كل قصة تُروى تستحق أن تُصدق.

هل قضم الأظفار مؤشر لمعاناة أخرى؟!

• الثورة ـ سمر رقية:

تعد عادة قضم الأظفار من أكثر العادات العصبية شيوعاً بين الأطفال، وهي سلوك متكرر لا يقتصر على مجرد مشكلة جمالية، بل قد ينطوي على آثار صحية ونفسية سلبية. حيث يُظهر العديد من الأطفال هذه العادة في مرحلة ما من طفولتهم، مما يجعلها ظاهرة تستحق الدراسة والتحليل لفهم الأسباب الكامنة وراءها واستنباط أفضل السبل لعلاجها.

للإحاطة بمكنونات هذه العادة وتعريفها ومعرفة أسبابها وطرق علاجها تواصلت صحيفة «الثورة» الدكتور المحاضر بكلية التربية في جامعة طرطوس يوسف شاهين. الذي عرف عادة قضم الأظفار أنها سلوك قهري متكرر يقوم فيه الطفل بقضم أظافره والجلد المحيط بها باستخدام الأسنان، وغالباً ما تبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة (بين سن 4-6 سنوات) وقد تصل ذروتها في مرحلة المراهقة، ويمكن أن تؤدي الممارسة المزمنة لهذه العادة إلى تشوهات في الأصابع، ونزيف، والتهابات موضعية، ومشاكل في الأسنان، بالإضافة إلى الشعور بالخجل والقلق النفسي.

أسباب الظاهرة

تتعدد العوامل المسببة لقضم الأظفار كما أكد د. شاهين، وأرجعها لعوامل نفسية، وعوامل بيئية واجتماعية، وأخرى وراثية.ومن أهم العوامل النفسية على حد تعبيره، التوتر والقلق، ويُعد القلق من أهم المحفزات لهذه العادة ، حيث يلجأ الطفل إلى قضم أظفاره كآلية للتكيف مع الضغوط النفسية في المدرسة أو المنزل أو في المواقف الاجتماعية. وهناك المشاعر السلبية مثل الملل، أو الإحباط، أو الوحدة، أو الشعور بعدم الأمان، قد تكون العادة وسيلة لتفريغ هذه المشاعر المكبوتة. وأيضاً، سبب نفسي آخر وهو الميل إلى الكمال والحساسية الانفعالية، حيث يُعد السعي نحو الكمال إلى جانب ارتفاع مستوى «العصابية « عاملين محوريين في استمرار هذه العادة، والقلق الذي ينتابهم عند تعرُّضهم لأي شكل من أشكال الفشل أو النقد، ممّا يحولها إلى آلية تعاملية مع الضغوط النفسية، وقد يكتسب الطفل هذه العادة بتقليد أحد أفراد الأسرة أو الأقران.

وهناك سبب جوهري لهذه العادة الضغوط الأسرية، مثل المشاجرات بين الوالدين، أو الطلاق، أو وجود بيئة منزلية غير مستقرة، وأيضاً التغيير المفاجئ مثلا عندما يذهب إلى مدرسة جديدة أو ينتقل إلى منزل آخر، أو عند الانفصال عن الأم، أو عند رفض إحضار لعبة ما له، وهنا من المهم منحه الكثير من الطمأنينة والاهتمام.

ولفت د شاهين إلى عامل مهم وهو الاستعداد الوراثي، إذ من الممكن جداً تزايد احتمالية ظهور هذه العادة لدى الأطفال الذين لديهم تاريخ عائلي مع اضطرابات الوسواس القهري .

طرق علاج هذه العادة

أكد د. شاهين بأنه يعتمد علاج قضم الأظفار بالدرجة الأولى، على فهم السبب الجذري ومدى شدته وغالباً ما تكون المعالجة باتباع عدة طرق بنفس الوقت. والتي من أهمها العلاج السلوكي الذي يعتمد على قلب العادة، وهو من أكثر الأساليب فعالية، وتطوير استجابة منافسة أي تعليم الطفل سلوكاً بديلاً (مثل قبض اليدين لمدة دقيقة، أو اللعب بكرة مطاطية) عند الشعور بالرغبة في القضم، بالإضافة لنظام المكافآت، وذلك بوضع جدول للمكافآت يشجع الطفل على تقليل مرات القضم أو الامتناع عنه، مع التركيز على التعزيز الإيجابي بدلاً من العقاب.

إضافة لطريقة العلاجات الدوائية وتكون في الحالات الشديدة جداً والمقاومة للعلاج السلوكي، والتي ترتبط بقلق أو وسواس قهري واضح، قد يصف الطبيب النفسي أدوية للمساعدة في تقليل الدافع القهري.إضافة إلى طريقة الاستراتيجيات العملية والمنزلية، والتي تتضمن، العناية بالأظفار، وإبقاء الأظفار مقلمة وناعمة لتقليل الدافع الجسدي للقضم، واستخدام طلاء الأظفار المر، حيث يوضع طلاء خاص ذو طعم مر على الأظفار ليثبط السلوك من خلال التذكير اللا إرادي، و إشغال اليدين وتكون بتشجيع الطفل على أنشطة تشغل يديه، مثل الرسم، أو اللعب بالمعجون، أو العزف على آلة موسيقية، وأيضاً التواصل المفتوح، بمعنى خلق مساحة آمنة للطفل للتعبير عن مشاعره ومخاوفه بدلاً من تحويلها إلى سلوك مضر.و الطريقة الأخيرة وهي العلاج الأسري وتكون بتوفير الدعم العاطفي، و تجنب التوبيخ أو العقاب، الذي قد يزيد من توتر الطفل ويفاقم المشكلة، ومعالجة مصادر التوتر، و العمل على خلق بيئة منزلية مستقرة وآمنة وتقليل مسببات القلق التي يتعرض لها الطفل.

الأسرة المتماسكة.. بيئة خصبة لإنتاج الطاقات المبدعة

• الثورة – علا علي محمد:

تعد الأسرة البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل وينمو سلوكه وتتكون شخصيته، كما توفر له دعماً عاطفياً ومادياً. والأسرة كمؤسسة أساسية تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل، وتعد الضمانة الحقيقية لتماسك المجتمع وتعاضده، وبالتالي من واجبها رأب الصدع في الاتجاهات كافة، بحيث تكون القادرة على رعاية الأدمغة والأخذ بيدهم، وأن تكون القوة الحاضرة التي تزيد النمو المجتمعي وترفده بالطاقات التي تذود عن الوطن وتزيد من منعته.

حول هذا الموضوع التقت صحيفة الثورة الدكتور طارق العريفي «جامعة دمشق» حيث أكد أن الأسرة هي الركيزة التي يقوم عليها صرح الاستقرار الإنساني والاجتماعي. فهي المؤسسة التيُ تغّذي الفرد بالقيم، وتزّوده بمعايير السلوك، وتشكل وجدانه و اتجاهاته. وإذا ما تزعزعت هذه المؤسسة، وبدأت تعاني من التفكك والاضطراب، فإن المجتمع برّمتهُ يصاب بالوهن، لأن الأسرة هي المرآة العاكسة لقوة المجتمع أو ضعفه. ومن هنا يمكن القول إن التفكك الأسريُ يعّد أحد أبرز أسباب التخلف المجتمعي.

وقال الدكتور العريفي: يَظهرُ التفكك الأسري في أشكال متعددة، منها ضعف الروابط العاطفية بين أفراد الأسرة، أو غياب أحد الأبوين جسديًا أو معنويًا، أو تفشي الصراعات الزوجية، أو انحسار القيم الدينية والأخلاقية التي تحفظ توازن الأسرة. مبيناً أنه ومهما اختلفت مظاهره، فإّن نتائجه واحدة، وهي انكسار الروح الاجتماعية وضعف الانتماء الجمعي. وأضاف، إّن الفرد الذي ينشأ في بيئة أسرية متصدعة غالبًا ما يفتقدُ إلى الإحساس بالأمان والدفء، فينشأ مشوش الهوية، عاجزًا عن بناء علاقات سوية، ما يؤدي إلى ضعف إنتاجيته في الحياة العامة، ويغدو عبئًا على المجتمع بدل أن يكون عنصرًا فاعلاً فيه. ومع تراكم هذه الحالات الفردية، تظهر ظواهر اجتماعية خطيرة كالعنف، والانحراف، والأنانية، واللامبالاة، وكّلها تمثل ملامح مجتمع متخلف يسوده الاضطراب بدل التماسك.

الوعي الجمعي

الدكتور العريفي أوضح أن الأسرة المتماسكة تعّد بيئة خصبة لإنتاج الطاقات المبدعة، وتربية العقول النيرة التي ترفد المجتمع بالقيم والعلم والإنتاج، فهي الحاضنة الأولى للانضباط، ولتعلُّم المسؤولية، وترسيخ الانتماء للوطن، وبقدرما تكون الأسرة قوية في تماسكها، يكون المجتمع قويًا في بنيانه، متقدمًا في حضارته، ومحصنًا في وجه الأزمات، ومنه فإّن مواجهة ظاهرة التفكك الأسري ليست مسؤولية فرد أو مؤسسة واحدة، إنما هي مسؤولية جماعية تبدأ من الوعي الاجتماعي بأهمية الأسرة، ومن ترسيخ ثقافة الاحترام والحوار داخلها، وتنتهي بوضع سياسات اجتماعية وإعلامية تحميها من عوامل الانهيار. وذكر أنه بصلاح الأسرة يصلح المجتمع، وبضعفها ينهار. وهكذا يمكن القول إن الأسرة المتماسكة ليست مجرد نواة صغيرة داخل المجتمع، بل هي قلبها النابض، وسّر بقائه وتقّدمه، بما أن الأسرة هي نواة المجتمع وأساس توازنه، فإن السؤال الجوهري لا يكمن في مجرد بنائها بل في كيفية بنائها على أسس صحيحة، تضمن تماسكها وقدرتها على أداء أدوارها التربوية والاجتماعية؛ لذلك يجب علينا أن نتناول أهمية المنهج السليم في بناء الأسرة، والعوامل التي تؤدي إلى قوتها أو تفككها، مع بيان أن التفكك الأسري هو مدخل رئيس إلى اضطراب المجتمع وتخلفه، في حين أن الأسرة السليمة تمثل حجر الزاوية في بناء مجتمع متماسك متعاٍف.

الدور الأسري وأهميته

وعن الدور الأسري أوضح العريفي أنه ليس المهم أن تبنى الأسرة شكلاً، إنما أن تبنى مضمونًا وروحًا، فالبناء الحقيقي لا يقوم على جمع الأفراد تحت سقف واحد، بل على توحيد الرؤية، وتكامل الأدوار، و تبادل المحبة والمسؤولية. إّن الطريق إلى المجتمع السليم يبدأ من الأسرة الواعية التي تدرك أن رسالتها لاتقتصر على الإنجاب، وإنما تشمل التربية والرعاية، وغرس القيم، وصناعة الإنسان القادر على العطاء. وحين يختّل هذا البناء الداخلي، أو تتآكل روابطه، يدخل المجتمع في حالة من الاضطراب والتفكك تفتح الباب أمام التخلف و الضعف.

وحول الركائز الأسرية الأساسية نوه العريفي على أن التفاهم والحوار بين الزوجين، والاحترام المتبادل الذي يصون الكرامة ويؤسس للثقة، والقدوة الحسنة التي تشّكل السلوك القيمي للأبناء، والاستقرار الاقتصادي والنفسي الذي يمنح الأسرة القدرة على التوازن. عندما تتوافر هذه الأسس والركائز، تنشأ أسرة قادرة على إنتاج جيل متوازن نفسّيًا وأخلاقيًا، يعي معنى الانتماء، ويسهم في نهضة المجتمع، أما إذا غابت هذه الأسس، وتسلل التفكك إلى جدران البيت، فإّن المجتمع بأسره يواجه خطر الانهيار القيمي و السلوكي.

لذا فإن بناء الأسرة هو الهدف الأسمى، والغرض الحقيقي للإنسانية باعتبارها الخلية الأولى المليئة بالقيم والعلم والأخلاق، وتلك هي صفة الأسرة المتماسكة، التي تمنح الفرد الدفء، بالتالي ليس المهم بناء أسرة كما ذكر آنفاً وإنما الأهم هو كيف نبنيها؟ فإذا ما اعترى الأسرة التفكك والتشرذم سوف نصل إلى حالة مجتمعية لا يحمد عقباها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17961
الخميس 8 جمادى الأولى 1447 هـ
30 تشرين الأول 2025 م

ظاهرة اعتماد الطفل على أمه في دراسته.. هل يمكن حلها؟

• الثورة – زهور رمضان:

ساد مؤخراً وبشكل لافت ظاهرة اعتماد الطفل بشكل كلي في دراسته على والديه، ظناً منه بأن لا أحد قادر على إيصال المعلومة إليه سواهم، وعلى الأخص أمه التي اعتاد على مساعدتها له في كل شيء، حيث أضحى لا يحضر دروسه دون وجودها ومساعدتها، مما يحملها عبئاً إضافياً على أعبائها اليومية الكثيرة.

هذه المشكلة أصبحت موجودة لدى كل أم سورية تقريباً، فهي لا تكاد تنهي واجباتها المنزلية حتى يعود طفلها من المدرسة حاملاً على ظهره حقيبة كتبه الثقيلة، التي سرعان ما يرميها أرضاً غير آبه بما في داخلها من الكتب والواجبات المدرسية الكثيرة منتظراً أن تفتحها أمه وترى ما يتوجب عليها من واجبات وكأنها طالبة في المدرسة، ناهيك عن الوقت الذي تمضيه في إقناع ولدها لتحضير دروسه وكتابة وظائف اليوم.

معاناة كبيرة

السيدة أم ربيع لديها أربعة أطفال، أكدت أنها ربت أولادها جميعاً على محبة العلم والتقيد بالدروس والواجبات المدرسية بالاعتماد على أنفسهم فقط، مع إمكانية مساعدتهم قليلاً في أوقات فراغها، فهي موظفة ولديها أعباء إضافية في العمل، منوهة أن الوضع قد تغير معها كثيراً مع طفلها الأصغر، فهو يختلف كلياً في تفكيره عن أخوته الذين كانوا يعتمدون على نفسهم في دراستهم، أما هو لا يقبل التعلم إلا بعد رجوعها من عملها مما يجعلها متوترة وقلقة، لكثرة الإلتزامات المرمية على كاهلها.

وبدورها أم أكرم موظفة بينت أن طفلها رغم عودته من المدرسة قبلها بساعات، إلا أنه اعتاد أن تتابع أمه دروسه ووظائفه، لافتة إلى أن أخوته يحاولون تعليمه في أوقات غيابها لعلهم يخففون الضغط عنها، إلا أنه يرفض ذلك بحجة أنه لا يفهم المعلومات إلا عن طريق أمه وحدها.

معاهد خاصة

بينما أم يحيى الخياطة قالت: أنها تخرج إلى محلها منذ الساعة التاسعة صباحاً حتى التاسعة ليلاً، مما يجعلها غير قادرة على متابعة تعليم أبنائها، مشيرة إلى أن هذا لا يعني أنهم يعتمدون على أنفسهم، وإنما يذهبون إلى معاهد خاصة تتابع دروسهم وواجباتهم اليومية، فهذا الجيل حسب تعبيرها لا يحب التعلم ويبحث عن فرصة لينشغل فيها بالجوال وغيره من الوسائل الترفيهية.

فيما المدرسة عبير علي أكدت أن المدرس يساعد الطالب في كل دروسه ويواظب على تعليمه في كل الحصص الدراسية، لعله يمكنه من حفظ الدرس في المدرسة، مما يخفف المسؤولية الملقاة على الأهل، إلا أن بعض التلاميذ في الصف لا يقبلون الانتباه إلى شرح المدرس، بسبب اعتمادهم النهائي على تعليم أمهم في المنزل، وهذه مشكلة كبيرة تعود أسبابها إلى الأم التي لا تعوّد ابنها على الاعتماد على نفسه في دراسته، فالطفل يجب أن يكتب وظائفه بمفرده تحت إشرافها من بعيد، وتابعت أن الأم يمكنها مساعدة طفلها ولكن فقط في القراءة وشرح بعض المعلومات التي لم يتمكن من استيعابها من مدرسه في المدرسة، فبهذا تكون قد ساعدت ابنها بشكل تدريجي على عدم الاتكال عليها في التعليم، مما يجعله ينتبه وبدون شرود ذهني إلى كل كلمة يقولها معلمه في الصف.

مفهوم الاستقلالية

وللتعرف على الحلول الممكنة لمساعدة هؤلاء الأطفال في الاعتماد بدراستهم على أنفسهم، بعيداً عن أهلهم أكدت الاختصاصية التربوية عتاب خليل أنه من الضروري أولاً غرس مفهوم الاستقلالية لدى الأبناء، وتشجيعهم على القيام بمهامهم الدراسية بمفردهم مع توفير بيئة هادئة خالية من المشاكل تسهم في تنظيم جدول زمني للدراسة، مشيرة إلى وجود فترات يمر بها الطفل بصعوبة في التركيز والفهم، ولتجاوز تلك المشكلة على الوالدين لابد من التحلي بالصبر والمرونة.

وأضافت خليل أن مساعدة الأبناء على الاعتماد على أنفسهم في الدراسة أحد أهم التحديات التي تواجه الأسرة ، ففي ظل الضغوط الدراسية، يبحث الآباء عن أفضل السبل لتوجيه أبنائهم نحو الاستقلالية والنجاح الأكاديمي، ويمكن للوالدين مساعدة ابنهم في الاعتماد على نفسه في مذاكرة دروسه بتشجيعه على الاستقلالية بدلاً من القيام بالمهام نيابة عنه، و تشجيعه على أخذ زمام المبادرة وحل المشكلات، وتخصيص مكان هادئ ومريح للدراسة، مع توفير الأدوات اللازمة له لمتابعة دروسه، كما يجب على الآباء تقديم الدعم المعنوي المستمر لأبنائهم، وتشجيعهم على الثقة بأنفسهم وقدراتهم، ومن المهم تعليمهم مهارات الدراسة الفعالة، مثل كيفية إدارة الوقت، وتقسيم المهام، وأخذ الملاحظات.

التحلي بالصبر

وأشارت إلى أن الأطفال يمرون أحياناً بفترات يجدون فيها صعوبة في التركيز أو الاهتمام بالدراسة، ولتجاوز هذه المرحلة يجب على الآباء التحلي بالصبر والتفهم، ومحاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء هذا الرفض، بمعنى هل هناك مادة معينة يجدها صعبة؟ هل يشعر بالضغط؟ أم هناك عوامل خارجية تؤثرعليه؟ يمكن للآباء مساعدة أبنائهم على تجاوز هذه المرحلة من خلال خلق بيئة دراسية محفزة، وتحويل الدراسة إلى نشاط ممتع من خلال استخدام الألعاب التعليمية، والقصص، والأنشطة التفاعلية، وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة التي يحبونها، مع تجنب الضغط الزائد الذي قد يؤدي إلى نتائج عكسية، والتركيز على بناء علاقة إيجابية مبنية على الثقة والاحترام المتبادل، كما يمكن لأولياء الأمورالتعاون مع المدرسة والمعلمين لحل أية مشاكل قد تواجه الطفل.

القدرات التعليمية

وأوضحت خليل أنه لا يوجد عمر محدد لجعل الطفل يعتمد على نفسه في المذاكرة، ولكن يمكن البدء تدريجياً في سن مبكرة. ومع ذلك، يجب مراعاة شخصية الطفل وقدراته الفردية، إذ لا يوجد عمر محدد يمكن فيه القول: بأن الطفل أصبح جاهزاً تماماً للاعتماد على نفسه في المذاكرة، فهذا يقوم على عدة عوامل، منها النضج العقلي، فبعض الأطفال يمتلكون قدرات تنظيمية وتركيزاً أعلى من أقرانهم في نفس العمر، ما يمكنهم من الاعتماد على أنفسهم في وقت مبكر، كما يعتمد أيضاً على صعوبة المادة الدراسية إذ تلعب دوراً كبيراً، فالمواد التي تتطلب تفكيراً مجرداً أو حلًا للمسائل قد تحتاج إلى إشراف أكبر من المواد الأخرى.

بشكل عام، فتدريب الطفل للاعتماد على نفسه في المذاكرة يكون بشكل تدريجي، ويمكن البدء بمهام، مثل تنظيم أدواته الدراسية أو قراءة نص قصير بمفرده، ثم زيادة درجة الصعوبة تدريجياً حتى نتأكد بأن الطفل أصبح قادراً على الدراسة بمفرده بعيداً عن الاعتماد الكلي على الوالدين في المنزل.

«الشّات» إدمان يدمّر العلاقات الإنسانيّة ويعيق التّوازن النّفسي

• الثورة – لمى بدران:

استخدام تطبيقات الدردشة في وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، بل وتجذّر لدى عدد كبير من المستخدمين إلى مرحلة لا تحمد عقباها، لأنهم يعتمدون بشكل زائد عليها لتحصرهم في دوائر افتراضية تسبب لهم خللاً نفسيّاً وقيميّاً وبالتالي سلوكيّاً، حيث تزداد قدرة هذه التطبيقات بتضعيف التواصل الإنساني الحقيقي المباشر لتؤدي بشكل أو بآخر إلى أنواع متعددة من الإدمان السلوكي.

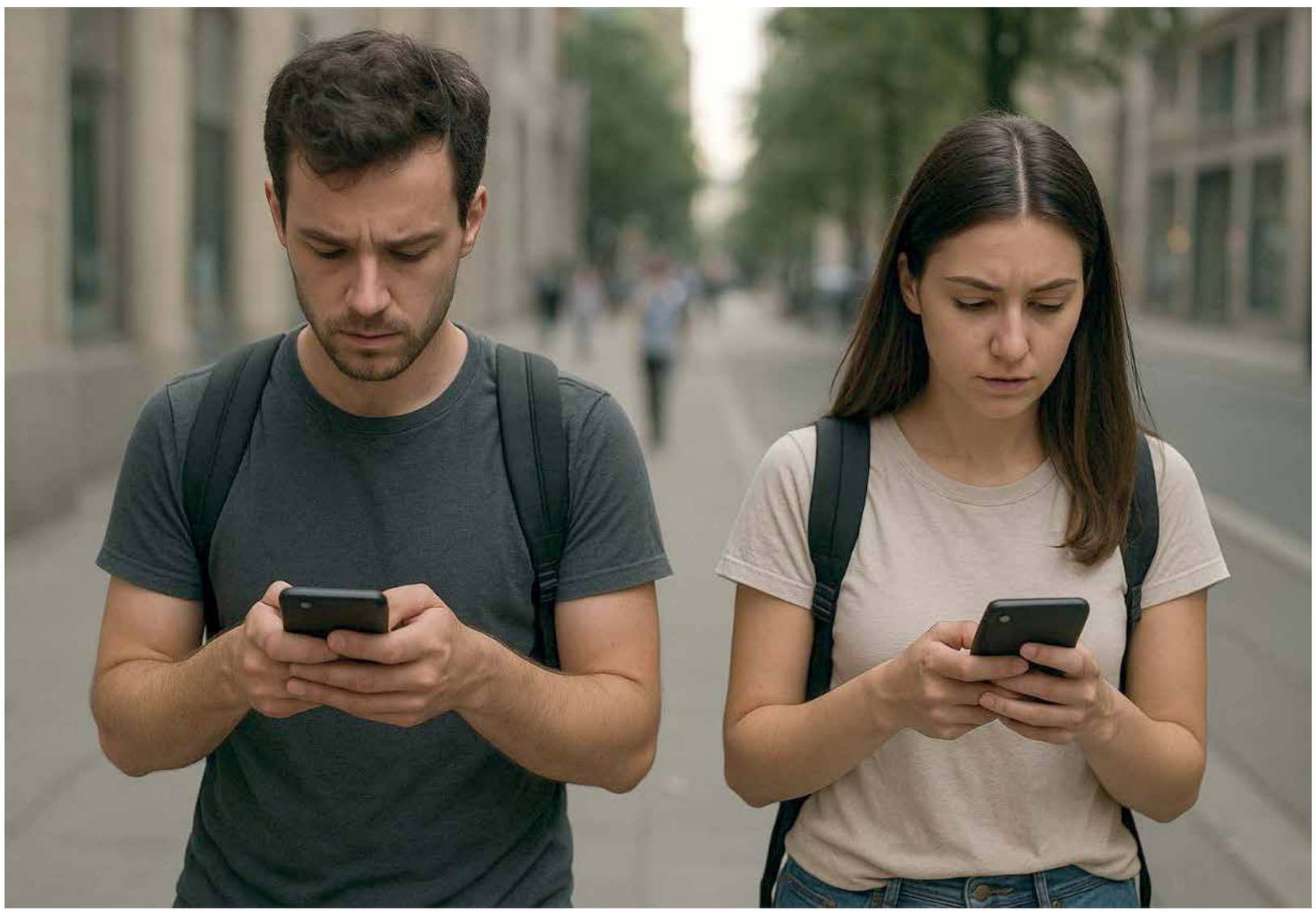

يُقارن العلماء إدمان وسائل التّواصل الاجتماعي وضمنها الشات بإدمان المخدّرات، وهي مقارنة تستند إلى أسس علميّة، تؤكّد أنّ هذه التّطبيقات مصمّمة لتكون إدمانيّة، وتشير الدراسات إلى أن المدمنين يرونها أداة للتّحرر، والإفلات من سلطة المجتمع القهريّة، إذ توفّر مساحة للتّعبير عن آرائهم وأفكارهم بحريّة، ما يتيح لهم تشكيل هوية بديلة لا تمثّل حقيقتهم أبداً بل قد تكون أمنياتهم ونقاط ضعفهم الواقعيّة.

وهنا تبرز ضرورة التوعية والمسؤولية المجتمعية من خلال قراءة تجريدية لواقع هذا الإدمان والغوص في الأسباب وسبل معالجتها، لأننا في الوقت الذي يجب أن نلاحظ فيه بأن استخدام تطبيقات الدردشة مثل المسنجر أو الواتس أو تلجرام أو انستغرام... الخ في عالمنا العربي هو أداة في سبيل العمل، وفتح قنوات اتصال سليمة للانفتاح على الثقافات الأخرى أو التواصل مع الأصدقاء والأهل بنطاق الاطمئنان والسلامة، نراها اليوم تتفشى عند المستخدمين من الشرائح المختلفة بأسلوب مفرط و ضار من حيث الوقت المهدور والابتعاد عن الأغراض الرئيسية العملية للشات.

ذات مرة سمعتُ إحدى الفتيات العشرينيات تقول على سبيل المزاح:"ماذا سنقول لأطفالنا في المستقبل... إننا قضينا أغلب عمرنا نستند على الحائط الذي عليه مقبس شاحن الموبايل من أجل أن نشحن أجهزتنا دائماً ونبقى على دردشاتنا الطويلة؟!" إلا أن مزاحها لامس خطورة الموضوع بالنسبة لي، فهي والكثير من أفراد الفئات العمرية المختلفة يجلسون إلى مدة تصل لست ساعات يومياً، لذلك نستطيع القول إنها ظاهرة العصر الحديث المخيفة والتي تؤثر على الفرد والأسرة والمجتمع، فكم من الشباب عانوا من الأعراض النفسية والجسدية من اكتئاب ووهن وانعزال، وكم من بيوت دمرت نتيجة انتشار الخيانة الإلكترونية، وكم من أطفال باتوا ضحايا الانفلات على عالم الإنترنت سواء بالدردشات أو وسائل التواصل الاجتماعي عموماً.

فجوات نفسية واضطرابات عميقة

لتشخيص هذه الظاهرة تحدّثنا مع المعالجة النفسيّة والمستشارة الأسرية عزة كردي التي عدّت الإدمان على الشات ظاهرة غير واعية للأسف وتسيطر على حياة الناس المغيبة عقلياً، وإن أبرز الحالات وأصعبها حسب رأيها تكون تحت غطاء الفراغ العاطفي للشباب، إذ تكمن خطورتها بالتعلق المرضي عند الطرفين وأثر التعلق النفسي الذي يدخل صاحبه في انتكاسات نفسية وصراعات لن يخرج منها بسهولة إذا لم يستعين بمعالج نفسي أو استشاري.

وتضيف لنا أن الأسباب الرئيسية لتفشيها هي انخفاض الوعي الفردي والمجتمعي والخلل في العلاقات الأسرية، وعدم توفر بيئة حاضنة تربوية، والنقص في العواطف الإنسانية الأساسية للبقاء كالحب والاهتمام والاحتواء، كذلك الملل والروتين وغياب الأهداف، والتقليد والفضول، والاعتقاد أن الشات هو المنقذ.

تشير المستشارة كردي إلى أن الفئات الأكثر تأثراً هما فئتا اليافعون والشباب، وهذا شيء محزن في حالهم حسب تعبيرها لأنه ينتج فجوات نفسية واضطرابات عميقة على مستوى الشخصية، بالتالي يؤثر على الأداء والسلوك من الأسرة الصغيرة بالتدريج إلى الخارج، وترى بصراحة أن أية محاولات عنيفة أو قاسية لمنع هذه الفئات عن الشات لن تكون مجدية، لأنها ستولد ردة فعل انعكاسية أقوى، لكون الإنسان بطبعه يحب أن يجرب ويستكشف ويعيش تجارب ليتعلم منها، لذلك تدعو لرفع الوعي من كل أطياف المجتمع ابتداء من الأسرة، ومحاولة سد الثغرات قدر المستطاع ليستعيد الجميع حصانته النفسية.

غداً.. يلاقي الأردن لحسم الصدارة

منتخبنـــا النـــاشئ يتـــأهل لنصـــف نهـــائي غـــرب آســـيا

• الثورة – بشار محمد:

تأهل منتخبنا الوطني للناشئين بكرة القدم، إلى الدور نصف النهائي، من بطولة غرب آسيا، بنسختها الثانية عشرة التي تستضيفها مدينة العقبة الأردنية، بفوزه في مباراته الافتتاحية على نظيره الفلسطيني، بأربعة أهداف مقابل هدفين، ليلاقي أصحاب الأرض غداً، لحسم صدارة المجموعة الثانية التي يتصدرها منتخبنا، بفارق الأهداف عن نظيره الأردني.

الدفاع عن اللقب

منتخبنا بدأ حملة الدفاع عن لقبه، بفوزه على منتخب فلسطين، بأربعة أهداف مقابل هدفين، على الرغم من أن منتخب فلسطين افتتح التسجيل، إلا أن منتخبنا عادل النتيجة عبر عبد الهادي الحريري، وتقدم بهدف ثانٍ عبر بشار الحريري، لينهي الشوط الأول متقدماً بهدفين مقابل هدف.

وفي الشوط الثاني، أضاف منتخبنا هدفين لمحمود الحجي وأحمد الفرج، وسجل الأشقاء هدفهم الثاني، لينتهي اللقاء بفوز وصدارة، بانتظار لقاء الحسم أمام الأردن الذي سيلاقيه منتخبنا غداً الجمعة، عند الساعة السادسة مساءً، على صدارة المجموعة الثانية التي ستضعه بمواجهة ثاني المجموعة الأولى التي يتصدرها المنتخب السعودي، يليه منتخب العراق.

نصف النهائي

تُحسم نتائج لقاءات الجولة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات التي تقام غداً الجمعة، ملامح دور نصف النهائي للبطولة، وتشهد هذه الجولة مواجهات مثيرة، تجمع العراق ولبنان عند الساعة الثالثة عصراً، ثم الأردن مع منتخبنا عند الساعة السادسة مساءً، والكويت أمام السعودية عند الساعة التاسعة مساءً.

ويتصدر المنتخب السعودي المجموعة الأولى برصيد أربع نقاط، مقابل ثلاث نقاط للعراق، ونقطتين للبنان، ونقطة واحدة للكويت، على حين يتصدر منتخبنا ترتيب المجموعة الثانية، بثلاث نقاط، متقدماً على الأردن بفارق الأهداف فقط، ثم فلسطين بلا نقاط.

مفكرة النتائج

سجلت نتائج الجولة الثانية من البطولة فوز منتخبنا على فلسطين، كما ذكرنا، بنتيجة (4-2)، والعراق على الكويت (4-0) وتعادل لبنان والسعودية سلباً من دون أهداف، ولم يلعب منتخب الأردن وفق جدول البطولة، على حين جاءت نتائج الجولة الأولى من البطولة، بفوز المنتخب السعودي على العراق بنتيجة (2-1)، والأردن على فلسطين بهدف نظيف، وتعادل لبنان والكويت من دون أهداف.

ويقام الدور الأول بنظام الدوري من مرحلة واحدة، ويتأهل أول وثاني كل مجموعة إلى الدور قبل النهائي، المقرر يوم الأحد القادم، بين أول المجموعة الثانية، وثاني المجموعة الأولى من جهة، وبين أول المجموعة الأولى، مع ثاني المجموعة الثانية من جهة أخرى، ومن ثم يتأهل الفائزان إلى المباراة النهائية التي تقام يوم الثلاثاء في الرابع من الشهر ذاته، لحسم هوية بطل النسخة الثانية عشرة من البطولة، الجدير ذكره أن منتخبنا توّج بالنسخة السابقة على حساب منتخب السعودية بركلات الترجيح، بعد تعادلهما بهدف لمثله.

بين ضيق الوقت وبناء الثقة..

الحسين يقود حلم الأولمبي السوري في آسيا

• الثورة – سومر الحنيش:

يدخل منتخبنا الأولمبي بكرة القدم مرحلة جديدة، عنوانها التحول والثقة، بعد تعيين النجم السابق جهاد الحسين مديراً فنياً للمنتخب المتأهل إلى كأس آسيا المقبلة في السعودية، المقررة بين (7) و(25) من كانون الثاني القادم.

تكليف الحسين جاء في توقيت حساس للغاية، إذ لم يتبق سوى أسابيع قليلة على البطولة القارية، وهو ما يجعل المهمة من أصعب التجارب التدريبية في مسيرته، وربما في تاريخ المنتخب الأولمبي نفسه، إذ يواجه المنتخب مجموعة نارية تضم اليابان وقطر والإمارات.

زمن قصير

المنتخب الذي أنهى التصفيات بالعلامة الكاملة، يُسلّم لمدرب جديد يملك رؤية مختلفة، لكن السؤال الذي يطرح نفسه وبشدة: هل سيستطيع الحسين تطبيق فلسفته في هذا الوقت القصير؟

التحدي الحقيقي أمام الحسين لا يكمن فقط في تحقيق النتائج، بل في إعادة بناء الثقة، وإحياء روح اللعب الجماعي، وصناعة هوية مميزة لمنتخب طال انتظاره، ليكون واجهة مشرقة للكرة السورية، خصوصاً أنه يضم مجموعة من اللاعبين الواعدين.

ورغم أن المعسكر الداخلي الحالي في دمشق، من (28) حتى (31) الجاري، يشكل خطوة أولى على الطريق، فإن كثيرين يخشون ألا يكون كافياً، ما لم يُدعم الحسين بمعسكرات خارجية ومباريات تجريبية قوية، وبتدعيم الصفوف بمحترفي الخارج، بل وحتى توفير جهاز فني يضم محللاً للأداء ومساعدين أكفاء.

ترحيب واسع

تعيين جهاد الحسين لاقى ترحيباً واسعاً من الجمهور، الذي يرى فيه نموذجاً للاعب الخلوق المنضبط، وصاحب الفكر الكروي المتطور، ويرى رياضيون ومتابعون أن اختياره هو الأكثر منطقية، في ظل غياب الإمكانيات المادية لجلب مدرب أجنبي، بشرط ألا يكون مشروعه مؤقتاً ولا مرهوناً فقط ببطولة آسيا المقبلة، فالكرة السورية، كما يقول أحد المراقبين «تحتاج اليوم إلى مشروع، يبدأ من الأولمبي ولا ينتهي به، مشروع يمنح المدرب الوقت والصلاحيات والمسؤولية دون تدخلات أو حسابات شخصية».

بين الانتقاد والثقة

في المقابل، لم تخلُ مواقع التواصل الاجتماعي من التساؤلات والانتقادات، فقد عبّر البعض عن استغرابهم من استبعاد بعض الأسماء البارزة التي قدمت أداءً جيداً في السابق، وتجاهل المحترفين السوريين في أوروبا، فيما رأى آخرون أن هذا معسكر أولي، وستتبعه عدة معسكرات، فيما رأى آخرون أن المرحلة تحتاج إلى الثقة الكاملة بالمدرب الجديد، ودعمه بكل ما يحتاجه من أدوات فنية، مؤكدين أن النجاح لا يُقاس فقط بالنتائج، بل بخلق هوية جديدة لمنتخب يعد نواة لمسقبل الكرة السورية.

خلاصة القول في النهاية، تبدو تجربة جهاد الحسين مع المنتخب الأولمبي أكثر من مجرد مهمة تدريبية قصيرة، فهي اختبار حقيقي لقدرة كرة القدم السورية على منح الفرصة لمن يستحقها، دون حسابات أو مجاملات.

الوقت ضيق، لكن الأمل كبير، خصوصاً أن المنتخب يضم جيلاً شاباً يحتاج فقط إلى بيئة مستقرة، ومدرب يؤمن بقدراته، وإذا استطاع اتحاد كرة القدم أن يقدم الدعم الكامل لهذه التجربة، فإن ما يمكن أن يبدأ اليوم كمغامرة، قد يتحول غداً إلى نقطة تحول في طريقة التفكير الرياضية داخل سوريا.

بطولة درع السلوية..

الوحدة والكرامة في المربّع الذهبي

• الثورة – ريم عبدو:

بلغ الوحدة والكرامة الدور نصف النهائي، لبطولة درع وزارة الرياضة والشباب لكرة السلة للرجال، في نسختها الأولى، بعد تجاوزهما هومنتمن والأهلي، في الدور ربع النهائي.

ففي صالة غزوان أبو زيد بحمص، واصل الوحدة سلسلة انتصاراته دون هزيمة، وتفوّق على هومنتمن (87-62)، علماً أن هومنتمن تقدم في الربع الأول، لكن الوحدة تفوّق في بقية الأرباع.

سجل للوحدة: نديم عيسى (22) نقطة، بينها (6) ثلاثيات، ميار البلبيسي (14)، مجد مقداد (10)، تيم دسوقي (9)، هاني إدريبي (7)، مجد عربشة (6)، بلال أطلي (6)، أنس الحجي (3)، أمير سيرجية (3)، كريستيان ماران (3)، عبد الله الحلبي (2)، يوسف عبد الله (2).

سجل لهومنتمن: سيبوه خرجيان (15) نقطة، هوفيك كلزي (14)، كوكو أزغوشيان (12)، محمود دحكول (11)، بيتر عجان (4)، بيديك صرفيان (2)، مايك هاجينيان (2)، هاروت كلزي (2).

وفي صالة راتب الشيخ نجيب بدمشق، حقق الكرامة الفوز على منافسه الأهلي (64-54)، وتفوّق الكرامة في الربعين الأول والرابع، والأهلي في الربعين الثاني والثالث.

سجل للكرامة: عبد الرحمن الكردي (29) نقطة، بينها (7) ثلاثيات، مجد بو عيطة (21)، عبد الوهاب الحموي (7)، بسام معاز (3)، مهند حنويك (3)، أشرف الأبرش (1).

سجل للأهلي: كامل عبد الله (18)، يزن حريري (11)، زكريا الحسين (8)، أنطوني بكر (7)، جميل صدير (4)، محمد حاج إبراهيم (3)ن توفيق صالح (2)، راني مرجانة (1).

هذا ويلتقي الوحدة مع الكرامة في الدور نصف النهائي، يوم السبت القادم في صالة نادي الشبيبة بحلب، يذكر أن الفريقين تقابلا في الجولة الختامية للمجموعة الأولى، وفاز الوحدة بفارق (9) نقاط (58-49).

يدنا الأنثوية في البطولة العربية للأندية بعد غياب

• الثورة – ورود سلوم:

وضعت مراسم قرعة دور المجموعات، للبطولة العربية السابعة للأندية، أبطال الدوري والكؤوس لكرة اليد للسيدات، والتي تقام في تونس من (1) حتى (9) تشرين الثاني القادم، بمشاركة (8) أندية، وأسفرت القرعة عن تواجد نادي قاسيون في المجموعة الأولى، إلى جانب أندية جمعية المكنين وجمعية الحمامات التونسيين، والقرين الكويتي.

أما نادي النبك، فجاء ضمن المجموعة الثانية، مع ناديي الإفريقي وجمعية الساحل التونسيين، وفتاة سلوى الكويتي.

ممثلانا قاسيون والنبك

هذا وتضم بعثة اللاعبات لنادي قاسيون: ميس العاصي، رهف خليل، لين عباس، يمان بزازة، مريانا إلياس، نور العلي، يمامة إبراهيم، قادرية العلي، رند داوود، ليندا الحموي، لين صطوف، ماريا عدنان، نغم مصطفى، جودي رمضان، إيمان مراد، نور رزق، مايا سكاف، إضافة إلى اللاعبات أمل عبد القادر الجنزري ونسمة صبري الغول وإيلاف آية بوبكر (من تونس).

أما نادي النبك، الممثل الثاني لكرة يدنا، فيشارك مع اللاعبات: آية نادر الزناتي، هاجر ماهر نموز، و بشيرة ماهر نموز، نسرين رشق، ريمان علي سليمان، آية أحمد حميتة، لجين عهد الشاقي، لانا توفيق أبو عدلة، وفاء بدر الخطيب، علا سامي أبو غزالة، ليان عبد الرحمن الخطيب، عهد وليد الأبرص، نوار عبد الناصر حلوم، أسرار مروان الحفار، منار عبد الناصر حلوم، إضافة إلى إسراء علي قارة، أنس العماري (تونس) دنيا لعزيزي، نعيمة قابور (الجزائر).

هند ظاظا تُودّع طاولة آسيا الشباب

• الثورة:

ودّعت لاعبتنا هند ظاظا (16 عاماً) منافسات كرة الطاولة في دورة الألعاب الآسيوية الثالثة للشباب، المقامة في دولة البحرين، بخسارتها اليوم أمام الكورية الجنوبية يريم هيو، بثلاثة أشواط نظيفة بواقع (8-11)، (7-11)، (2-11).

وكانت ظاظا قد تفوقت في دور الـ(32) على الفلبينية جاناي ألاركون (3-0) بواقع (11-2)، (11-6)، (11-7) وقبلها فازت في المجموعة (11) على كل من التايلندية كولاباسر فيجيتيفير ياغول (3-2) بواقع (6-11)، (11-6)، (12-10)، (10-12)، (11-8) وعلى الإماراتية مرح حماد بالانسحاب (3-0).

وكانت هند ظاظا شاركت مع زميلها عمار قصاب في منافسات الزوجي المختلط، وخرجا من الدور الأول، بخسارتهما أمام الزوجي الإندونيسي أوكتافيا ديوي ومحمد طارق (0-3).

كما ودّع قصاب (15 عاماً) منافسات الفردي، بخسارته أمام الصيني بيرين تانغ (0-3) وأمام الفلبيني جاكوب كونيدو (2-3) كما خرجت لاعبتنا سارة وسوف (14 عاماً) من دور المجموعات، بخسارتها أمام الإندونيسية جانيل تشيانغ (0-3) وأمام المنغولية أنكجين توفشينبايار (0-3) وأمام يوي وونغ من هونغ كونغ (0-3) أيضاً.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17961
الخميس 8 جمادى الأولى 1447 هـ
30 تشرين الأول 2025 م

استفاقة للكبار في الكالتشيو

الثورة - فخر الصاحب:

نجح كبار السكوديتو، بتحقيق نتائج إيجابية، في تتمة مباريات الجولة التاسعة من السيرا (A) ليعوّضوا شيئاً ما، من تعثراتهم ونتائجهم المتناقضة، وإليكم أبرز ما أسفرت عنه مباريات الأمس.

صعد روما لوصافة الدوري الإيطالي، بفارق الأهداف عن المتصدر نابولي، عقب انتصار مهم وصعب على ضيف الأولمبيكو بارما، بهدفين لهدف، سجل هدفي الذئاب هيرموسو ودوفبيك، في الدقيقتين (63-81) وللضيف تشيركاتي في الدقيقة (86) لتتابع كتيبة الربّان الناجح غاسبريني عودتها الميمونة للمنافسة على اللقب بعد غياب، على حين بقي بارما في المركز الخامس عشر، برصيد سبع نقاط.

واستعاد إنتر ميلانو طعم الانتصار، بعد خسارة مباراة القمة في مطلع الأسبوع، بثلاثية نظيفة، دكّ فيها شباك فيورنتينا في جوزيبي مياتزا، بعد مباراة كبيرة من ناحية السيطرة والفرص المباشرة للنيراتزوري، توّجها تشالهانوغلو (بهدفين) وسوتشيتش، ليرفع الإنتر رصيده للنقطة (18) في المركز الثالث، أما الفيولا فبقي يترنح في المركز قبل الأخير بموسم للنسيان، برصيد أربع نقاط.

ونجح زعيم المسابقة جوفنتوس، بتحقيق فوزه الأول هذا الشهر، وكان له ذلك بعد إقالة مدربه، وعلى حساب أودينيزي، بثلاثة أهداف لهدف، سجلها لليوفي فلاهوفيتش وجاتي ويلديز، وللخاسر زانيولو، ليرفع البيانكونيري رصيده للنقطة (15) في المركز السابع، على حين بقي أودينيزي في المركز العاشر، برصيد (12) نقطة.

وفي باقي نتائج المرحلة، تغلب كومو على هيلاس فيرونا (3-1) وكريمونيزي على جنوى (0-2) وتعادل بولونيا وتورينو (0-0).

تعثّر جديد لباريس في الليغ آن

الثورة - ش. غ:

شهدت الجولة العاشرة من الدوري الفرنسي، منافسات متواصلة بين صراع القمة ومعارك البقاء، حيث أظهرت فرق الوسط والمؤخرة، قدرتها على قلب الموازين، وتحقيق نتائج ستترك تأثيرها لاحقاً على الترتيب العام.

ففي مواجهة لافتة، بين باريس سان جيرمان ولوريان على ملعب الأخير، تمكّن لوريان من إبطاء زخم الفريق الباريسي، وإنهاء المباراة بالتعادل (1-1) الشوط الأول بدأ مع سيطرة باريسية على الكرة دون خطورة حقيقية، حتى تمكّن البرتغالي نونو مينديز من تسجيل هدف التقدم للباريسيين في الدقيقة (50) لكن فرحة الفريق لم تدم طويلاً، إذ رد لوريان سريعاً عبر مدافعه إيغور سيلفا في الدقيقة (51) معدلاً النتيجة، وبعدها حافظ دفاع لوريان على تنظيمه، وتصدى حارسه لعدة محاولات باريسية، ليرفع لوريان رصيده إلى (9) نقاط، في المركز السادس عشر، بينما بقي باريس سان جيرمان متصدراً برصيد (21) نقطة، مع اقتراب منافسيه في الترتيب.

وفي مباراة مفتوحة الأهداف، قدّم موناكو وجبة شهية لجماهيره، بفوزه (5-3) على نانت في ملعب الأخير لا بوجوار، حيث تقدّم مامادو كوليبالي سريعاً في الدقيقة السادسة، لكن نانت ردّ بهدفين عبر باهيريبا غويراسي (19)، (45+6).

ومع بداية الشوط الثاني، قلب موناكو الطاولة بأربعة أهداف إضافية، من فولارين بالوغون، في الدقيقة (41) ماغنيس أكليوش، في الدقيقة (55) وأليكسندر جولوفين (75)، (90+4) مختتماً مهرجان الأهداف بفوز ساحق، ومعززاً موقعه في المركز الثاني برصيد (20) نقطة، بينما بقي نانت في المركز الخامس عشر، برصيد (9) نقاط.

وفي مواجهة متقلبة على ملعب الفيلودروم، خطف أنجيه هدف التعادل في الدقيقة (90+6) أمام مارسيليا، بعد مباراة مثيرة، افتتح سيديكي شريف التسجيل لأنجيه في الدقيقة (25) فيما سجّل روبينيو هدفين لمارسيليا (52)، (70) لكن التعادل القاتل لأسمان كامارا حسم النتيجة (2-2) ليقهر مارسيليا، ليحرمه من صدارة الدوري، ليحتل المركز الثالث برصيد (19) نقطة، بينما بقي أنجيه في المركز الثالث عشر، برصيد (10) نقاط.

وفي باقي النتائج، تغلب ستراسبورغ، رابع الترتيب، على أوكسير، بعدما قدّم عرضاً هجومياً رائعاً على ملعب ستاد دي لا ميونو، وفاز عليه (3-0) وتغلّب لوهافر على بريست (1-0) بهدف أرونا سانغانتي، وواصل ميتز عروضه القوية بفوزه (2-0) على لانس، وحقق نيس الفوز (2-0) على ليل، بينما انتهت مواجهة تولوز وستاد رين بالتعادل (2-2) وأسدل ستار بمباراة باريس إف سي وليون بالتعادل (2-2).

فوز كبير للبايرن في كأس ألمانيا

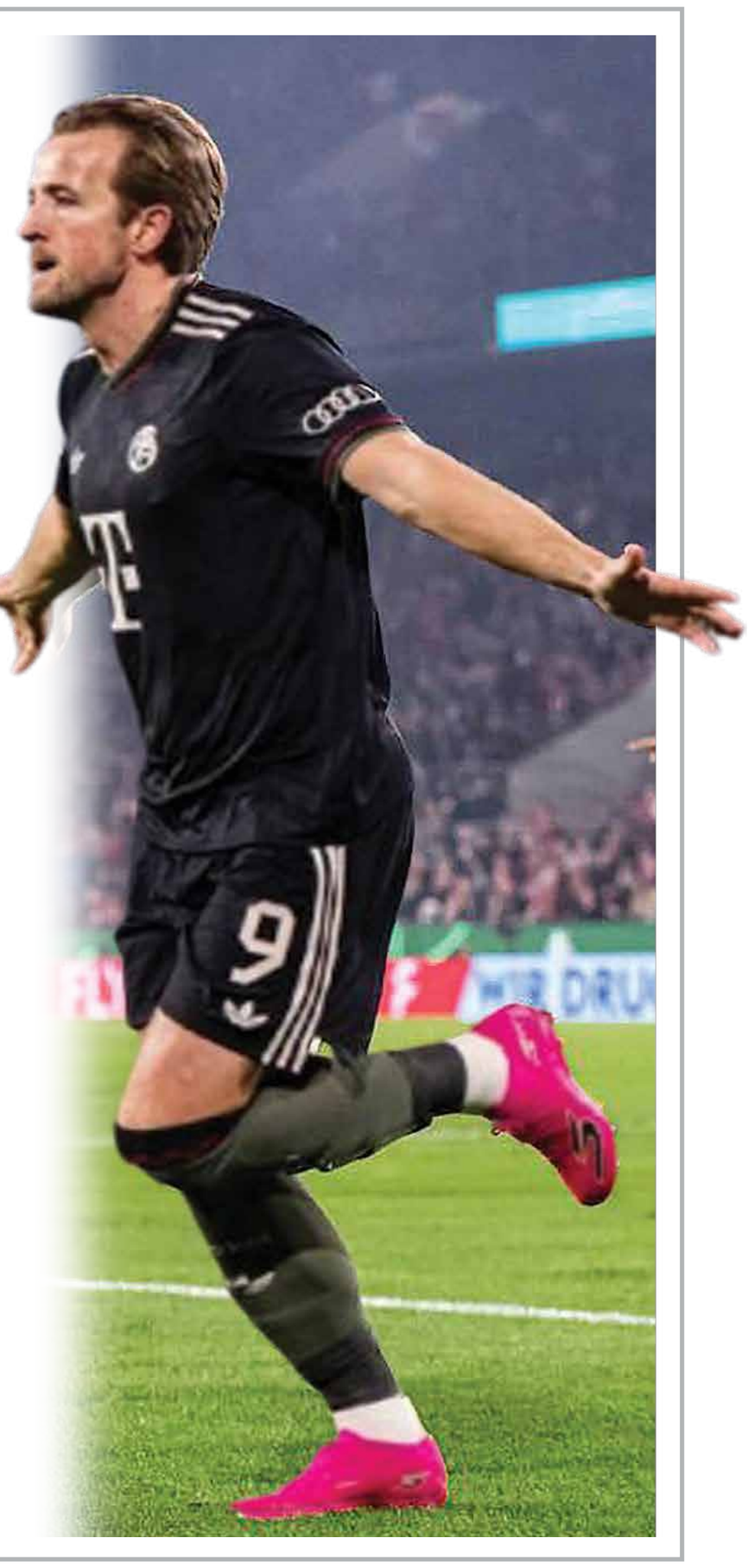

الثورة - شيرين الغاشي:

في إطار منافسات كأس ألمانيا، تابع عشاق الكرة الألمانية سلسلة مباريات شهدت تفوقاً فنياً وتنظيماً واضحاً من الفرق الكبرى، فلقي كولن على أرضه وبين جمهوره درساً قاسياً، إذ سقط أمام بايرن ميونيخ بنتيجة (1-4) مودعاً مسابقة كأس ألمانيا دون تقديم العرض المنطقي الذي كان ينتظره أنصاره بشغف، فبدا الفريق المضيف في البداية منظماً، وافتتح راجنار آشي له التسجيل برأسية من ركلة ركنية في الدقيقة (31) غير أن بايرن الذي دخل اللقاء بطموح تأكيد الفارق بينهما، لم يتأخر في الرد، فسجّل لويس دياز هدف التعادل في الدقيقة (36) قبل أن يضيف هاري كين هدفين متتاليين في الدقيقتين (38) والـ(64) واختتم مايكل أوليز النتيجة في الدقيقة (72) ليعكس الفريق البافاري قدرته على فرض أسلوبه وإيقاعه، والسيطرة على مجريات اللعب.

في الوقت نفسه وعلى ملعب SC بادربورن، واجه باير ليفركوزن الفريق المضيف بثوب من الانتقام والصبر، ليتجاوز عقبته ويختتم اللقاء بفوزه الصعب المنقوص بنتيجة(4-2)، بعد مباراة دراماتيكية انتهى وقتها الأصلي بالتعادل (1-1)، حيث شهد الشوط الأول سيطرة واضحة للاعبي ليفركوزن على الكرة، لكن الفعالية الهجومية غابت عن مرمى بادربورن، الذي شكل بدوره خطورة كبيرة بهجماته المرتدة، ورغم الفرص العديدة لكلا الفريقين، غاب التركيز في اللمسة الأخيرة، لتنتهي أول (45) دقيقة بلا أهداف. ومع انطلاق الشوط الثاني، زاد لاعبو ليفركوزن من ضغطهم بحثاً عن هدف التقدم، وتمكنوا من استغلال النقص العددي بعد طرد فيليكس غوتزه من بادربورن في الدقيقة (58) ليخطف أليكس غريمالدو هدف التقدم الرائع من ضربة حرة في الدقيقة (60) وحاول بادربورن العودة، ونجح ستيفانو مارينو في خطف هدف التعادل في الدقيقة (90)، لينتهي الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل (1-1) ويحتكم الفريقان إلى الأشواط الإضافية. في الشوطين الإضافيين، تقدم بادربورن أولاً عبر سفين ميشال في الدقيقة (96) لكن الرد كان سريعاً من ليفركوزن، حيث سجل جاريال كونسا هدف التعادل في الدقيقة (106) من تمريرة حاسمة من بوكو، قبل أن يختتم إبراهيم مازا، مسلسل الأهداف في الدقيقتين (122)، (124) ليمنحا ليفركوزن بطاقة التأهل.

لقب الأمم للسيدات بين إسبانيا وألمانيا

الثورة - ر . ع:

تلتقي إسبانيا مع ألمانيا في الدور النهائي، للنسخة الثانية لدوري الأمم الأوروبية، لكرة القدم للسيدات، ذهاباً في كايزرسلاوترن في (28) تشرين الثاني القادم، وإياباً في مدريد في (2) كانون الأول.

وجاء تأهل إسبانيا، بعد تجديد فوزها على مضيفتها السويد (1-0) في إياب الدور نصف النهائي في غوتنبورغ، بعدما كانت قد اكتسحت منافستها ذهاباً في ملقة (4-0) في المقابل تعادلت ألمانيا مع مضيفتها فرنسا (2-2) إياباً في كاين، لكن ألمانيا تأهلت لسابق فوزها ذهاباً (1-0) في دوسلدورف.يذكر أن إسبانيا توّجت بلقب النسخة الأولى موسم (2023-2024) بفوزها في النهائي على فرنسا (2-0) في إشبيلية، وحلّت ألمانيا ثالثة، بفوزها في المباراة الترتيبية على هولندا (2-0) في هيرنيفين.

اكتمال عقد ربع النهائي في مونديال الناشئات

الثورة - ريم عبدو:

اكتمل عقد الدور ربع النهائي، من النسخة التاسعة لبطولة كأس العالم، لكرة القدم للناشئات دون (17) عاماً، المقامة في المغرب، بتأهل منتخبات اليابان والمكسيك وكندا وفرنسا، لتلتحق بركب المتأهلين البرازيل وهولندا وإيطاليا وكوريا الشمالية (حاملة اللقب).

ففي ختام دور الـ(16) فازت اليابان على كولومبيا (4-0) وكندا على زامبيا (6-0) والمكسيك على الباراغواي (1-0) وفرنسا على إسبانيا بركلات الجزاء الترجيحية (5-4) بعد التعادل (0-0).

وبذلك تلتقي في الدور ربع النهائي، البرازيل مع كندا، كوريا الشمالية مع اليابان، فرنسا مع هولندا، المكسيك مع إيطاليا، في الأول والثاني من تشرين الثاني.

الثورة
نحو إعلام سوري حر
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الخميس
8 جمادى الأولى 1447 هـ
30 تشرين الأول 2025 م
العدد 17961

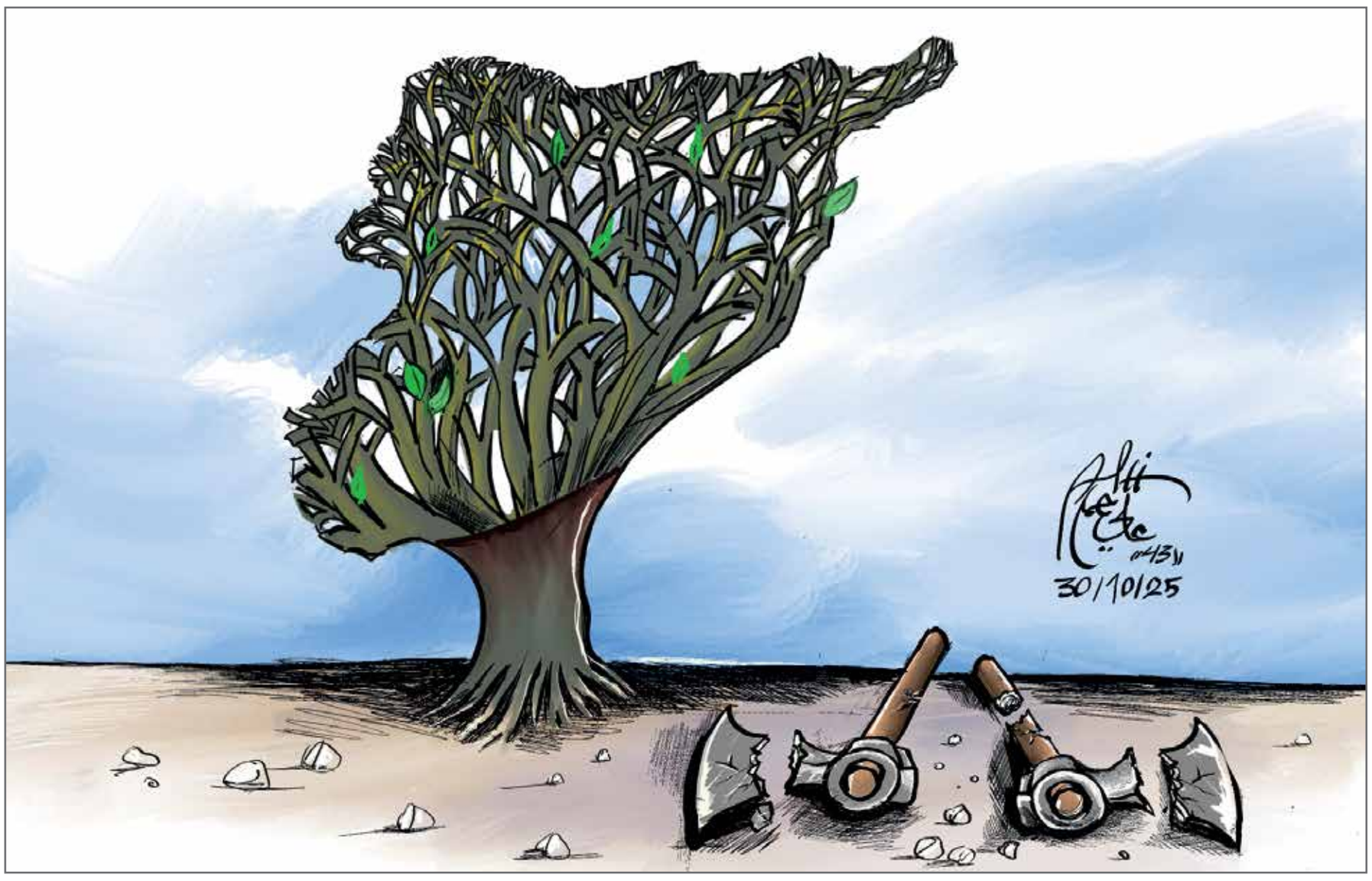

الأقمشة غير المنسوجة في سوريا.. قصة من الإبداع

• **الثورة – جهاد اصطيف:**

بين خيوط تمتد من ذاكرة المكان إلى أصابع الحاضر، تروي حرفة النسيج غير المنسوجة في سوريا قصة من الإبداع والصلابة، صنعت بخيوط الصوف وحب العمل، وحافظت على حضورها رغم تعاقب الأجيال وتغير الأزمنة.

يتحدث الصناعي الحلبي أحمد سمير بيطار، المولود عام 1949، من قلب المدينة الصناعية في الشيخ نجار عن تجربته الطويلة مع هذه الحرفة التي رافقته منذ كان في السابعة عشر من عمره، فيقول: هذه الحرفة في سوريا عريقة، تراثية قديمة، في البداية كانوا يصنعون اللباد من شعيرات صوف المعز، يستعملونه كبساط في البيوت والخيام، اليوم نسميها صناعة النسج غير المنسوجة، وهي عبارة عن شعيرات ترتب بشكل منتظم، وتدق بكثافة لتكتسب المتانة.

كانت البدايات بسيطة، تعتمد على الجهد اليدوي الخالص، فالحرفيون كانوا يمدون الشعيرات على قماش خام، ثم يلفونه ويدقونه بالأقدام لتتشابك الألياف وتتماسك، بعد ذلك يفك اللباد، وتحدد المقاسات المطلوبة، ليباع في الأسواق كمنتج منزلي أو بدوي متين.

يضيف بيطار بفخر: «أبي وجدي وجد أبي جميعهم في هذه المصلحة، هي حرفة متوارثة منذ أكثر من مئتي عام، أي من عام 1800 تقريباً، وقد توفي جدي في الحرب العالمية الأولى، وكان أول من صنع اللباد في منطقتنا».

ومع مرور الوقت، تفرعت هذه الحرفة إلى أنواع متعددة من الصناعات، واستطاعت أن تتأقلم مع تطور أدوات النسيج، فبينما غابت بعض الحرف القديمة تحت ضغط الصناعة الحديثة، بقيت صناعة النسج غير المنسوجة صامدة، تواكب الحداثة دون أن تفقد روحها الأصيلة.

يؤكد بيطار أن الحفاظ على هذا التراث مسؤولية أخلاقية وثقافية قبل أن تكون مصلحة مادية، ويقول: كل قطعة ننسجها تحمل بصمة من الماضي، وحكاية تعب واعتزاز، هذا التراث لا يشترى ولا ينسى.

في زمن تتسارع فيه الآلات، تبقى يد الحرفي السوري التي تمسك بخيوط الصوف هي الشاهد الأصدق على حكاية وطن صاغ نسيجه بالإتقان والحب، فمن النول اليدوي إلى الأقمشة غير المنسوجة، تمتد رحلة النسيج السوري شاهدة على تاريخ من الصبر، والإبداع، والهوية.

«أشجار الكريستال» نابضة بالأناقة الأنثوية

• **الثورة – عبير علي:**

تعمل الحرفية رائدة دودكي في مجال الفنون التي تعتمد على إعادة التدوير. بدأت مشروعها قبل خمس سنوات من خلال مجسمات مصنوعة من الكرتون والكونكريت، لكن «أشجار الكريستال» المصنوعة من الخرز كانت بمثابة انطلاقة حقيقية لها نحو عالم أوسع من الفنون، واستطاعت أن تقدم أعمالها للجمهور في المعارض، وتشارك شغفها بالفن بطريقة جديدة.

في حديثها لصحيفة الثورة، تحكي عن آلية بدء العمل على الأشجار الكريستالية، تقول: «عند البدء بأي مشروع، ينبغي التخطيط له خطوة بخطوة، أشجار الكريستال تبدأ بفكرة في ذهني، حيث أرسم تصميم الشجرة وأختار الخرز المناسب». توضح أنها تتجول في السوق لتجد المواد الضرورية، وتؤكد أن جميع المستلزمات متوافرة.

تنطلق رائدة بالعمل حيث تقوم بترتيب الخرز على الأسلاك لتكوين «بتلات الأزهار». تقول: «أستخدم في بعض الأحيان قطعاً من المفكات أو البنسات الصغيرة لتحقيق الدقة والجمال في عملي». وعندما تكتمل «البتلات»، تجمعها معاً باستخدام الجبصين لتثبيتها، لتخلق تصاميم فريدة من نوعها. «هنا حيث يظهر سحر العمل اليدوي، أستمتع بكل لحظة رغم أن الأمر يتطلب الكثير من الدقة».

تستخدم حجراً مكسيكياً في أشجارها الكريستالية، مما يضيف لمسة خاصة لمنتجاتها. ومع رؤيتها المستمرة للأفكار، تضع أحلاماً كبيرة، قائلة: «أتمنى أن أوسع مشروعي وأقوم بفتح مشغل خاص بي، كما أسعى للدخول في سوق العمل على نطاق واسع حتى تصبح منتجاتي عالمية». في كل خطوة من خطوات عملها، تترجم شغفها بالفن والإبداع، فكل «شجرة كريستال» تخرج من يديها ليست مجرد مجسم، بل رسالة تحمل في طياتها حب الجمال والفن.

ونوس وأميرلاي.. في «ألبيرتو»

• **الثورة:**

يُعرض الفيلم الوثائقي «هناك أشياء كثيرة كان يمكن أن يتحدث عنها المرء» للمخرج الراحل عمر أميرلاي يوم غد الجمعة ضمن نادي سينما «ألبيرتو» في جرمانا، ويسبق العرض مقدمة قصيرة عن السيرة الذاتية للكاتب المسرحي سعد الله ونوس، ويأتي الفيلم ضمن عروض «الأفلام الوثائقية السورية» لهذا الشهر ضمن النادي.

الفيلم إنتاج عام 1997، مدته «49 دقيقة»، ويصوّر خلاله أميرلاي صديقه الكاتب المسرحي سعد الله ونوس في الفترة الأخيرة من حياته، وهو يصارع المرض، مجرياً معه حواراً عميقاً أساسه قضية فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي، إذ كشف ونوس عن قناعات جيله بهذا الصراع، وعن رؤيته لمستقبل لن يكون هو من صنّاعه، لتمسي المقابلة أقرب إلى شهادة فكرية وإنسانية.

الأغنية الشعبية..
صوت ذاكرة يقاوم النسيان

• **الثورة – فاديا هاشم:**

منذ عقود والأغنية الشعبية تحمل في طياتها تفاصيل الحياة اليومية للناس، من أفراحهم البسيطة إلى أحزانهم، ومن الحقول والسهول إلى جلسات السمر على ضوء القمر.هي ليست مجرد كلمات وألحان، بل أرشيف حيّ للذاكرة الجمعية، ومفتاح لفهم التحولات الاجتماعية التي مرّت بها مجتمعاتنا.

ولكن كيف يمكن إحياء هذا التراث في زمن تسوده الموسيقا الرقمية والإيقاعات السريعة؟ المؤلف الموسيقي أحمد رحيم أوضح لصحيفة الثورة قائلاً: «الأغنية الشعبية روح الماضي وريحانه، وهي فن بسيط متداول بين الناس بلغة محكية بعيدة عن التكلّف، وتعدّ نمطاً غنائياً أصيلاً يعبر عن ثقافة المنطقة، ويتميز بخصائص فريدة تعكس البيئة والتقاليد المحلية». ويشير إلى أنها تشمل العديد من الأغاني، منها «الدلعونة، الهوارة، مسعد يا تنور، لهجر قصرك وأرجع بيت الشعر» وغيرها، موضحاً أنها أغانٍ متداولة عبر الأجيال، وتورث من الآباء والأجداد، وهي مستمرة مثل الحياة، يقول: «ينبغي أن تنتقل بأمانة دون تعديل أو تشويه أو نقصان أو زيادة على اللحن، هي فلكلور جميل لا يحق لنا تبديل اللحن، وينبغي أن يبقى كما هو، كي لا تفقد الأعمال أصالتها».

وبيّن رحيم أن الأغنية الشعبية تتميز بتنوعها الكبير، فهي تمثل تراثاً غنياً ومتجذراً، كما أن إنتاجها بسيط، ولا تتطلب آلات سيمفونية أو أوركسترا، منوهاً إلى أنه يمكن أن يدخل عليها تطور بسيط في التوزيع دون تشويه اللحن الأساسي لها.

الثورة
نحو إعلام سوري حر
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمين التحرير
ناصر منذر
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219